وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Te ssa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم علم الاجتماع
تخصص: انحراف و جريمة

مذكرة ماستر تحت عنوان

مساهمة المضامين الرقمية في نشر ثقافة الهجرة غير شرعية

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة:
- سعيداني علي
- حمي إسلام

إشراف الأستاذ(ة):
- شبايكي حاتم

أعضاء لجنة المناقشة:

اللقب والاسم	الرتبة العلمية	الصفة
أ . د صولة فيروز	أستاذ تعليم عالي	رئيسا
د. شبايكي حاتم	أستاذ محاضر- ب -	مشرفا ومقررا
د. بن عزوز حاتم	أستاذ محاضر -ب-	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2022 / 2023

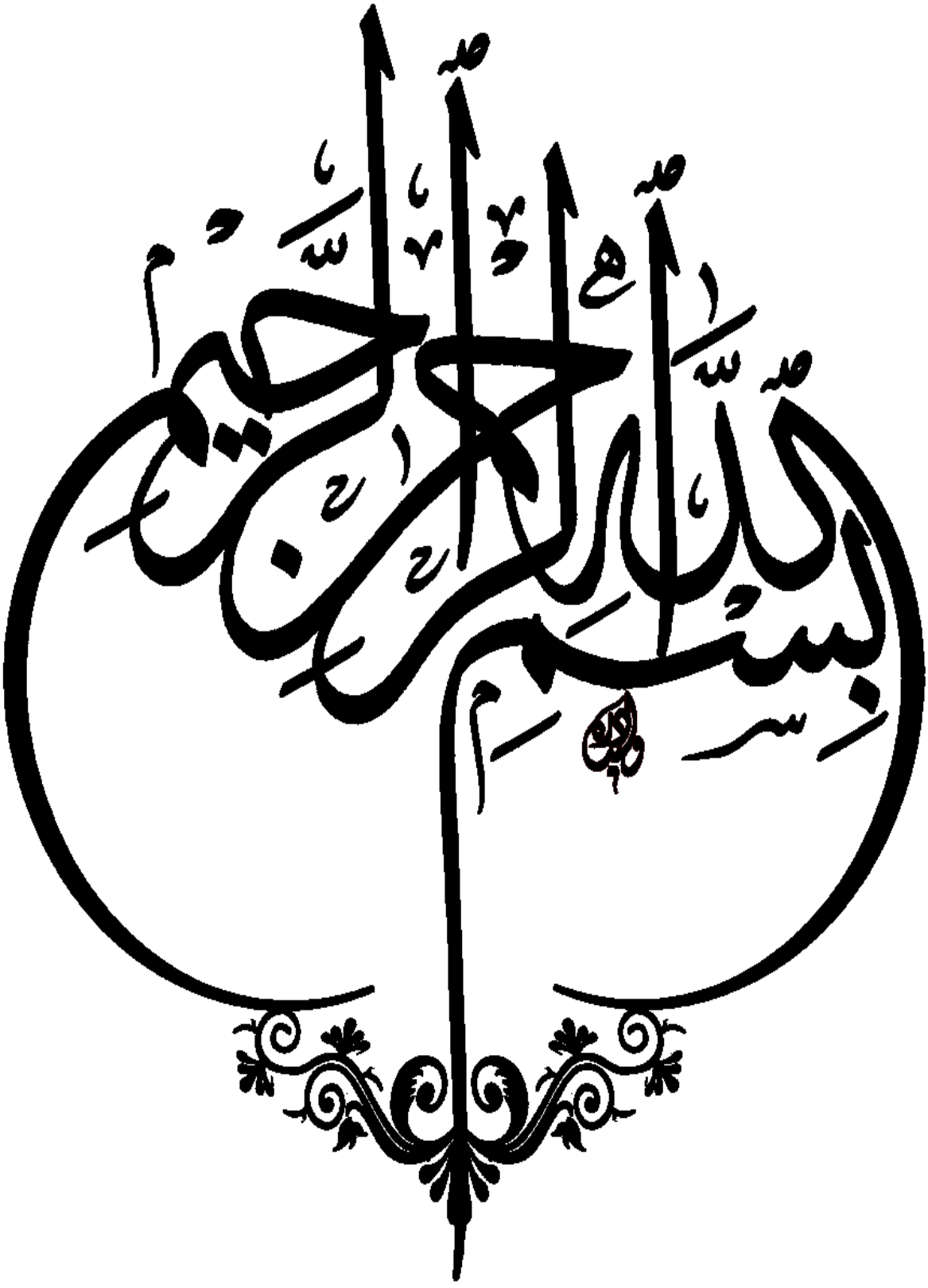
بسم الله الرحمن الرحيم

شكروعرفان

قال الله تعالى:"وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَ زِيدَنَّكُمْ..."

سورةإبراهيم الآية﴿٧﴾

في البداية نحمد الله تعالى على أن وفقنا لإنجازهذا البحث، له الحمد والشكر حمدا كثيرا مباركا فيه

ثم لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نشكرمشرفنا

الأستاذ الدكتور(حاتم شبايكي)، الذي كانت خبرته لا تقدربثمن في صياغة أهم مواضيع البحث ومنهجيته. فقد دفعتنا ملاحظاته الثاقبة إلى صقل تفكيرنا ورفع عملنا إلى مستوى أعلى ثم نود أن نعرب عن تقديرنا

وبشكل خاص للدكتور(بن عزوزحاتم) و الدكتورة (صولة فيروز) ،لتفضلهم لمناقشة مذكرة تخرجنا و منحنا وقتهم الثمين في معالجة المذكرة وقراءة ما ورد في طياتها

الشكرلزملائنا من فترة تدريبنا لتعاونهم الرائع معنا ومساندتهم لنا وأود بشكل خاص أن أشكرصديقي (أكرم حرباوي)

وأجازيه بالشكرعلى دعمه لنا وعلى كل الفرص التي أتاحها لنا لمواصلة بحثنا

. طوال فترة دراستنا وإخراجه إلى حيزالوجود ، فقد زودتني ملاحظاته بالخبرة الصحيحة التي مكنتنا من اختيارالاتجاه الصحيح وإكمال رسالتنا بنجاح بالإضافة إلى ذلك، أود أن أشكروالديّا على مشورتهما الحكيمة ودعمها الودي كنتم دائما الدعم الأول بالنسبة لنا ، وأخيرًا لم يكن بإمكاننا إكمال هذه الرسالة دون دعم أصدقائنا الذين قدموا لنا مشورات محفزة ودعم بالإضافة إلى إيجاد عوامل وفرص لجعلنا و اثقّين من أنفسنا خلال إنجازالمشروع

الإهداء

مرَّت قاطرة البحث بكثير من العوائق، ومع ذلك حاولت أن أتخطَّاها بثبات بفضل من الله و بفضل من كانوا سندا في تحفيزي لإكمال مشواري الدراسي .

إلى والدي حفظه الله و أمي حفظها الله و رعاهما والى كل من أخوتي وأصدقائي، فلقد كانوا بمثابة العضد والسند في سبيل استكمال مذكرة تخرجي ولا ينبغي أن أنسى أساتذتي

ممن كان لهم الدور الأكبر في مُساندتي ومدِّوني بالمعلومات القيِّمة

أُهدي لكم بحث تخرُّجي داعيًا المولى - عزَّ وجلَّ - أن يُطيل في أعماركم، ويرزقكم بالخيرات

إسلام

الإهداء

إلى من شجعني على المثابرة طوال عمري، إلى الرجل الأبرز في حياتي

(والدي العزيز رحمه الله)

إلى من بـها أعلو، وعليها أرتكز، إلى القـلب المعطاء

(والدتي الحبيبة رحمها الله و جعل قبرها روضة من رياض الجنة)

إلى من بذلوا جهدًا في مساعدتي وكانوا خيرَ سندٍ

(إخـواني وأخـواتي)

إلى أصدقائي وزملائي وإلى كل من ساهم ولو بحرف في حياتي الدراسية

إلى كل هؤلاء: أهدي هذا العمل، الذي أسال الله تعالى أن يتقبله خالصًا وأن يحفظ كل من كان له الأثر في مشوارنا الدراسي

والى كل من وسعه قلبي و لم تسعه ورقتي

علي

فهرس

الموضوعات

الموضوع	الصفحة
البسملة	/
شكر وعرفان	/
الإهداء	/
فهرس الموضوعات	I–IV
مقدمة	أ – ب
الفصل الأول: الإطار التصوري و المفاهيمي للدراسة	
تمهيد	7
أولا: إشكالية الدراسة	8
ثانيا: فرضيات الدراسة	10
ثالثا: أسباب اختيار موضوع	10
رابعا: أهمية الدراسة	10
خامسا: أهداف الدراسة	10
سادسا: مفاهيم الدراسة	11
سابعا: الدراسات السابقة	15
ثامنا: المقاربة السوسيولوجية للدراسة	20
خلاصة الفصل	24
الفصل الثاني: المضامين الرقمية و إستخداماتها لدى الشباب	
تمهيد	27
أولا: المفاهيم المرتبطة بالمضامين الرقمية	28
ثانيا: نشأة وتطور المضامين الرقمية	34
ثالثا: المواد الإخبارية و إنعكاساتها على الشباب	36
رابعا: الإتصال الرقمي وعلاقته بالهجرة غير الشرعية	39
خامسا: إدمان العوالم الافتراضية	42
خلاصة الفصل	45

الفصل الثالث : ثقافة الهجرة غير الشرعية وإنتشارها في أوساط الشباب	
تمهيد	48
أولا: بعض المفاهيم المرتبطة بالهجرة غير الشرعية	49
ثانيا: بعض النظريات المفسرة لظاهرة الهجرة غير الشرعية	51
ثالثا: أسباب الهجرة غير الشرعية	56
رابعا: الآثار المترتبة عن ثقافة الهجرة غير الشرعية	60
خامسا: علاقة الاغتراب الثقافي بثقافة الهجرة غير الشرعية	62
سادسا: التأثر بالنمط المعيشي في الدول الأجنبية	65
خلاصة الفصل	68
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	71
أولا : مجالات الدراسة	72
أ-المجال المكاني	72
ب-المجال الزمني	73
ج-المجال البشري	74
ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة	75
أ-مجتمع الدراسة	75
ب- عينة الدراسة	76
ثالثا: منهج الدراسة	77
رابعا: أدوات جمع البيانات	77
خامسا: خصائص عينة الدراسة	78
سادسا: أساليب تحليل البيانات	84
سابعا: أدوات جمع بيانات الدراسة	85
خلاصة الفصل	87
الفصل الخامس: عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة النتائج	
تمهيد	90

أولا: عرض نتائج الفرضية الأولى	91
ثانيا: عرض نتائج الفرضية الثانية	104
ثالثا: عرض نتائج الفرضية الثالثة	116
رابعا: نتائج الدراسة	130
خامسا: الإستنتاج العام	135
سادسا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة	136
خلاصة الفصل	138
خاتمة	139
قائمة المصادر والمراجع	143
الملاحق	150

رقم	الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس	78
02	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات السن	79
03	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات المستوى التعليمي	80
04	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الحالة الاجتماعية	81
05	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الحالة الاقتصادية	82
06	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات منطقة الإقامة	83
07	مدى اعتماد عينة الدراسة على وسائل الإعلام في اكتساب معلومات حول الهجرة غير الشرعية	91
08	معرفة إن كانت متابعة الأفلام القصيرة حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية تستهوي أفراد عينة أم لا	92
09	يبين مدى اهتمام عينة الدراسة بالمنشورات والمحتويات الكتابية حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية	93
10	يبين استجابات عينة الدراسة نحو متابعة الأخبار والمعلومات الخاصة بالهجرة غير الشرعية من خلال: وسيلة واحدة أو عدة وسائل	94
11	يبين معرفة ما إذا تغير موقف عينة الدراسة إزاء ظاهرة الهجرة غير الشرعية بعد متابعتهم للمواد الإخبارية من منشورات ومحتويات حولها	95
12	معرفة ما إذا كان أفراد عينة الدراسة يعتبرون البرامج التي تبثها وسائل الإعلام حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية محفزة لك لتهاجر أم لا	96
13	يبين مدى تفضيل عينة الدراسة لاكتساب معلومات حول الهجرة غير الشرعية من وسائل الإعلام باعتبارها رسمية أو متابعة وسائل أخرى	97
14	يبين استجابات عينة الدراسة نحو تأثير فكرة الهجرة غير الشرعية على مسارهم الدراسي	98
15	يبين استجابات عينة الدراسة نحو ما إذا كانت رغبتهم في الهجرة غير الشرعية تحررهم من الضغوطات	99
16	يبين معرفة ما إذا كانت العادات والتقاليد بالمجتمع الذي يعيش فيه أفراد العينة المبحوثة يشكل ضغوطات لديهم أم لا	100
17	يبين استجابات عينة الدراسة نحو مدى تاثرهم بالثقافات الأجنبية	101
18	يبين استجابات عينة الدراسة نحو نوع الأصدقاء المفضلين	102

19	معرفة ما إذا كانت معلومات العينة حول الثقافات الغربية تجعلهم يرغبون في تعديل سلوكاتهم وممارساتهم	103
20	يبين استجابات عينة الدراسة نحو اهتمامهم بتثبيت مواقع الدردشة على هواتفهم المحمولة أو الحاسوب الخاص بهم	104
21	معرفة ما إذا كان عينة الدراسة على تواصل مع أشخاص أجانب عبر مواقع الدردشة	105
22	يبين استجابات عينة الدراس نحو مدى ترددهمهم على نوادي الانترنت	106
23	معرفة ما إذا حاول افراد العينة التعرف على أشخاص أجانب ومحادثتهم	107
24	معرفة ما إذا سبق وأن دعي أفراد عينة الدراسة إلى زيارة اصدقاءهم من قبل	108
25	معرفة ماذا تمثل العلاقات الاجتماعية عبر المواقع الإلكترونية بالنسبة لعينة الدراسة	109
26	يبين معرفة إذا كانت العلاقات التي أنشأت عبر المواقع الإلكترونية زادت من الرغبة في الهجرة الغير الشرعية لدى العينة	110
27	يبين استجابات عينة الدراسة نحو تشجيع أصدقائهم على التفكير في الهجرة غير الشرعية	111
28	معرفة ما إذا كان لعينة الدراسة علاقات مع مهاجرين غير شرعيين	112
29	معرفة استجابات عينة الدراسة نحو قيامهم بالتخطيط للقيام بالهجرة السرية	113
30	معرفة إذا كانت المعلومات التي قام المبحوثين بجمعها حول الهجرة غير الشرعية كافية لتجعلهم يقررو القيام بالهجرة السرية أم لا	114
31	معرفة استجابات عينة الدراسة نحو مساهمة المحادثات التي تجريها مع أصدقاءهم في تحديد طريقة للهجرة غير الشرعية	115
32	يبين استجابات عينة الدراسة نحو استعمالهم للهاتف ومشاركتهم الحديث في نفس الوقت	116
33	يبين استجابات عينة الدراسة نحو تفضيلهم الجلوس لوحده قصد التصفح الالكتروني	117
34	يبين استجابات عينة الدراسة نحو ما إذا يزعهم تواجد أفراد أسرتهم أو أصدقائهم بالقرب منهم أثناء استعمالهمم للانترنت في هاتفهم أو حاسوبهم	118
35	يبين استجابات عينة الدراسة نحو مدى القيام بالتصفح الالكتروني قصد رصد معلومات حول الهجرة غير شرعية	119

36	يبين استجابات عينة الدراسة نحو ما إذا لاحظوا انهم افرطوا في التصفح الالكتروني	120
37	يبين استجابات عينة الدراسة نحو شعورهم بالإرهاق الجسدي بعد كل جلسة مع الانترنت	121
38	يبين استجابات عينة الدراسة نحو تحديد وجهتهم إلى دولة معينة بكل الطرق	122
39	يبين استجابات عينة الدراسة نحو إعجاباتهم بأشخاص من الدول الأجنبية	123
40	يبين استجابات عينة الدراسة نح مدى تأثرهم بالنمط المعيشي للأفراد والدولة التي يرغبون في الهجرة إليها	124
41	يبين استجابات عينة الدراسة نحو الثقافة التي يحملها ثثقافة أباءهم واجدادهم	125
42	يبين استجابات عينة الدراسة نحو تفضيلهم لمحادثة أشخاص أجانب قصد اكتساب ثقافتهم	126
43	معرفة في حالة اللجاح في الهجرة غير شرعية إلى بلد آخر هل تعتقد انك ستحافظ على ثقافتك الأصلية أم لا	127
44	يبين معرفة أي نوع من القنوات التلفزيونية تميل أفراد العينة لمشاهدتها	128
45	يبين استجابات عينة الدراسة نحو قيام الجامعة التي تدرس بها بإقامة تظاهرات علمية حول ظاهرة الهجرة الغير شرعية	129

رقم	الشكل	الصفحة
01	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس	79
02	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات السن	80
03	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات المستوى التعليمي	81
04	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الحالة الاجتماعية	82
05	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الحالة الاقتصادية	83
06	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات منطقة الإقامة	84
07	مدى اعتماد عينة الدراسة على وسائل الإعلام في اكتساب معلومات حول الهجرة غير الشرعية	91
08	معرفة إن كانت متابعة الأفلام القصيرة حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية تستهوي أفراد عينة أم لا	92
09	يبين مدى اهتمام عينة الدراسة بالمنشورات والمحتويات الكتابية حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية	93
10	يبين استجابات عينة الدراسة نحو متابعة الأخبار والمعلومات الخاصة بالهجرة غير الشرعية من خلال: وسيلة واحدة أو عدة وسائل	94
11	يبين معرفة ما إذا تغير موقف عينة الدراسة إزاء ظاهرة الهجرة غير الشرعية بعد متابعتهم للمواد الإخبارية من منشورات ومحتويات حولها	95
12	معرفة ما إذا كان أفراد عينة الدراسة يعتبرون البرامج التي تبثها وسائل الإعلام حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية محفزة لك لتهاجر أم لا	96
13	يبين مدى تفضيل عينة الدراسة لاكتساب معلومات حول الهجرة غير الشرعية من وسائل الإعلام باعتبارها رسمية أو متابعة وسائل أخرى	97
14	يبين استجابات عينة الدراسة نحو تأثير فكرة الهجرة غير الشرعية على مسارهم الدراسي	98
15	يبين استجابات عينة الدراسة نحو ما إذا كانت رغبتهم في الهجرة غير الشرعية تحررهم من الضغوطات	99
16	يبين معرفة ما إذا كانت العادات والتقاليد بالمجتمع الذي يعيش فيه أفراد العينة المبحوثة يشكل ضغوطات لديهم أم لا	100
17	يبين استجابات عينة الدراسة نحو مدى تاثرهم بالثقافات الأجنبية	101
18	يبين استجابات عينة الدراسة نحو نوع الأصدقاء المفضلين	102

19	معرفة ما إذا كانت معلومات العينة حول الثقافات الغربية تجعلهم يرغبون في تعديل سلوكاتهم وممارساتهم	103
20	يبين استجابات عينة الدراسة نحو اهتمامهم بتثبيت مواقع الدردشة على هواتفهم المحمولة أو الحاسوب الخاص بهم	104
21	معرفة ما إذا كان عينة الدراسة على تواصل مع أشخاص أجانب عبر مواقع الدردشة	105
22	يبين استجابات عينة الدراس نحو مدى ترددهمهم على نوادي الانترنت	106
23	معرفة ما إذا حاول افراد العينة التعرف على أشخاص أجانب ومحادثتهم	107
24	معرفة ما إذا سبق وأن دعي أفراد عينة الدراسة إلى زيارة اصدقاءهم من قبل	108
25	معرفة ماذا تمثل العلاقات الاجتماعية عبر المواقع الإلكترونية بالنسبة لعينة الدراسة	109
26	يبين معرفة إذا كانت العلاقات التي أنشأت عبر المواقع الإلكترونية زادت من الرغبة في الهجرة الغير الشرعية لدى العينة	110
27	يبين استجابات عينة الدراسة نحو تشجيع أصدقائهم على التفكير في الهجرة غير الشرعية	111
28	معرفة ما إذا كان لعينة الدراسة علاقات مع مهاجرين غير شرعيين	112
29	معرفة استجابات عينة الدراسة نحو قيامهم بالتخطيط للقيام بالهجرة السرية	113
30	معرفة إذا كانت المعلومات التي قام المبحوثين بجمعها حول الهجرة غير الشرعية كافية لتجعلهم يقررو القيام بالهجرة السرية أم لا	114
31	معرفة استجابات عينة الدراسة نحو مساهمة المحادثات التي تجريها مع أصدقاءهم في تحديد طريقة للهجرة غير الشرعية	115
32	يبين استجابات عينة الدراسة نحو استعمالهم للهاتف ومشاركتهم الحديث في نفس الوقت	116
33	يبين استجابات عينة الدراسة نحو تفضيلهم الجلوس لوحده قصد التصفح الالكتروني	117
34	يبين استجابات عينة الدراسة نحو ما إذا يزعهم تواجد أفراد أسرتهم أو أصدقائهم بالقرب منهم أثناء استعمالهمم للانترنت في هاتفهم أو حاسوبهم	118
35	يبين استجابات عينة الدراسة نحو مدى القيام بالتصفح الالكتروني قصد رصد معلومات حول الهجرة غير شرعية	119

36	يبين استجابات عينة الدراسة نحو ما إذا لاحظوا انهم افرطوا في التصفح الالكتروني	120
37	يبين استجابات عينة الدراسة نحو شعورهم بالإرهاق الجسدي بعد كل جلسة مع الانترنت	121
38	يبين استجابات عينة الدراسة نحو تحديد وجهتهم إلى دولة معينة بكل الطرق	122
39	يبين استجابات عينة الدراسة نحو إعجاباتهم بأشخاص من الدول الأجنبية	123
40	يبين استجابات عينة الدراسة نح مدى تأثرهم بالنمط المعيشي للأفراد والدولة التي يرغبون في الهجرة إليها	124
41	يبين استجابات عينة الدراسة نحو الثقافة التي يحملها ثثقافة أباءهم واجدادهم	125
42	يبين استجابات عينة الدراسة نحو تفضيلهم لمحادثة أشخاص أجانب قصد اكتساب ثقافتهم	126
43	معرفة في حالة اللجاح في الهجرة غير شرعية إلى بلد آخر هل تعتقد انك ستحافظ على ثقافتك الأصلية أم لا	127
44	يبين معرفة أي نوع من القنوات التلفزيونية تميل أفراد العينة لمشاهدتها	128
45	يبين استجابات عينة الدراسة نحو قيام الجامعة التي تدرس بها بإقامة تظاهرات علمية حول ظاهرة الهجرة الغير شرعية	129

مقدمة

مقدمة

على امتداد التاريخ البشري، كانت الهجرة ولا تزال تساهم في إعمار الأرض، وتلعب دور هاما فيتلاقي مجموعات بشرية متنوعة الثقافات، مما يسمح بالتلاقح الثقافي وبناء حضار إنسانية مشتركة، وهي تشكل تعبير عن رغبة الفرد في التغلب على الظروف الصعبة والهروب من الفقر وبدء حياة جديدة قد توفر له الحق في العيش الكريم. واليوم أدى التطور غير المسبوق لوسائل الإعلام والاصال والمعلوماتية، إلى زيادة عدد الأفراد الراغبين في الانتقال إلى أماكن أخرى توفر الشغل كانعكاس أوّل للعولمة الليبارلية في بلدان العالم الثالث.

في هذا الإطار تفاقمت مشكلة الهجرة، خاصة من الشمال الإفريقي بوابة الجنوب الفقير إلى أوربا غير الراغبة في استقبال العديد من المهاجرين، بعد أن كانت في حاجة ماسة إلى اليد العاملة المهاجرة لإعادة إعمارها بعد الحرب العالمية الثانية.

ونظراً لتعقد وامتداد ظاهرة الهجرة وتعدد أشكالها واختلاف أساليب تحقيقها فإنها تثير عدة قضايا ومواضيع تستلزم الدراسة والتحليل العلمي والموضوعي. ومن أهمها قضية الهجرة غير الشرعية التي تعتبر من أعقد القضايا نظار لتداخل أسبابها ومظاهرها وأبعادها، وعلى هذا الأساس اتخذت هحه الظاهرة بعدا جديدا في العلاقات الدولية.

إذ أصبحت من أكثر الأسئلة في المشهد الأورو–متوسطي، كما أنها تعد المحور الأكثر إرباكا للحسابات السياسية في ضفتي المتوسط، فما من لقاء حكومي أو غير حكومي بين الضفتين إلا وتلقي الهجر غير الشرعية بظلالها عليه، وفي ذلك مؤشر مباشر على حساسية الموضوع وقوته الزمنية والمادية في صياغة السياسات المستقبلية وبناء العلاقات الثنائية، حيث أضحت اليوم في منظور الدول الغربية تهديدا لمصالحها وخطار كامنا على استقرارها السياسي والاجتماعي وعاملا مزعزعا لنسق العلاقات الدولية.

وفي هذا الإطار تبرز دارسة الهجرة غير الشرعية كنموذج جيد لفهم التحولات التي تعرفها الظاهرة، ومدى تأثيرها على العلاقات السياسية والأمنية بين الدول فأوروبا تربطها بدول المغرب العربي علاقات تتسم بخصوصيات جغرافية وتاريخية، تمثل فيها الهجرة مكانة متميزة، إذ أنهاحركة مستمر بدون انقطاع منذ قرن ونصف بين ضفتي المتوسط وقد خلفت شبكة من العلاقات والمصالح، ذات أبعاد نفسية واقتصادية وثقافية، لكن رغم ذلك فإنها تتعرض الآن لامتحان عسير نتيجة لموقف الدول الأوربية، الذي يهدف إلى وقف تدفقات الهجرة

المغاربية إلى أراضيها خاصة غير الشرعية منها فضلا عما يعانيه المهاجرون هناك من سوع المعاملة، وتمييز في تطبيق القوانين اتجاههم.

والجزائر ليست بمعزل عن هذه الظاهرة ونظراً لانعدام ونقص الدارسات الاعلامية التي تهتم بظاهرة الهجرة غير الشرعية، فقد تم اختيارا لموضوع الدراسة المتمحور حول مساهمة المضامين الرقمية في نشر ثقافة الهجرة غير شرعية لدى الشباب ونظرا لأهمية هذا الموضوع فقد تمحورت دارستنا على خمسة فصول كما يلي:

الفصل الأول: تحدثنا فيه عن الجانب المنهجي للدارسة بكل زواياه ابتداءً بتمهيد ومن ثم أسباب اختيار الموضوع، وأهمية وأهداف الدارسة، مشكلة الدارسة، فرضياتها، مرورا بمفاهيم الدارسة والدراسات السابقةوصولا إلى ملخص عام للفصل.

بعد التطرق الى الجانب المنهجي والمتمثل في الفصل الأول، يأتي من بعده الجانب النظري والذي بدوره ينقسم الى فصلين:

الفصل الثاني: والذي يتحدث عن المفاهيم المرتبطة بالمضامين الرقمية ، تناولنا فيه تمهيد للفصل ومن ثم ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصها وأهمية وسائل التواصل الاجتماعي مع إبراز بعض الإحصائيات حول استخدام هذه المواقع، ومن ثم انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي، و أهم هذه المواقع، مع ذكر سلبيات وإيجابيات واحد من أهم هذه المواقع ألا وهو الفايسبوكونشاة وتطور المضامين الرقمية والمواد الإخبارية و إنعكاساتها على الشباب وكذا الإتصال الرقمي وعلاقته بالهجرة غير شرعية بالإضافة الأثار الناجمة عن إدمان الأنترنت وأخيرا خلاصة للفصل.

الفصل الثالث: تمحور الفصل الثالث حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية، ماهيتها، و تطورها التاريخي في العالم، و أنواع وأصناف الهجرة و الهجرة غير الشرعية، و تطرقنا لبعض النظريات المفسرة لهذه الظاهرة، وواقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر و دوافعها و الآثار المترتبة عنها و أخيراً ملخص للفصل.

وعند الانتهاء من الجانب النظري يتخلله جانب ميداني قسم بدوره لفصلين وهما:

الفصل الرابع: في هذا الفصل تطرقنا الى فرضيات الدراسة والمنهج المستخدم، بالإضافة الى أدوات جمع البيانات، و الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة، و مجالاتها، وصولا إلى مجتمع و عينة الدراسة ختاما بملخص للفصل.

الفصل الخامس: قمنا فيه بمناقشة وتحليل نتائج الدارسة على ضوء فرضيات وتساؤلات الدراسة.

الفصل الأول

الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

تمهيد

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار موضوع الدراسة

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: أهداف الدراسة

سادسا: تحديد وضبط مفاهيم الدراسة

سابعا: الدراسات السابقة

ثامنا: المقاربة السوسيولوجية للدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد

يعد الطرح التصوري والمنهجي من المتطلبات الاساسية في البحث الاجتماعي حيث يعتبر الأول بمثابة تمهيد تجريدي للدراسة من خلال عرضه لتصورات الاشكالية وما تحتويه من مبررات اختيار الموضوع وأهميه وهدف الدراسة والمشكلة البحثية التي تتجسد في تساؤلات، بالإضافة الى المفاهيم الاجرائية المعبرة عن متغيرات الدارسة بالاضافة إلى التعرف على الدارسات السابقة التي تناولت موضوع البحث والتعقيب عليها في ضوء نتائج الدارسة.

أولا: إشكالية الدراسة

مما لا شك فيه أن ظاهرة استخدام المضامين الرقمية بكل أنواعها من الظواهر الحديثة التي انتشرت في كل دول العالم المتطورة منها والنامية والتي ساهمت في تعزيز نشر مختلف الثقافات وتبادل الأفكار والآراء بمحتويات مختلفة كالمنشورات والفيديوهات ولكن قد تساهم تلك الوسائل بشكل سلبي في انتشار العديد من الظواهر التي تمثل خطورة على المجتمع وعلى فئة الشباب خاصة في ظل غياب التوعية والنصح في كثير من الأحيان زيادة على سوء استخدام الكثير من هؤلاء الشباب لتلك الوسائل الرقمية التي قد تشحنهم بأفكار وميولات تؤدي بهم إلى الهلاك جراء المغامرة والهروب من الواقع أملا في تغيير أسلوب حياتهم خاصة أولائك الذين تعد ظروفهم المعيشية أقل ما يقال عنها صعبة، كما يعد تأثير المضامين الرقمية على فئة الشباب مختلفا مستواه باختلاف ثقافة الفرد ومستواه التعليمي والاقتصادي ومحيطه الاجتماعي[1].

وفي ظل التطور الالكتروني وظهور العولمة برزت وسائل ووسائط- الكترونية من بينها الفاسبوك واليوتيوب اللذان يعتبران من مواقع التوصل الاجتماعي الاكثر استخداما من قبل الطلبة الجامعيين و هذا الأخير ساعد في الزيادة من تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية اوساط الطلبة الجامعين عموما و طلبة جامعة العربي التبسي خصوصا. ذلك من خلال المنشورات و المضامين الاعلامية الخاصة بطريقة العيش والرفاهية وتوفر كل متطلبات الحياة مما ساعدت الطلاب في الانفتاح على الثقافة الغربية في ضل الازمات الاجتماعية و الاقتصادية والسياسية التي تعيشها الجزائر، مما جعلت هذه المنشورات الاعلامية التي تقدمها هذه المواقع حافزا للطلبة من اجل الهجرة غير الشرعية سالكين قوارب الموت معرضين حياتهم للخطر من اجل تحقيق اهدافهم وطموحاتهم بغض النطر عن العقبات التي تواجههم.

وهذا ما اكدته بعض النظريات ومن بينها النظرية الاقتصادية إذ تأخذ هذه النظرية بعين الاعتبار العوامل الطاردة في بلد الاستقبال (البطالة، التضخم، ضآلة فرص العمل)، وعوامل الجذب في البلد المستقبل، إلا أن التركيز ضل مصبا على هذه العوامل في بلد الارسال فقط ويعني التفسير الاقتصادي للهجرة أن المهاجر يترك موطنه بحثا عن عمل وأن السلوك الهجري يساير نموذج تعظيم المنفعة، حيث يهدف المهاجر من خلال العملية الى تعظيم المنفعة الاقتصدية في مستوى يفوق ما كان عليه في موطنه الاصلي.

[1].قيدوم فله، **استخدام الأنترنت لدى الشباب الجامعي**. رسالة ماجستيرفي علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر . الجزائر 2009 ص15 .

كما تعتبر الهجرة غير الشرعية ظاهرة عالمية موجودة في كثير من دول العالم ، لكن الهجرة إلى أوروبا أصبحت إحدى القضايا الراهنة التي تحضى باهتمام كبير في السنوات الاخيرة، فبالرغم من تعدد الاسباب المؤدية إلى هذه الظاهرة إلا أن الدوافع الاقتصادية تأتي في مقدمة هذه الاسباب ويتضح ذلك من التباين الكبير في المستوى الاقتصادي بين البلدان الاصلية للمهاجرين والدول المستقبلة لهم.

وقد احتلت هجرة الشباب الجزائري عموما والطلبة الجزائريين خصوصا عبر البحر المتوسط بطريقة غير شرعية مساحة واسعة من اهتمام وسائل الاعلام وعدد من منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية والاقليمية في الآونة الأخيرة، خصوصا بعد أن باتت قضية الهجرة غير الشرعية مشكلة تؤرق الدول المستقبلة للمهاجرين وعلى رأسها دول أوروبا التي تعتبر المستقبل الأول للمهاجرين غير الشرعيين من دول شمال إفريقيا غير أن هذا الاهتمام الكبير من لدن حكومات دول الاتحاد أألوروبي وكذا الحكومات المحلية لدول جنوب المتوسط قد ركز بشكل أساسي على ضرورة وقف فلول الهجرة غير الشرعية إلى شواطئ أوروبا بآليات أقل ما توصف بهاأنها أمنية إذ تدفع بالشباب إلى التضحية بأرواحهم في سبيل إيجاد فرصة عمل وتحقيق حلمهم بحياة أفضل.[1]

ومن خلال التراث النظري لموضوع الدراسة ارتقينا الى طرح السؤال الرئيسي التالي:

التساؤل الرئيسي:

- كيف تساهم المضامين الرقمية في نشر ثقافة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب عامة و الطلبة خاصة؟

و بناءا على هذا التساؤل الرئيسي جاءت فرضيات الدراسة كما يلي:

ثانيا: فرضيات الدراسة

- تؤدي المواد الإخبارية الخاصة بالهجرة غير الشرعية إلى تعزيز فكرة الهروب من الواقع لدى الشباب عامة و الطلبة خاصة.
- يساهم الإتصال الرقمي في رصد طرق ومعالم الهجرة غير الشرعية لدى الشباب عامة و الطلبة خاصة.
- يؤدي إدمان العوالم الإفتراضية إلى التأثر بالنمط المعيشي في الدول الأجنبية لدى الشباب عامة و الطلبة خاصة.

[1] قيدوم فلة، **مرجع سابق**، ص16

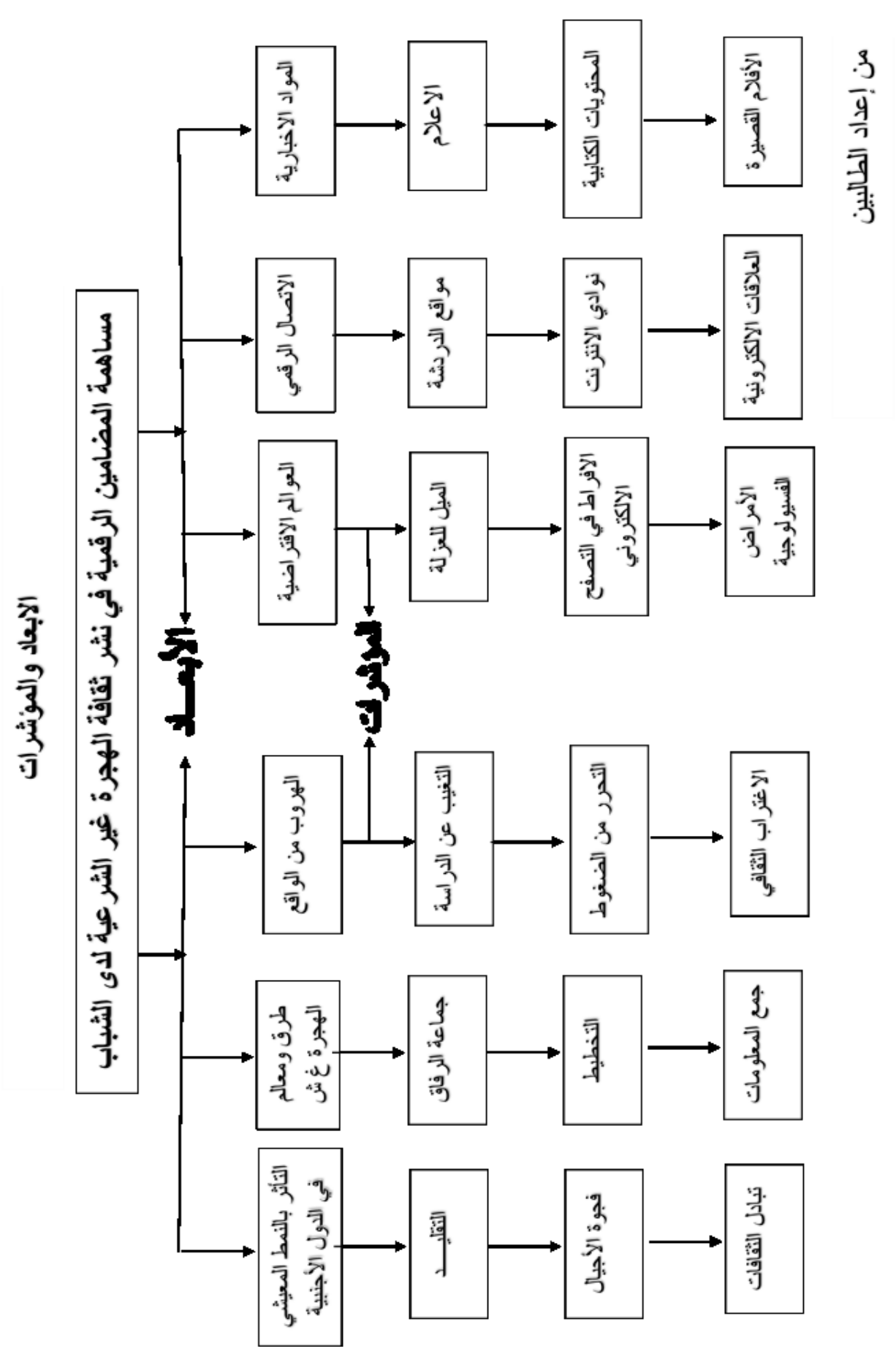
الابعاد والمؤشرات
مساهمة المضامين الرقمية في نشر ثقافة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب
الأبعاد
المؤشرات
العوالم الافتراضية
الاتصال الرقمي
المواد الاخبارية
الهروب من الواقع
طرق ومعالم الهجرة غ ش
التأثر بالنمط المعيشي في الدول الأجنبية
الميل للعزلة
مواقع الدردشة
الاعلام
التغيب عن الدراسة
جماعة الرفاق
التقليد
الافراط في التصفح الالكتروني
نوادي الانترنت
المحتويات الكتابية
التحرر من الضغوط
التخطيط
فجوة الأجيال
الأمراض الفسيولوجية
العلاقات الالكترونية
الأفلام القصيرة
الاغتراب الثقافي
جمع المعلومات
تبادل الثقافات
من إعداد الطالبين

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

هناك جملة من الأسباب التي حملت علي اختيار موضوع الدراسة دون غيره من المواضيع ننجزها فيما يلي:

- ✓ الميل والرغبة الشخصية لدراسة موضوع مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الهجرة غير الشرعية خاصة.
- ✓ كون الموضوع ضمن تخصص علم اجتماع الانحراف والجريمة.
- ✓ انتشار ثقافة الهجرة غير الشرعية بشكل كبير أوساط الشباب الجزائري و خاصة الطلبة.
- ✓ خطورة هذه الظاهرة على المجتمع عامة والطلبة خاصة.
- ✓ تقلص فرص العمل بالنسبة لخريجي الجامعات مما قد يجعل معظم الطلبة يميلون للتفكير في الهجرة غير الشرعية

رابعا: أهمية موضوع الدراسة

أما بالنسبة للأهمية التي تأخذها الدراسة نوجزها فيما يلي:

- ✓ معرفة مدى تأثير المواقع على تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية اوساط الشباب الجزائري وخاصة (الطلبة).
- ✓ باعتبار موضوع الهجرة غير الشرعية من المواضيع المهمة في علم الاجتماع، حيث تمثل حيزاً فكريا وذلك من خلال الامساس باستقرار الدولة والمجتمع نسعى لتشخيص أسباب التفشي الكبير لهذه الظاهرة داخل المجتمع الجزائري عموما والطلبة خصوصا.
- ✓ تقديم رؤية واضحة لما تقدمه المضامين الرقمية بشتى أشكالها للتحفيز على الهجرة غير الشرعية.
- ✓ اسهام هذه الدراسة في اثراء قضايا علم اجتماع الانحراف والجريمة وفتح المجال امام الباحثين للقيام بالدراسات حول الهجرة الغير شرعية.

خامسا: أهداف الدراسة

نسعى من خلال دراستنا هذه الى تحقيق مجموعة من الاهداف ومن أبرزها ما يلي:

- ✓ التحضير لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع تخصص إنحراف و جريمة.

- ✓ محاولة معرفة العلاقة بين المواد الإخبارية الخاصة بالهجرة غير الشرعية و تعزيز فكرة الهروب من الواقع لدى الشباب عامة و الطلبة خاصة.
- ✓ محاولة معرفة كيفية مساهمة الإتصال الرقمي في رصد طرق ومعالم الهجرة غير الشرعية لدى الشباب عامة و الطلبة خاصة.
- ✓ التعرف على العلاقة بين إدمان العوالم الإفتراضية و التأثر بالنمط المعيشي في الدول الأجنبية لدى الشباب عامة و الطلبة خاصة.

سادسا: مفاهيم الدراسة

1. الرقمنة

أ. التعريف الاصطلاحي

عملية نقل أي صنف من الوثائق من (أي الورقي) إلى النمط الرقمي، وبذلك يصبح النص والصورة الثابتة أو المتحركة والصوت أو الملف مشفرا إلى أرقام ألن هذا التحويل هو الذي يسمح للوثيقة أيا كان نوعها بأن تصير قابلة لاستقبال والاستعمال بواسطة الأجهزة المعلوماتية[1] .

ب. التعريف الإجرائي

الرقمنة هي عملية تحويل مصادر المعلومات والوثائق على اختلاف أشكالها من الشكل الورقي الذي يدركه والى شكل مقروء بواسطة تقنيات الحاسبات الآلية عبر النظام الثنائي.

2. مفهوم الثقافة:

أ. الثقافة لغة:

أصل الثَّقافة في اللُّغة العربيَّة مأخوذ من الفعل الثلاثي (ثقف) بضمِّ القاف وكسرها.

وتُطلق في اللُّغة على معانٍ عدَّة، فهي تعني: الحذق، والفطنة، والذَّكاء، وسرعة التَّعلم، وتسوية الشَّيء، وإقامة اعوجاجه، والتَّأديب، والتَّهذيب، والعلم، والمعارف، والتَّعليم، والفنون.

قال ابن فارس: «(ثقف) الثَّاء، والقاف، والفاء كلمة واحدة إليها يرجع الفروع، وهو إقامة درء الشَّيء.

ويُقال: ثقفت القناة إذا أقمت عوجها. ورجل ثقف لقف، وذلك أنَّ يصيب علمًا ما يسمعه على استواء»[2]

---

1. أحمد فرج أحمد، **الرقمنة داخل مؤسسات المعلومات أم خارجها؟، دراسة في الإشكاليات ومعايير الاختيار**، المكتبات والمعلومات الجامعية، السعودية، ط1، 2009 ص113.

2 **معجم مقاييس اللُّغة**، ج1، ص382.

ب. الثقافة اصطلاحا:

هي "الرُّقي في الأفكار النَّظريَّة، وذلك يشمل الرُّقي في القانون، والسِّياسة، والإحاطة بقضايا التَّاريخ المهمَّة، والرُّقي كذلك في الأخلاق، أو السُّلوك، وأمثال ذلك من الاتِّجاهات النَّظريَّة[1]."

3. الهجرة:

أ. **لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور: "أنّ الهجرة ضد الوصل، والهجرة هي الخروج من الأرض إلى الأرض، وأصل المهاجرة عند العرب خروج البدوي من باديته إلى المدن إلا أن المعنى يتسع لان تكون أرض المغادر أو الوصول معنوية لا طبيعية، فيقال: "هجرت الشيء هجراً إذا تركته وأغفلته، ويقول الله عز وجل "وَمَن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مُرَاغَما كثيرا وَسعَة".[(2)]

ب. **اصطلاحا:** رغم تعدد تعريفات الهجرة، لكن هذا لا يدل على الاختلاف إنما يدل على إثراء المعنى.

- يعرفها علماء النفس حسب وليام ماكدوفل: "بأنها غريزة فطرية في الإنسان أي استعداد فطري– مورد لا يحتاج إلى تعلم ويدفع الكائن إلى القيام بسلوك خاص في موقف معين، مثلها في ذلك مثل غريزة التملك والغريزة الجنسية وغريزة المقاتلة".
- وتعرف الهجرة أيضا: "انتقال الإنسان من موطنه الأصلي وبيئته المحلية إلى وطن آخر للإرتزاق، وكسب وسائل العيش أو لسبب آخر.
- يعرفها القانون الدولي العام: "بأنها انتقال الأفراد من دولة لأخرى بقصد الإقامة الدائمة فيها فهي تتضمن هجرة من الدولة الأصلية، واتخاذ الموطن الجديد مقرا وسلكنا مستديما".
- كما يعرفها أحد الباحثين: "الانتقال من مكان لآخر بحثا عن موقع أفضل أو الاستقرار وهي هجرة على نوعين هجرة دائمة أو هجرة مؤقتة.[(3)]

4. الهجرة غير الشرعية :

أ. اصطلاحا:

تعرف المفوضية الأوربية الهجرة غير الشرعية: "بأنها ظاهرة متنوعة تشتمل أفراد من جنسيات مختلفة يدخلون إقليم الدولة العضو بطريقة غير مشروعة عن طريق البر والبحر،أو الجو، بما في ذلك مناطق العبور والمطارات ويتم ذلك عادة بوثائق مزورة وبمساعدة شبكات الجريمة المنظمة من المهربين والتجار،

---

[1] نادية شريف العمري، **أضواء على الثَّقافة الإسلاميَّة**، مؤسَّسة الرِّسالة، ط9، 2001م، ص 9.

[2]– القرآن الكريم، سورة النساء، الآية 100.

[3]– الشهادي طارق عبد الحميد،**الهجرة غير الشرعية ألى أوروبا أسبابها وتباعياتها وسبل مواجهتها**، د.ن، د ب، 2009، ص 235.

وهناك الأشخاص الذين يدخلون بصور قانونية ، وبتأشيرة صالحةولكنهم يبقون أو يغيرون غرض الزيارة فيبقون بدون الحصول على موافقة السلطات.[1]

– الهجرة غير الشرعية تعرف أيضا بأنها: "الهروب والمرور بأي وسيلة غير شرعية وغير قانونية للخروج من البلاد، وذلك لوضع حد للمتابعات القضائية أو الإدارية، أو كحل وحيد للتخلص من المشاكل التي يتخبطون فيها، كما تعني أيضا المعيشة في الخارج دون وثائق قانونية.

– كما تعرف أيضا: "انتقال المهاجر من دولة إلى دولة أخرى تسللا دون تأشير أو إذن دخول مسبق أو لاحق[2] .

ب. إجرائيا:

الهجرة غير الشرعية نقصد بها انتقال المهاجر من البلد لأصلي (الجزائر) إلى بلد ما بطريقة غير قانونية بهدف البحث عن حياة أفضل.

5. الطالب الجامعي:

اصطلاحا:

الطالب الجامعي يعتبر فرد يتابع دراساته العليا في الجامعة أو أحد فروعها، أو مؤسسة تعليمية مكافئة لها في الغالب يكون هذا الشخص قد انتهى من الدراسة في أطوار سابقة، يكون مستوياتها.[3]
التعليمية أدنى من المستوى الجامعي، و يسعى الطالب للحصول على الشهادات الجامعية، مثل الليسانس ، ماستر، الدكتوراه.[4]

6. الاتصال الرقمي:

أ. **اصطلاحا:** الاتصال الرقمي هو "القدرة على خلق الاتصال الفعال بواسطة الوسائل الرقمية. ولا يبتعد هذا المفهوم كثيرا عن مفهوم الاتصال من خلال الكمبيوتر، أو الاتصال بمساعدة الكمبيوتر، أو الاتصال القائم على الكمبيوتر، وكلها مفاهيم تؤكد دور الكمبيوتر في عملية الاتصال.بحيث لا يمكن

---

[1]– بشير هشام،،**الهجرة غير الشرعية إلى أوربا أسبابها وتداعياتها وسبل مواجهتها**، 2010، ص 170 .

[2]– بشير هشام،، **مرجع نفسه**، ص 174

[3]– سعود اشرانيعبد الله، **العلاقة بين الهجرة غير الشرعية وجريمة تهريب البشر والاتجار بهم**، ط1، الرياض، 2010، ص104.

[4]– محمد الهرهوري، **مقالة نقاش حول الطالب الجامعي، تمت الزيارة** بتاريخ 14 –02– 2023، على الساعة 18:05.

أن نغفلها . بوصفها وامتداداتها وعلاقاتها من خلال النظم الرقمية . في تعريف الاتصال في هذا المجال.[1]

ب. **اجرائيا** : الاتصال الرقمي هو "العملية الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال عن بعد، بين أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها من خلال النظم الرقمية ووسائلها، لتحقيق أهداف معينة .

7. **المهاجر:**

أ. لغة:

المهاجرmigrant هو الشخص الذي يقوم بالهجرة. تستخدم كلمة مهاجر على الوافد والنازح معا ومصطلح النزوح يعني ترك المكان ثم الوفود ويعني الهجرة إلى مكان م ا[2] .

ب. اصطلاحا:

المهاجر هو الشخص الذي ينتقل من مكان إقامته الأصلية إلى الإقامة الجديدة بهدف الاستقرار أوالعمل.

8. **الحراق:**

- اصطلاحا:

ظهر في إطار تفاقم ظاهرة الهجرة غير الشرعية، حيث أصبح الفرد يسعى للقيام بها مهما كانت التكاليف والتبعات التي تشكل احتراقا نفسيا واجتماعيا واقتصاديا على جميع الأصعدة.

فالحراق هو شخص قرر الانتقال إلى دولة بمحض إرادته غير مجبر وبطريقة غير قانونية فهو يقوم بمغامرة يجتاز فيها البحر باتجاه أوروبا وغالبية هذه الفئة الحراقة هم من فئة الشباب تتراوح أعمارهم من20 إلى 53 سنة[3]

[1]- محمد عبد الحميد،**الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت**، عالم الكتب، القاهرة- مصر ط1،2007،ص ص 24- 25.

[2] الأخضر عمر الدهيمي، **دراسة حول الهجرة السرية في الجزائر**،ندوة علمية حول التجارب العربية في مكافحة الهجرة غير الشرعية،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، في 2010/02/08.

[3] علياء شكري و آخرون،**دراسات في علم السكان**، مطبعة العمرانية للأوفيست، ط1، مصر، 2006، ص 271.

9. الشباب

أ. إصطلاحا:

يطلق على مرحلة عمرية فيس ذروة القوة و الحيوية و النشاط بين جميع مراحل العمر لدى البشر ، وتختلف تلك المرحلة العمرية لدى بقية الكائنات الأخرى [1].

ب. إجرائيا :

مرحلة القوة و العطاء في حياة الإنسان و تنحصر بين الخامس عشر و الثلاثين من عمر الإنسان.

سابعا: الدراسات السابقة

تمهيد:

تعد الدراسات السابقة أحد أهم الأجزاء الذي يحتويها البحث العلمي إذ لا يمكن للبحث العلمي أن يكون بحثًا علميًا صحيحًا متكاملًا إن لم يحتوِ على جزء الدراسات السابقة. لذا يمكن القول، بأن الدراسات السابقة من أكثر الأمور التي تشكل اهتمام كثير من الباحثين والطلاب كمكون رئيسي هام من مكونات البحث العلمي كما تعتبر الدراسات السابقة مصدر إلهام للباحثين لذلك فإن الدراسات السابقة تساعد الباحث العلمي على اتخاذ الدراسات السابقة الذي اتخذها الباحثون السابقون على أن تكون نقطة انطلاق لبحثهم الجديد.

أجريت العديد من الدراسات حول موضوع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على المجتمعات وفيما يلي بعض الدراسات المتعلقة بموضوع البحث والنتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات:

1. الدراسات العربية:

أولا: الدراسات العربية:

أ. دراسة الباحث طبيب كمال[2] تحت عنوان: "ظاهرة الهجرة غير الشرعية في العلاقات الأورومغاربية" وهي رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة الجزائر، سنة2011-2012،

[1] فهمي مصطفى، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**،مكتبة القاهرة للطباعة والنشر،ط1، مصر،2001 ص 162.

[2] طبيب كمال، **ظاهرة الهجرة غير الشرعية في العلاقات الاورومغاربية**، رسالة لنيل شهادة الماجيستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2012.

حيث قدمت تساؤل رئيسي تجلى في كيفية تأثير الهجرة غير الشرعية في الأمن في المنطقة الأورومغاربية كما هناك ثلاث أسئلة فرعية تمثلت في:

- ما هي الأسباب الحقيقية المساعدة على زيادة الهجرة من الدول المغاربية إلى الدول الأوروبية؟
- ما هي الآليات المساعدة على معالجة ظاهرة الهجرة بين الدول المغاربية والدول الأوروبية؟
- ما هو مستقبل الهجرة في المنطقة الأورو مغاربية؟

•كما تحتوي على فرضيات مفادها:

- ترتب الهجرة غير الشرعية مشاكل اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية.
- تعد التنمية والقضاء على البطالة أحد أهم آليات الأكثر فعالية للحد من الهجرة غير الشرعية.
- يلعب التعاون الدولي والتنسيق الأمني دورا في الحد من ظاهرة الهجرة.
- المنهج المعتمد: اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي والمقارن بهدف وصف وتحليل الظاهرة وتفسيرها ومقارنتها بغيرها من خلال معرفة تفاقم الدراسة وتحسينها.

•العينة: اعتمدت الدراسة على العينة القصدية.

النتائج التي توصلت إليها:

- سياسة تساعد على تضخم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية لإيجاد حلول بعيدة المدى.
- رؤية مستقبلية لا تعالج أو تنظر للهجرة غير الشرعية كجرمية بل تعاجلها كأزمة اقتصادية اجتماعية وإنسانية.

ب. دراسة محمد الغزالي[1]" الهجرة السرية في الجزائر من خلال الصفحات المكتوبة"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع بجامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2010-2011، تخصص علم الاجتماع قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

حيث تضمنت الدراسة تساؤل رئيسي مفاده:

كيف تم تناول ظاهرة الهجرة السرية من خلال جريدة الشروق اليومي الجزائرية؟

[1] محمد الغزالي، **الهجرة السرية في الجزائر من خلال الصفحات المكتوبة**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2011.

كما تمثلت الأسئلة الفرعية فيما يلي:

- ما هي الخصائص المهنية التي اعتمدتها جريدة الشروق اليومي خلال معالجتها لظاهرة الهجرة السرية؟
- ما نوع المواضيع التي ركزت عليها جريدة الشروق اليومي خلال معالجتها لظاهرة الهجرة السرية؟

-المنهج المعتمد: منهج تحليل المحتوى.

-العينة: اعتمدت على العينة القصدية.

نتائج الدراسة:

- تخصيص الصحافة الجزائرية المتمثلة في عينة عددا كافيا ومقبولا من المواد الإعلامية المتعلقة بظاهرة الهجرة السرية الأمر الذي يدل على اهتمام العالم بهذه الظاهرة.
- يرى الباحث أن الصحافة الجزائرية لا ت ازل ترى المهاجر السري وفق منظور خطري لا يراعي مواصفاته الجديدة المستندة إلى تزحزح في المعايير التقليدية.

ج. **دراسة "واقع الهجرة غير الشرعية" "فكرون عز الدين مختار"، و"الجد علي مفتاح[1]"**، جملة دراسات الاقتصاد والأعمال، المجلد 6، ال عدد1، يونيو2017 جامعة المرقب، كلية الاقتصاد والتجارة، ليبيا. وفي هذا الإطار تتحدد إشكالية الدراسة حول معرفة مدى خطورة ظاهرة الهجرة غير الشرعية على المجتمع الدولي، وما ينتج عليها من مشاكل اجتماعية وسياسية وصحية تؤثر على الدول سلبا ومن خلال ذلك طرحت مجموعة من التساؤلات التالية:

•ما هي أسباب ودوافع الهجرة غير الشرعية إلى دول الشمال؟

•هل هناك سياسات أو آليات تتخذها الدول المتأثرة في معاجلة أو مكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية؟

إلى أي مدى ساهم الحوار والشراكة بين دول الشمال ودول الجنوب في الحد من الهجرة غير الشرعية لدول الجنوب؟

[1] فكرون عزالدين مختار، **الجدعلي مفتاح، واقع الهجرة غير الشرعية جملة دراسات الاقتصاد والأعمال**،، العدد1، جامعة المرقب، كلية الاقتصاد والتجارة، المجلد 6، العدد 1، ليبيا، 2017

منهج الدراسة: وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التاريخي والذي سيتم توظيفه لتفسير تحليل الحقائق والبيانات التي يجمعها عن الهجرة غير الشرعية للدول المصدرة والمستقبلة لها، إضافة إلى الاستفادة من منهج دراسة الحالة من أجل تفسير الظروف المختلفة التي تحيط بهذه الظاهرة.

نتائج الدراسة:

استخلص الباحثان جملة من النتائج أبرزها:

أن الأسباب الحقيقة لهجرة الشباب تعود إلى تدني المستويات الاقتصادية والأجور والتنمية في بلدانهم الأصلية والى عدم الاستقرار السياسي من حروب أهلية.

2. الدراسات الأجنبية:

أ. **دراسة كراوت وزملائه (Krout et al.) (2007م):** تدور هذه الدراسة حول "تأثير استخدام شبكة الانترنت على التفاعل الاجتماعي وصحة الفرد النفسية". وكانت نتائج هذه الدراسة هي أن الاستخدام المتزايد لشبكة الإنترنت يؤثر بشكل كبير وسلبي على قدرته على التواصل الاجتماعي مع من هم حوله، كما أنه يقلل من قدرة الفرد على التواصل مع أفراد أسرته في المنزل الواحد، كما أشارت الدراسة إلى أن الجلوس لفترات طويلة أمام جهاز الكمبيوتر والاستخدام المفرد لشبكات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى الإصابة بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية.

ب. **دراسة ناي واربنج (Nie and Erbing) (2009م):** وهي دراسة بعنوان "مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمع". وقامت هذه الدراسة بتوضيح تأثير الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سواء كانت على شبكة الإنترنت أو من خلال تطبيقات الأجهزة المحمولة على قدرة الفرد على التواصل اجتماعيا مع من هم حوله، وكانت نتائج تلك الدراسة أنه كلما زاد استخدام الفرد لوسائل التواصل الاجتماعي كلما قلت قدرته على التواصل اجتماعيا مع الأقارب والأصدقاء.

3. الدراسات المحلية :

الدراسة الأولى (2010):[1] دراسة لمحمد غزال بعنوان "الهجرة السرية في الجزائر من خلال الصفحات المكتوبة"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع بجامعة محمد خيضر بسكرة، تخصص علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر،

حيث تضمنت الدراسة تساؤل رئيسي مفاده:

– كيف تم تناول ظاهر الهجرة السرية من خلال جريدة الشروق اليومي الجزائرية؟

كما تمثلت الأسئلة الفرعية فيما يلي:

– ما هي الخصائص المهنية التي اعتمدتها جريدة الشروق اليومي خلال معالجتها لظاهر الهجرة السرية؟

– ما نوع المواضيع التي ركزت عليها جريدة الشروق اليومي خلال معالجتها لظاهر الهجرة السرية؟

– المنهج المعتمد: منهج تحليل المحتوى.

– العينة :اعتمدت على العينة القصدية.

نتائج الدراسة:

– تخصيص الصحافة الجزائرية المتمثلة في عينة عددا كافيا ومقبولا من المواد الإعلامية المتعلقة بظاهرة الهجرة السرية الأمر الذي يدل على اهتمام الإعلام بهذه الظاهر.يري الباحث أن الصحافة الجزائرية لا تزال ترى المهاجر السري وفق منظور خطير لا يراعي مواصفاته الجديدة المستندة إلى تزحزح في المعايير التقليدية.

الدراسة الثانية (2008): استعرضت الدراسة قضية الهجرة غير الشرعية للشباب على مستوي معبر دول المغرب العربي الذي عرف خلال العقدين الأخيرين حركة غير عادية للهجر السرية من إفريقيا إلى أوروبا.[2]

وتناولت الدراسة قضية الهجرة غير الشرعية من منظور أمني قانوني، من خلال عرض إحصائيات تتعلق بالاتفاقيات الأمنية حول تدعيم دول الاتحاد الأوربي دول شمال إفريقيا بمعدات وأجهزة أمنية لمراقبة السواحل، غير أن الباحثان لم يهملا الجوانب الأخرى للتقليل من الهجرة، من خلال عرض نماذج عن سبل

[1] محمد غزال بعنوان "**الهجرة السرية في الجزائر من خلال الصفحات المكتوبة**"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع بجامعة محمد خيضر بسكرة، تخصص علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر،2010–2011

[2]– قدة حمزة ،**معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية، تحليل محتوى لعينة من الصحف**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر، ص 11.

معالجة القضية في كل من الجزائر وحملات التوعية في المساجد، وليبيا وفرض التأشير على العرب والاجانب، بالإضافة إلى تونس والمغرب وموريتانيا.

وقد تشابهت دراسته مع دراستنا من حيث موضوع الدراسة والمنهج المطبق في الدراسة وحيث نتائج الدراسة ستساعد في تحليل وتفسير دراستنا الحالية.

ثامنا: المقاربة السوسيولوجية للدراسة

تمهيد:

المقاربة السوسيولوجية هي أنموذجيات نظرية، مفاهيم مفتاحية، نتائج بحث قيمة، تشكل في مجموعها عالما مألوفا للتفكير عند الباحثين، في فترة محددة من تطور تخصص معين.[1]

1. نظرية التقليد و المحاكاة : جابرييل تارد(1843-1904) Gabriel Tarde

انطلق الفيلسوف وعالم الاجتماع الفرنسي تارد من الوسط الاجتماعي لتفسير الظاهرة الإجرامية، من خلال نظريته المعروفة بنظرية التقليد .La théorie de l'imitation وقد حاول تفسير نظريته في العديد من كتبه، والتي نذكر منها:

الإجرام المقارن " La criminalité comparée " الذي أصدره سنة 1886، و الفلسفة العقابية "La philosophie pénale" التي أصدرت سنة 1890، وقوانين التقليد " Les lois de l'imitation" الذي صدر في السنة نفسها....

وقد وجد تارد في تنشئة الفرد الاجتماعية، ومعتقداته الثقافية ومحاكاته للآخرين... أسبابا دافعة للإجرام؛ وبذلك رفض أن يكون للإجرام علاقة بالتكوين البيولوجي (الطرح اللمبروزي).

فالسلوك الإجرامي، حسب تارد ليس نمطا سلوكيًّا وراثيًّا، وإنما يتم اكتسابه بالتقليد الذي يتم بين فرد وآخر، أو من جيل إلى جيل، أو من المدينة إلى القرية، ويفترض تارد لإتمام عملية التقليد، أن يكون الوسط الاجتماعي موسومًا بسوء التنظيم، مما يتيح الاتصال بين الأفراد الأسوياء والمجرمين. وتتخذ المحاكاة حسبه منهجًا تنازليًّا (أي من الأعلى إلى الأسفل) ومن مجتمع المدينة إلى مجتمع الريف. وبذلك، فالجريمة حسبه تصبح

[1] جاك هارمان، خطابات في علم الاجتماع في النظرية الاجتماعية، تر: العياشي عنصر، ط 1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2010، ص 16

حرفة أو مهنة خاصة، تستوجب متطلبات ضرورية تنسجم وطبيعة الإجرام فهي مهنة أو حرفة يتهيأ لها الفرد منذ طفولته المبكرة، من خلال ظروف نفسية واجتماعية وثقافية، تساعد على تأهيله لاحتراف الإجرام والانتساب إلى عالمه[1]

وقد أضاف تارد إلى فكرته حول التقليد، دراسته عن المجرم المعتاد، وهي دراسة عملية أغنت علم الإجرام، خصوصًا وانه نظر إليه كمجرم لا أمل في إصلاحه، ولا حتى التلطيف من حدته، لاعتياده العيش بدون شغل وبدون عقاب. وهو ما دفع المهتمين بعلم الإجرام إلى التفطن بخطورة المجرمين المعتادين، ومحاولة إيجاد ما يناسبهم من عقوبات[2].

- **تقييم النظرية**

يؤخذ على نظرية تارد تشبعه بقانونه الأخلاقي، إذ اعتبر مستوى الإجرام مؤشرًا حقيقيًّا للأخلاق في مجتمع معين، وهو ما ينتج عنه بالضرورة التلازم بين الأخلاق والجريمة، في حين أن هذا التلازم لا يصدق إلا في جانب ضئيل من الجرائم، وهي الجرائم الطبيعية كما وصفها كَاروفالو (أي الماسة بالشعور العام بالشفقة والأمانة). ولعله الموقف الذي جعل تارد يبقى سجينا لنزعته الفردية، ولا يقول بالقطيعة بين الفعل الأخلاقي والفعل الاجتماعي، كإحدى السمات الأساس لعلم السوسيولوجيا في عصره. ومن جهة أخرى، يؤخذ على نظريته (حول التقليد) أيضا، تجاهلها للعوامل المتداخلة (الاجتماعية والاقتصادية الحيوية) التي تدفع إلى ارتكاب الجريمة. فلا يمكن تفسير السلوك الإجرامي بالاعتماد على نظرية التقليد لوحدها، بل لا يمكن اعتمادها بشكل مطلق، وإنما يتعين مراعاة حقيقة التفاوت النسبي في التأثير في الأفراد؛ فلا شك أن الأفراد ليسوا على درجة واحدة من التأثر، فبعضهم قد يكون لديه استعداد ايجابي للتقليد بحكم تكوين شخصيته، بينما لا يتوافر مثل هذا الاستعداد لدى غيرهم فيرفضون الانقياد في التقليد. والقول بغير ذلك، يعني انضمام كافة الأفراد في المجتمع إلى عالم الجريمة. وحتى إن تم التسليم بعكس ذلك، فان نظرية تارد تبقى عاجزة عن تقديم تفسير تكاملي لعلة الجريمة، لعجزها عن تفسير السلوك الأول الذي تم تقليده[3].

---

[1] سميرة أقرورو، **الوجيز في أسس علم الإجرام وأهم مدارسه**، الناشر صوماديل، طبعة 2015، المغرب، ص41 ص74.

[2] نورالدين بولعراس، **المقاربة السوسيولوجية في البحث الاجتماعي**، مرحلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة غرداية، العدد 35، سبتمبر 2018.

[3] سميرة أقرورو،**مرجع نفسه**، ص74.

2. نظرية المخالطة الفارقة (أدوين سذرلاند E. Sutherland)

قدم عالم الاجتماع الأمريكي"أدوين سذرلاند "E. Sutherland "1883- 1950" إحدى النظريات المفسرة للسلوك الإجرامي التي تعد من بين أفضل النظريات في دراسة أثر المحيط الاجتماعي على السلوك الإجرامي، والتي جاءت رداً على النظرية البيولوجيةBiological Theory التي كانت سائدة في علم الجريمة والمفسرة للسلوك الإجرامي برده إلى التكوين البيولوجي والوراثي للشخص.

إن نظرية المخالطة الفارقة أو المغايرةDifferential Association Theory تعد نظرية منطقية وضعت السلوك الإجرامي بطريقة حلقة من الاتصالات ابتداءً من السنوات الأولى في حياة الفرد، ولها علاقة كبيرة بالتنشئة الاجتماعية لحياة الأفراد المجرمين، فهي نظرية صدفةSociologicalTheor وتؤكد على العلاقات الاجتماعية حيث تتميز بالصفات التالية:-

- التكرار Frequency.
- الاستمراريةContinuity.
- العمقIntensity.
- معالم ذات أثر في شخصية الأفراد ..الخ من الصفات المؤثرة في حياة الفرد.

ويمكن أن نتكلم عن نظرية " سذرلاند " بنقاط أساسية ملخصها:-

- السلوك الإجرامي مكتسباً وليس موروثاً.
- السلوك الإجرامي يتعلم عن طريق التفاعل مع الآخرين، خلال عمليات التواصل والاتصالAssociation. وبالمقابل فإن وسائل التواصل غير الشخصية مثل الصور المتحركة والصحف ليس لها أهمية تذكر في تحريك السلوك الإجرامي.
- المرحلة الرئيسة لعملية التعلم تحدث من خلال العلاقات الودية الحميمة ضمن الجماعات المختلفة IntimatePersonal Groups.
- عملية التعلم تتضمن الآتي:

- فن ارتكاب الجريمة الذي يكون معقداً في بعض الحالات ويكون في حالات أخرى بمنتهى البساطة.
- تحديد اتجاهات الحوافز المعينة، و"الدوافع "Motives، و"الاتجاهات "Attitudes، و"تبريرات" Rationalization السلوك الإجرامي.

- يتم تعلم الاتجاه المحدد للدوافع والحوافز من خلال تعريفات القواعد القانونية المفضلة، مثال ذلك: إن بعض المجتمعات يحاط الفرد فيها بجماعات يميزون القواعد القانونية ويحترمونها، وفي البعض الآخر يكون تفسيرهم لمثل هذه القواعد تفسيراً مخالفاً لها، وفي هذه الحالة يحدث الصراع للفرد[1].
- يصبح الشخص مجرماً بسبب زيادة نسبة التعريفات والتفسيرات المنتهكة للقانون عن كفة احترامه، والتي تحدث نتيجة لاختلاط الفرد بأفراد يتبنونها، وفي هذه الحالة يكمن الموقف التفاضليDifferential Attitude.
- قد تختلف العلاقات التفاضلية عن بعضها من حيث: التكرار والاستمرارية والأسبقية وعمق التأثير على الفرد، وهذا يعني أن مثل هذه العلاقات وخطواتها تنطبق على العلاقات الإجرامية وللإجرامية، فإذا اتصل الفرد بمجرمين وفقاً للخطوات أعلاه يصبح مجرماً أو يكون لديه استعداد للإجرام كبير.
- إن تعلم السلوك الإجرامي عن طريق اختلاط المجرم أو الجانح بأنماط إجرامية يتضمن كافة الآليات التي تتضمنها أية عملية أخرى.
- إن السلوك الإجرامي يعبر عن احتياجات الفرد وعن قيمه، لكن هذه الاحتياجات والقيم لا تقتصر على السلوك الإجرامي فحسب لأنها تكون مشمولة بالسلوك غير الإجرامي، فاللص مثلاً يسرق للحصول على المال يشبه سلوكه سلوك العامل الأمين الذين يشتغل للحصول على المال أيضاً، وهكذا في كل العمليات الإنسانية، فالدوافع عامة وموجودة لدى الاثنين[2].

[1]. سامية محمد جابر،**الإنحراف والمجتمع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1988، ص250.

2. **المرجع نفسه**، ص250.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل، تم التركيز على الإجراءات المنهجية المتبعة لتحقيق أهداف الدراسة بشكل ميداني ومنهجي. تم بدايةً ضبط موضوع الدراسة بدقة من خلال تحديد الإشكالية والتساؤلات الفرعية التي تستهدف إيجاد إجاباتها. بالإضافة إلى ذلك، تم تحديد أهمية الدراسة وتوضيح مدى أهميتها في المجال البحثي الذي تندرج فيه.

تم تقديم فرضيات الدراسة التي تشكل الافتراضات التي يعتمد عليها الباحث في تحليل البيانات واختبارها. تم أيضًا توضيح المفاهيم المرتبطة بمتغيرات الدراسة علميًا وإجرائيًا، مما يسهم في فهم أفضل للمفاهيم الأساسية المستخدمة في الدراسة وتحليلها.

تم أيضًا استعراض المقاربة السوسيولوجية المعتمدة في الدراسة، والتي تسلط الضوء على العوامل الاجتماعية والتفاعلية التي تؤثر على الموضوع المدروس. وقد تم أيضًا استعراض الدراسات السابقة التي تناولت نفس موضوع الدراسة، مما يساعد في تحديد المساهمات السابقة والفجوات المعرفية التي تهدف الدراسة لملئها أو تحسينها.

تهدف هذه الإجراءات المنهجية المتبعة إلى توجيه البحث وتحقيق أهدافه بطريقة منهجية ودقيقة، من خلال تحديد الإشكالية، والأهداف، والفرضيات، والمفاهيم، ومراجعة الدراسات السابقة. تعزز هذه الخطوات فهمنا لموضوع الدراسة وتمهيدًا لتحقيق أهدافها بشكل مدروس ومنهجي

الفصل الثاني

المضامين الرقمية واستخداماتها لدى الشباب

تمهيد

أولا المفاهيم المرتبطة بالمضامين الرقمية

ثانيا: نشأة وتطور المضامين الرقمية

ثالثا: المواد الإخبارية و انعكاساتها على الشباب

رابعا: الاتصال الرقمي وعلاقاته بالهجرة غير الشرعية

خامسا: إدمان العوالم الافتراضية

خلاصة الفصل

تمهيد

يتقدم العلم تقدما مذهلا ومتسارعا، خصوصا في السنوات الأخيرة التي فتحت المجال أمام شبكات الاتصال والتواصل للانتشار في جميع مناطق العالم دون استثناء، خصوصا مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر من أحدث تطورات التكنولوجيا الجديدة، هذا لتعدد خدماتها وتنوع أدوارها لأهميتها البالغة اليوم في حياة الفرد والمجتمع حيث تقدم الشبكات الاجتماعية أو صفحات الويب خدمات عديدة لمتصفحيها، فهي تتيح لهم حرية الاختبار لمن يريدون في المشاركة معهم في اهتماماتهم، وبظهور مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفاسبوك و يوتيوب وغيرها، توسعت الخدمات المرجوة من هذه الشبكات ومنحت متصفحيها إمكانيات واسعة في تبادل المعلومات في مجالات التعليم والثقافة والرياضة والسياحة ونقل الأخبار ورؤية المواضيع و المشاكل الاجتماعية .....وغيرها، وعلى هذا الأساس، سنحاول في هذا الفصل التعرف أكثر على المضامين الرقمية واستخدامها لدى الشباب من خلال ثلاث عناصر أساسية؛ أولا سنتطرق إلى المفاهيم المرتبطة بالمضامين الرقمية، ثانيا سنعرج على مراحل نشأة وتطور المضامين الرقمية، أما ثالثا سنتطرق إلى المواد الاخبارية وانعكاساتها على الشباب

أولا المفاهيم المرتبطة بالمضامين الرقمية :

1-مواقع التواصل الاجتماعي

- **ماهية مواقع التواصل الاجتماعي**

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها: "تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجد التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم العقدة (Node) بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم، وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص.[1]

كما تم تعريفها أيضا: " بأنها مواقع على شبكة الإنترنت يستطيع من يملك حسابا فيها القيام بالتواصل بعدة طرق (كتابة، صوتا، وصور) مع من يريد سواء من يملكون حسابا في هذه المواقع، سواء كانوا أشخاصا طبيعيين كالأصدقاء القدامى أو أصدقاء العمل أو زبائن... أو أشخاص معنويين كالشركات والمؤسسات... حيث يمكن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر أو الترويج لسلعة او منتج معين وانجاز الأعمال، في مجتمع افتراضي.[2]

يعرفها ألسونويود: "بأنها مواقع تتشكل من خلال الإنترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال وتختلف طبيعة التواصل من موقع إلى آخر.[3]

ويعرف زاهر راضي موقع التوصل الاجتماعي: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء أخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها.[4]

---

[1]- حسين محمود هتيمي، **العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، نبلاء ناشرون وموزعون، عمان، 3 الأردن،ط1، 2015،،ص 83.

[2]- علي خليل شمرة،**الاعلام الجديد شبكات التواصل الإجتماعي**،دار اسامة للنشر والتوزيع،، الأردن عمان، ط1، 2014،ص 60.

[3]- كنزة بوحنى، خديجة لعور ،**أثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقة الزوجية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص، سمعي بصري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الاعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، 2018-2019، ص 48.

[4]- عبد العزيز الشريف،**الاعلام الاكتروني**، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ط1،عمان، الاردن، 2014، ص 156.

تعرف وسائل التواصل الاجتماعي أو شبكات العالم الاجتماعي بأنها مواقع أو تطبيقات أخرى مخصصة لإتاحة القدر للمستخدمين للتوصل فيما بينهم من خلال وضع المعلومات، تعليقات، رسائل، وصور... إلخ. وقد أكد كثير من الخبراء التقنيين أنّ وسائل التواصل الاجتماعي تسيطر في الوقت الراهن على نحو 71% من السوق

العالمية و الاتصالية عالميا ولكل وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي خصائصها ومميزاتها و تفردها في نقل المحتوى المطلوب نشره.[1]

يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب، تتبع التواصل بني الافراد في بيئة مجتمع افتراضي جميعهم حسب مجموعات اهتمام أوشبكات انتماء، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل: إرسال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخريين، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض وتصنف مواقع الويب على انها بالدرجة الاولى تعتمد على مستخدميها في تشغيلها، وتغذية محتوياتها.[2]

2- **الإعلام :**

أ- **مفهوم الإعلام:**

بغض النظر عن عشرات التعريفات المختلفة التي وردت نقول أنه عبارة عن مجموع الوسائل التقنية والمادية والإخبارية والفنية والأدبية والعلمية المؤدية للاتصال الجماعي بالناس، بشكل مباشر أو بطريقة غير مباشرة في إطار العملية التفاعلية الثقافية للمجتمع

سواء أكانت الوسائل الإعلامية مقروءة أو مسموعة أو مرئية فإن الغاية الإعلامية تتمثل في المضمون الذي تقدمه هذه الوسائل ومدى مسايرته لروح العصر والفاعلية الموضوعية والأبعاد التثقيفية، والشكل الفني والملائم فيه، ويتم نقد جهاز إعلام وتقويمه عموما، إيجابا وسلبا في الأساس على ضوء هذا المفهوم.

ب-**أهداف الإعلام:**

إن الاهتمام بتحديد هذه الوظائف على أسس علمية يرجع إلى الأربعينيات من القرن 20م.

---

[1]-جوادي سفّيان، يحي محجوبة،**أثر مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) على العادات والتقاليد في المجتمع بتّندوف**، مذكرة لنّل شهادة الماستر اتصال وعلاقات عامة، كلّية العلوم الاجتماعّة والعلوم الانسانية، قسم علوم العلوم والاتصال، جامعة عبد الحمّيد بن بادّيس، مستغانم، الجزائر، ص 12.

[2]- كنزة بوحنى، خدّيجة لعور، **مرجع سابق**، ص 23.

من أوائل الدارسين الذين اهتموا بتحديد وظائف هذه الوسائل: عالم السياسة (هارولد لازويل) حيث حددها في أهداف ثلاثة:

- ✓ **مسح البيئة:** جمع ونشر المعلومات لما يقع في البيئة من أحداث على المستوى الداخلي والخارجي وتعد وظيفة إعلامية تتولى فيها وسائل الإعلام تزيد الجماهير بالمعلومات عن الأحداث في الدولة وخارجها.
- ✓ –ربط أجزاء المجتمع من أجل إحداث تجاوب موحد إزاء أحداث البيئة: أي تغيير المعلومات الواردة من البيئة وتحليلها وتباين الموقف الذي يتخذ استجابة لها وتعد وظيفة دعائية حيث تتولى فيها وسائل الإعلام الإيحاء للجماهير بالأفكار والمواقف التي يجب أن تتبناها.
- ✓ **نقل الموروث الاجتماعي ونشره:** أي ما تقوم به الوسائل من نقل للمعارف والقيم والمعايير والتقاليد الاجتماعية من جيل إلى جيل والتعريف بها وتعد وظيفة تعليمية، تعني بتنشئة الفرد متسقة مع أهداف وقيم المجتمع.

ج– أنواع وسائل الإعلام:

تنوعت منذ عصور التاريخ وتراوحت بين وسائل بصرية سمعية ولفظية وكتابية:

–**اللفظية:** التي كانت أكثر انتشارا في المجتمعات البدائية ومن تلك الوسائل الشفهية هي:

– **الخطبة:** من أقدم وسائل الإعلام الشفهية، عرفتها المجتمعات القديمة خاصة عند العرب والرومان، وكانت وسيلة الإعلام في الحرب والسلم والسياسة والأدب[1].

ولا تزال الخطبة أو الخطابة وسيلة إعلام وإقناع ولكنها ليست الوسيلة الرئيسية كما كانت سابقا، بل تقدمت عليها الوسائل الكتابية وتنوعت، مع ذلك لا تزال وسيلة إعلامية للمناسبات السياسية الكبرى، مثلا كبعض القادة والزعماء السياسيين في إعلام جماهيرهم بواسطة الخطبة.

الندوات: هي توجه إعلامي شفهي لعدد من الناس "محدود" من أصحاب الاختصاص، أو من تجمعهم حالة اجتماعية معينة مثل: ندوات علمية، أدبية، مهنية سياسية، ندوات الشباب، والندوات هي وسيلة إعلام مباشرة تبرز أهميتها في كونها تضم عدد قليل من الناس وكونها أيضا مختصة، فائدتها آنية.

[1] أحمد محمد زبادي ابراهيم،ياسين الخطيب، محمد عبد الله عودة، **أثر وسائل الإعلام على الطفل**، الأهلية للنشر والتوزيع، ط2، 2000، ص، 10.

- **الكتابية:** تتمثل في:

الكتاب: وسيلة إعلام فاعلة لأنها تقدم للقارئ البراهين والحجج في صفحات كثيرة ومتكاملة ومدروسة بدقة وعناية كذلك مدعمة بمراجع ومصادر.

الرسائل: وسيلة إعلام يمارسها الحاكم في المناسبات وكانت متبعة في الماضي بشكل واسع، أما حاليا فما زالت متبعة لكنها محدودة، وتوجه عادة من الحاكم إلى شعبه تضم آرائه وأفكاره في موضوع معين.

الصحافة: الوسيلة الإعلامية الكتابية السائدة والمسيطرة حاليا، أهميتها تكمل في أنها اتصال يومي ومباشر بالجمهور، أهميتها تكمل في أنها اتصال يومي ومباشر بالجمهور؛ اتصال هدفه نقل الخبر والرأي والتحليل أو نقل الصورة للقارئ.

-السمعية:

الراديو: يمثل الناتج المعاصر لعملية تطورية طويلة ومستمرة شملت في غالب الأمر عدد مذهلا من الابتكارات التكنولوجية والمنجزات العلمية والأشكال الاقتصادية والاجتماعية الجديدة' وتأثرت الإذاعة كوسيلة إعلام بصراعات عديدة وحددت نتيجة هذه الصراعات ملامحها الحالية وتقاتلت شركات ضخمة حول حقوق الامتياز، وتنافست جهات البث الإذاعي المتصارعة على ترددات معينة ، والراديو تخطى حاجز الأمية لا يتطلب الاستماع إليه توفر المعرفة بالقراءة والكتابة مما يتواءم مع الدول النامية حيث ترتفع فيها نسبة الأمية، كذلك الراديو لا يحتاج إلى مجهود من جانب المستمعين، فيمكن الاستماع إليه في أي وقت يختاره المستمع.

- **السمعية البصرية:**

التلفزيون: يعتبر من أحدث أجهزة الإعلام التي عرفها العالم، لأنه وسيلة ذات أهمية في التأثير على الجماهير، وهو وسيلة إعلامية تصل إلى أماكن مختلفة لنقل الرسالة المرئية إلى المواطن في منزله دون انتقاله إلى موضع الرسالة كما هو الحال بالنسبة للمسرح والسينما والمكتبات، وتتضح أهمية التلفزيون أكثر في عصر الأقمار الصناعية[1]

السينما: وتعتبر من أقوى وسائل الإعلام، وهي تتناول القضايا التي تهم الجماهير بأسلوب غير مباشر من خلال قصة وكذلك تعمل مثلا على عرض أحداث سياسية في صورة رواية غرامية، فتؤدي بالتالي الدور الإعلامي السياسي من حيث القدرة أعلى التأثير في الجماهير و الإنفعال ، والسينما تجمع بين الصورة

[1] مليفين، ل، د يظير، ساندرا بول، روكيتش، **نظريات وسائل الإعلام**، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص215.

المتحركة والحوار والموسيقى واستعراض بعمق الأفكار المطروحة في ذهن الجمهور بأقل التكاليف والجهود وتقديم رؤى مختلفة للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية[1].

3-المحتوى الرقمي:

كانت الثورة الرقمية هي كلمة السر في ظهور المحتوى الرقمي، إذ سهلت أجهزة الحاسوب اكتشاف واسترجاع وإنشاء محتوى رقمي في كل مجالات المعرفة الممكنة، وازداد المحتوى الرقمي زخمًا مع ظهور الإنترنت واتساع نطاق استخدامه في أواخر التسعينيات، وسهولة الوصول إليه من قِبل الملايين حول العالم من مختلف الأعمار كما أدت الإنترنت إلى تراجع دور وشعبية منصات المحتوى التقليدية مثل: التلفاز والراديو والمطبوعات. وأصبح نافذة للمحتوى الرقمي حيث يمكن متابعة الأخبار ومشاهدة الفيديوهات، وقراءة الكتب حتى المشاركة الاجتماعية.

أ- مفهوم المحتوى الرقمي :

هو المحتوى الذي يأخذ شكل البيانات الرقمية بما في ذلك المحتوى المعلوماتي الذي يتم بثه أو تضمينه في ملفات الحاسوب، عُرِف المحتوى الرقمي أيضًا باسم الوسائط الرقمية مثل: الصورة والفيديو والصوت والنص. وإن اتخذ نطاقًا أوسع ليشمل أي نوع من المعلومات الرقمية مثل الخرائط وتقنية الـ ...GPS إلخ.

ب-أنواع المحتويات الرقمية

ظهرت أنواع محتوى رقمي لا حصر لها، فلن يعدم معها أي نشاط تجاري حيلة في العثور على النوع المناسب له ولجمهوره المستهدف، فيما يلي تغطية شاملة لها مبوبة في 8 أقسام رئيسية لمساعدتك على الاستفادة من تنوع المحتوى الرقمي إلى أقصى حد:

- **موقع الويب**

موقع الويب هو أهم الأصول الرقمية التي تملكها، لأنه الملتقى الذي تصب فيه كل الزيارات من الجهود التسويقية الخاصة بك. لتصميم موقع ويب قوي، استفد من أنواع المحتوى الرقمي التالية:

صفحة الهبوط :تشارك صفحة الهبوط فوائد المنتج بينما تقود الزائر خطوة أخيرة نحو الشراء.

[1] مليفين، ل، د يظير، ساندرا بول، روكيتش، **المرجع السابق**، ص، 170

الأسئلة الشائعة :مصدر معلومات رائع لأي زائر، حيث يقدم إجابات عن الأسئلة الأكثر تداولًا لدى الجمهور[1].

رمز الاستجابة السريعة :QR code وسيلة جديدة وسهلة للوصول إلى العروض أو رابط المنتج أو الفيديو... إلخ.

دراسات الحالة :قصص نجاح العملاء التي تشرح دور المنتج في تحسين حياتهم.

روبوت الدردشة :أسرع طريقة لتقديم الدعم للعملاء سواء قبل أو بعد الشراء.

من نحن :صفحة تعريف بالشركة وتاريخها وأنشطتها، أهدافها ورسالتها وفريق العمل... إلخ.

قاعدة المعرفة :بوابة ثرية وملفات قابلة للتحميل، تناقش بتفصيل الموضوعات التي يهتم بها الجمهور بشأن المنتج أو الخدمة كما في هذا المثال.

النوافذ المنبثقة :تقدم قيمة للزوار قبل مغادرتهم الموقع، مثل عرض لفترة محدودة أو كتاب إلكتروني.

- **المدونة**

المدونة هي المنبع الأول للتسويق بالمحتوى، تحمل آفاقًا واسعة لصناعة محتوى رقمي يحوز على اهتمام الجمهور، مثل هذه الأنواع الشائعة من المقالات:

الأسئلة :أسهل طريقة للحصول على أفكار للمقالات هي الإجابة عن أسئلة الجمهور مثل: كيف ولماذا؟

القوائم :أكثر أنواع المقالات جاذبية وسهولة في القراءة مثل "أفضل 10 أدوات."...

أفضل الطرق :سواء في رأيك أو في رأي الخبراء، تقدم أفضل الطرق ممارسات قيمة لخلاصة الخبرات والتجارب.

منشور الضيف :مقال ينشر لدى مواقع أو مدونات الغير بهدف التسويق للمنتج أو الخدمة.

المراجعات :تلقى نظرة مفصلة على منتج أو كتاب مثلًا سيحبه الجمهور.

التوقعات :تقدم رؤية مستقبلية للأشياء المتوقع حدوثها في الصناعة خلال العام المقبل أو السنوات القليلة القادمة.

الأخبار :تشارك الأحداث والاتجاهات الجديدة التي يهتم الجمهور بمتابعتها باستمرار.

[1] متوفر عبر الموقع الاكتروني،

https://blog.mostaql.com/digital-content-industry

تاريخ الدخول، 2023/05/28 على الساعة، 23،32

الأخطاء :بنفس قدر أهمية أفضل الطرق، تأتي أهمية أبرز الأخطاء التي قد يقع فيها الجمهور لكي يتجنب ذلك.

- **الفيديو**

أصبح الفيديو محتوى حيوي لأي استراتيجية تسويق رقمي حديثة، ,ظهرت العديد من أنواع الفيديوهات تتفاوت في التكلفة الإنتاجية والغرض ليختار كل نشاط تجاري ما يناسبه:

موشن جرافيك :يشرح رسالة أو فكرة في شكل رسومات متحركة بسيطة يستوعبها أي شخص.

فيديو المدونة :Vlogهو شكل مرئي للتدوينة النصية، يقدم إجابات ومعلومات مفيدة في قالب مصور.

فيديو إعلاني :فيديو ترويجي مباشر يشرح فوائد المنتج التي يحتاج إليها الجمهور[1]

البث المباشر :فرصة رائعة للقاء الجمهور بطريقة غير رسمية توثق عُرَى العلاقة معه.

ما وراء الكواليس :يمنح الجمهور نظرة خلف الكواليس، سواء كيفية صناعة المنتج أو أجواء المكتب وفريق العمل.

- **البريد الإلكتروني**

تتطور أشكال المحتوى الرقمي باستمرار، ولا يزال البريد الإلكتروني محتفظًا بقيمته كأحد أساسيات التسويق عبر الإنترنت، من بين أبرز أنواعه:

رسائل الترحيب :تصل إلى المشتركين الجدد في الموقع أو القائمة البريدية للاحتفاء بهم.

رسائل الترويج :تتضمن العروض والخصومات والمنتجات الجديدة.

رسائل المدونة :تقدم قائمة بأحدث مقالات المدونة مع نبذة عن كل مقال.

رسائل التقطير :ترسل بالتتابع على فترات زمنية بعد اتخاذ العميل أحد الإجراءات، مثل شراء المنتج أو تسجيل الاشتراك.

ثانيا: نشأة وتطور المضامين الرقمية

ظهرت المضامين الرقمية كمصطلح واسع النطاق في الجزء الأخير من القرن العشرين ليشمل دمج وسائل الإعلام التقليدية مثل الأفلام والصور والموسيقى والكلمة المنطوقة والمطبوعة، مع القدرة التفاعلية للكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصالات، وتطبيقات الثورة العلمية التي شهدها مجال الاتصال والإعلام، حيث ساهمت الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال في التغلب على الحيز الجغرافي والحدود السياسية، والتي أحدثت تغيير بنيوي في نوعية الكم والكيف في وسائل الإعلام.

[1] المرجع السابق موقع، **https،//blog.mostaql.com/digital-content-industry**

ونجد ان هناك اختلافات حول الارهاصات الأولى لظهور المضامين الرقمية فهناك باحثون مثل غيتلمان و بتغري ، يرجعون البدايات الاولى لها مع مرحلة ظهور التلغراف ، حوالى سنة 1741، ويبنيان فكرتهما على مبادئ الحالة الانتقالية للإعلام التي ناقشها، مؤتمر بنفس الاسم " media in transition conference"، الذي عقد بمعهد ماسوشسيتس الأمريكي . وهناك من ممن تصدوا للبحث في فكرة المضامين الرقمية الحديثة ، مثل جون بافليك ير ظهور من خلال مدخلين ، هما مدخل الثورة الرقمية ومدخل الانترنت وما يلهما من تطبيقات في الخمسين العام الماضية . وباحثين اخرين من أمثال ريتشارد ديفيس وديانا يريا ان ظهور انطلق من مجموعة من الأشكال الرقمية الجديدة ، التي غيرة تماما نموذج الاعلام التقليدي كبرامج الحوار التلفزيوني[1].

اما بالنسبة لمراحل تطور المضمون الرقمي فيمكن اجمالها فيما يلي:

- النصوص الرقمية: في البداية، تم تحويل المحتوى التقليدي إلى صيغ رقمية مثل الكتب والمقالات والمستندات. تم استخدام تقنيات الأرشفة الرقمية والمعالجة النصية لتخزين وعرض النصوص الرقمية.
- الوسائط المتعددة: مع تقدم التقنيات، تم تحسين تجربة المستخدم من خلال استخدام الوسائط المتعددة في المحتوى الرقمي. تم تضمين الصوت والصور والفيديو والرسوم المتحركة لإثراء المحتوى وجعله أكثر تفاعلية وشمولية.
- المنصات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي: ظهرت المنصات الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي التي سمحت للأفراد بإنشاء ومشاركة المحتوى بسهولة وسرعة. أصبح بالإمكان نشر المقالات والصور ومقاطع الفيديو والمحتوى التفاعلي على منصات مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام.
- التطبيقات المتنقلة والمحتوى المتنقل: مع انتشار الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، أصبح المحتوى المتنقل والتطبيقات المتنقلة شائعة. يمكن للمستخدمين الوصول إلى المحتوى والتفاعل معه عبر التطبيقات المخصصة لأجهزتهم المحمولة.

[1] مصطفي الصادق عباس، الاعلام الجديد دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، عبر الرابط، https://www.academia.edu/33451719، تاريخ الدخول، 2023/05/02 على الساعة، 15،09.

- التجربة الشخصية والتفاعلية: في الوقت الحاضر، يتم التركيز على تقديم تجربة شخصية وتفاعلية للمستخدمين. يتم استخدام تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي لفهم تفضيلات المستخدم وتوفير محتوى مخصص وتفاعلي يلبي احتياجاتهم واهتماماتهم[1].

ثالثا: المواد الإخبارية و انعكاساتها على الشباب :

1- دور الإعلام في نشر ثقافة الهجرة غير شرعية

يمكن تلخيصه في النقاط التالية:

- تسليط الضوء على القصص الشخصية: يقوم الإعلام بتغطية قصص الأشخاص الذين قاموا بالهجرة غير الشرعية، ويعرض تجاربهم وصعوباتهم. قد يتم تقديم هذه القصص بشكل مؤثر وجذاب، مما يؤدي إلى إيجاد صورة مغرية للهجرة غير الشرعية وتشجيع الآخرين على اتخاذ نفس الخطوة.
- إبراز الفوائد المحتملة: يمكن للإعلام تسليط الضوء على الفوائد المحتملة للهجرة غير الشرعية، مثل تحسين الظروف المعيشية أو فرص العمل الأفضل. هذا قد يؤدي إلى تشجيع المزيد من الأشخاص على محاولة الهجرة غير الشرعية بدلاً من البقاء في بلدهم.
- الإعلان والترويج: يمكن للإعلام أن يساهم في ترويج خدمات المهربين ووكلاء الهجرة غير الشرعية عن طريق الإعلان عن خدماتهم وتسويقها. يتم غالبًا تجاهل الجوانب القانونية والأخطار المرتبطة بالهجرة غير الشرعية في هذا النوع من الترويج.
- توفير المعلومات والتوجيه: يمكن للإعلام أن يوفر المعلومات حول طرق الهجرة غير الشرعية والمسارات المحتملة، وذلك عن طريق التقارير والبرامج التلفزيونية والمقالات. يمكن أن يؤدي توفير هذه المعلومات إلى زيادة الوعي بكيفية الوصول إلى البلدان المستهدفة بصورة غير قانونية.
- تأثير التحيز والتوجهات الإعلامية: يمكن للإعلام أن يؤثر في تشكيل ثقافة الهجرة غير الشرعية من خلال التحيز والتوجهات الإعلامية. قد يتم التركيز على جوانب إيجابية محددة للهجرة غير الشرعية وتجاهل الآثار السلبية والقانونية. يجب أن يكون الإعلام متوازنًا وعادلاً في تقديم المعلومات حول الهجرة غير الشرعية.
- تأثير الصورة والرموز: يستخدم الإعلام الصور والرموز للتأثير في مفهوم الجمهور حول الهجرة غير الشرعية. قد يتم استخدام الصور المؤثرة للتركيز على المعاناة والظروف السيئة للمهاجرين غير

[1] – الأسود نبيل وعبد الحميد أحمد، "**تطور الثقافة الرقمية وتأثيرها على المجتمعات المعاصرة**"، مجلة الاتحاد العربي للتصوير الفوتوغرافي والسينمائي، المجلد 16، العدد 2، 2015، ص75.

الشرعيين، أو قد يتم تصويرهم على أنهم مجرمون أو مهددين للأمان. هذا يمكن أن يؤثر على وجهات نظر الجمهور ويشكل صورة نمطية للهجرة غير الشرعية.

- تأثير الشبكات الاجتماعية: مع تطور وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح للإعلام دور كبير في نشر ثقافة الهجرة غير الشرعية من خلال منصات التواصل الاجتماعي. يمكن للأفراد والجماعات المؤثرة استخدام هذه المنصات لتبادل القصص والتجارب والمعلومات حول الهجرة غير الشرعية، وهذا يمكن أن يؤثر في انتشار الثقافة والمعتقدات المتعلقة بها.
- تأثير القوة الاقتصادية والسياسية: قد يكون للإعلام دور مهم في تشجيع الهجرة غير الشرعية عن طريق التركيز على الفوائد الاقتصادية والفرص المتاحة في البلدان المستهدفة. قد يتم تسليط الضوء على الفرص العمل والرفاهية الاقتصادية التي يمكن أن تجذب الأشخاص للهجرة غير الشرعية[1].

2-المحتويات الكتابية وأثرها على التغير الاجتماعي

المحتويات الكتابية لها أثر كبير ومهم على التغير الاجتماعي في المجتمعات. يمكن أن تؤثر في تشكيل الرؤى والمعتقدات والقيم للأفراد وتوجهاتهم الاجتماعية. وفيما يلي بعض الأثار للمحتويات الكتابية على التغير الاجتماعي:

- نقل المعرفة: تعد المحتويات الكتابية وسيلة أساسية لنقل المعرفة والمعلومات. تتيح للأفراد الوصول إلى مجموعة واسعة من المعرفة في مجالات مختلفة مثل العلوم، والتاريخ، والتكنولوجيا، والفن، والثقافة. ومن خلال زيادة المعرفة، يمكن للأفراد توسيع آفاقهم وتطوير قدراتهم وأفكارهم.
- تشكيل الوعي: يمكن للمحتويات الكتابية أن تلهم الأفراد وتحفزهم على التغيير الاجتماعي من خلال زيادة الوعي بالقضايا الاجتماعية والتحديات التي يواجهها المجتمع. يعرض الكتاب الأفكار والتحليلات العميقة للمشاكل الاجتماعية المختلفة مثل الفقر، والعدالة، والتمييز، والتغير المناخي. وبفهم أفضل لهذه القضايا، يمكن للأفراد أن يتحركوا نحو تحقيق التغيير الاجتماعي.
- تغيير القيم والاتجاهات: تؤثر المحتويات الكتابية في تشكيل وتغيير قيم ومعتقدات المجتمع. يمكن للمحتوى الكتابي أن يعزز القيم الإنسانية مثل العدالة، والمساواة، وحقوق الإنسان، والتسامح. وبمساعدة الكتب، يمكن للأفراد أن يعيدوا النظر في المعتقدات القديمة ويتبنوا قيم جديدة تعزز التعايش الاجتماعي والتنمية المستدامة.

[1] الأسود نبيل وعبد الحميد أحمد، المرجع السابق، ص76.

- تعزيز التفاهم والتسامح: يمكن أن تساهم المحتويات الكتابية في تعزيز التفاهم والتسامح بين الأفراد والثقافات المختلفة، كما يمكن للأفراد أن يتعرفوا على تجارب الآخرين وثقافاتهم ويكتسبوا فهمًا أعمق لتنوع المجتمعات والعالم[1].

3-الأفلام القصيرة وأثرها السلبي على فئة الشباب:

يعتمد تأثير الأفلام القصيرة على فئة الشباب على محتوى ومضمون هذه الأفلام، بعض الأفلام القصيرة يمكن أن تكون لها تأثير سلبي على الشباب إذا كانت تحتوي على مشاهد عنف زائدة، أو تروج للسلوكيات السلبية مثل العنف، والتنمر، والإدمان، أو تحتوي على محتوى لاأخلاقي.

إذ تعد الأفلام وسيلة قوية لنقل الرسائل والقيم إلى الجمهور، وخاصةً الشباب الذين يمكن أن يكونوا أكثر تأثرًا بالمحتوى الذي يروج للمشاهد العنيفة أو السلوكيات السلبية. يمكن لهذا التأثير السلبي أن يؤدي إلى تأثير نفسي وسلوكي غير مرغوب فيه، مثل زيادة العدوانية، وتقليل التعاطف والتسامح، وتشجيع السلوك الخطر.

ومع ذلك، ينبغي أيضًا أن نلاحظ أن الأفلام القصيرة يمكن أن تكون لها تأثير إيجابي على الشباب. فبعض الأفلام القصيرة تروج للقيم الإيجابية مثل التعاون، والمساعدة، والتسامح، والتفكير النقدي. يمكن لهذه الأفلام أن تساهم في تعزيز الوعي والتنمية الشخصية وتشجيع الشباب على اتخاذ قرارات صحيحة ومسؤولة. وبالتالي، فإنه من المهم أن يكون لدى الشباب وعائلاتهم والمجتمع عمومًا القدرة على تحليل المحتوى الذي يتعرضون له ومناقشة الرسائل والقيم التي تنقلها الأفلام القصيرة. كما ينبغي أن يتم دعم الشباب بوسائل إعلامية أخرى مثل الكتب والمجلات والمواد التعليمية التي تعزز التفكير النقدي والقيم الإيجابية[2].

رابعا: الاتصال الرقمي وعلاقاته بالهجرة غير الشرعية

أ. مساهمة مواقع الدردشة في تبادل الثقافات

تساهم مواقع الدردشة في تبادل الثقافات بين المستخدمين من خلال الميزات التالية

- **توسيع دائرة الاتصالات بين المستخدمين:** وهو الاستخدام الأكثر شيوعا ولعل الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تكور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات، وعلى مستوى

1 – عبد الباسط العامري وفوزية العامري، **تأثير المحتوى الفكري والمعرفي للكتاب على التغيير الاجتماعي**. المجلة العربية لعلوم النفس والعلوم الاجتماعية، مجلد25، عدد3، 2014، ص182.

2 تاريخ الزيارة، 2023/06/14 https،//www.hindawi.org/books/28504718/8/

التقنيات والبرمجيات ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصداقة وخلق جو ومجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالبا وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

- **الاستخدامات التعلمية:** تلعب مواقع الدردشة دورا في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الالكتروني بين مختلف المستخدمين من شتى بقاع العالم حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم لمدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور والطلاب وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر.
- استخدام هاته المواقع يزيد فرص التواصل والاتصال التعليمي بين المستخدمين فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم ما يوفر جوا من مراعاة الفروق الفردية، كما أن التواصل يكسب الطالب الخجول فرصة التواصل مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي.[1]
- **الاستخدامات الإخبارية:** أتاحت مواقع الدردشة نقل الأخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية وبصياغة المرسل نفسه بعيدا عن الرقابة ما يجعلها أحيانا ضعيفة المصداقية لما قد يضاف إليها من مبلغات مقصودة، أو غير مقصودة لتهويل الخبر أو تدويله لغرض التأثير على الرأي العام.
- **الاستخدامات الدعوية والتعريف بمختلف الثقافات:** أتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل والدعوة مع الآخرين والتعريف بمختلف الثقافات سواء المتعلقة بالعادات والتقاليد أو ما تعلق بها بالمعتقدات الدينية، حيث أنشأ الكثير من الدعاة صفاحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية وهو انتقال إيجابي للتواصل الاجتماعي في ظل أنظمة تعوق التواصل المباشر وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالسهولة في الاستخدام والتواصل و التوفير في الجهد والتكاليف.

ب. دوافع تردد الشباب على مواقع الانترنت

- الحاجات المعرفية: يعمل الشباب على إشباع الحاجات المرتبطة بتقوية المعلومات والمعرفة وفهم البيئة، حيث يستخدم الشباب الأنترنت لتحقيق واشباع الحاجات كحب الاستطلاع والاكتشاف، إذ

[1] – عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر، **مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2015، 1436 هـ، ص 68.

توفر الأنترنت الإمكانيات اللازمة لتلبية حاجات الشباب المعرفية من خلال الوصول إلى المواقع الأكاديمية وتحميل الكتب الإلكترونية.[1]

- الحاجات العاطفية: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الخبرات الجمالية والعاطفية والتعبير عن المشاعر لدى الأفراد ويعتبر إشباع الحاجات العاطفية من الدوافع العامة للاستخدام الأنترنت التي تمنح إمكانية الاتصال بالمواقع الإلكترونية التي تزود الشباب بخبرات جمالية كمواقع الفنون الموسيقية والتواصل مع الأصدقاء في غرف الدردشة.
- حاجات الاندماج الشخصي: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية شخصية الأفراد من حيث المصداقية والثقة والاستقرار وتحقيق الذات للفرد.
- حاجات الاندماج الاجتماعي: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الاتصال بالعائلة والأصدقاء والعالم ليكون الفرد متفاعلا مع بيئته الاجتماعية من خلال الانتماء للجماعة.
- الحاجة للهروب: وهي الحاجات المرتبطة برغبة الفرد للهروب وإزالة التوتر وتغيير المسار بعيدا عن الآخرين[2]

ج. العلاقات الاجتماعية بين المجتمع الحقيقي والافتراضي

مع ثورة الاتصالات الحديثة وانتشار التكنولوجيا وثقافة الرقمنة والوسائط المتعددة ، ظهر شكل جديد من أشكال التجمعات الاجتماعية ما اصطلح عليه بالمجتمعات الافتراضية، فالمجتمعات الافتراضية هي تجمعات اجتماعية مكونة من أفراد من أماكن متفرقة في أنحاء العالم يتواصلون فيما ببنهم عبر شاشات الكمبيوتر المتصلة بشبكة المعلومات الدولية، وتجمع بينهم اهتمامات مشتركة أو حديث وتحدث بينهم تفاعلات آلية عن طريق شبكة المعلومات الدولية ، قد تكون متزامنة في صورة دردشة مباشرة بالصوت فقط أو بالصوت والصورة معا، أو غير متزامنة عن طريق الكتابة أو إرسال الصور والملفات يتبادلون المعارف والمعلومات فيما بينهم يكونون العلاقات الصوتية المرئية عبر البريد الالكتروني ويمارسون أنشطة مختلفة وحسب ريجونلد فالمجتمع الافتراضي هو عبارة عن فضاء سيبيري يتفاعل فيه الأفراد من مختلف الأماكن عبر شاشات الكمبيوتر بالصوت أو الكتابة أو بالصوت والصورة معا، فهو فضاء رحب يسمح بممارسة كافة الأشكال الاتصالية التي يمارسها الإنسان في العالم الواقعي، كالمحادثة مع الآخرين وتكوين الصدقات وممارسة مختلف النشاطات والتعبير عن الآراء الشخصية ونشر الملفات والصور في المنتديات والمدونات

[1] يامين بودمان، **الشباب و الأنترنت**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن،ط1،2013،ص 12

[2] يامين بودمان، **مرجع نفسه**، ص 12-13

وغيرها الكثير مما يتيحه هذا الفضاء والذي يضم , :الشبكات الاجتماعية الافتراضية أو ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي [1]

– **هوية وعلاقات الشباب بين الواقع والمجتمع الافتراضي** : تعتبر فئة الشباب أكبر فئة في المجتمع الافتراضي، وما بين المجتمع الواقعي والمجتمع الافتراضي يعيش الشباب بين هويتين، هوية حقيقية يعرفون بها في مجتمعاتهم، وتعد بطاقة تعريفهم في المجتمع، وهوية افتراضية يعرفون بها في المجتمع الافتراضي، وهي الشخصية التي يتم إنشاؤها من طرف المستخدم الإنسان الذي يعمل كصلة وصل بين الشخص الطبيعي والشخص الظاهري للمستخدمين وقد يتمثل الشباب الهوية الحقيقية في المجتمع الافتراضي، ولكن الغالب أنهم يتجهون لتمثل هوية أخرى غير هويتهم الحقيقية، والأرجح أنهم يتمثلون بما يرغبون أن يتمثلوا به، فاستخدام الاسم المستعار، كقناع للذات قد يساعد في التعبير عن النفس بصورة أكبر، لشعور المرء بمسؤولية خفيفة، وابتعاده عن الوقوع في روتين الواجبات والقواعد الاجتماعية للتعبير عن النفس[2] ومنه فقد تكون الذات الفاعلة في المجتمع الافتراضي مزيفة لا تمت للواقع بصلة، كما قد تكون هذه الذات معبرة عن مضامين تبحث لها عن وجود في الواقع، ولكنها لا تجد لذلك سبيلا، إثر الضوابط الاجتماعية وقيود المجتمع النابعة من خصوصيته، فباعتبار أن مرحلة الشباب هي المرحلة العمرية التي يكَوِن فيها الفرد ذاته

ويبني شخصيته ويبحث فيها عن استقلال ذاتي، فإنه في بحث مستمر للتخلص من القيود الاجتماعية، وهذا ما يوفره له المجتمع الافتراضي[3].

خامسا: إدمان العوالم الافتراضية

تعد العوالم الافتراضية احد أهم العناصر التكنولوجية الحديثة التي أدت الى زيادة المعلومات ومحتواها بطريقة مثيرة، وبظهوره بدأت تظهر على الناس اعراض ما يسمى الآن (إدمان العوالم الافتراضية)، وهذا المصطلح اطلق لأول مرة على يد الطبيب النفسي (أيفان جولد بيرج) عام (1996) كمزحة في بريد الكتروني على الشبكة للنقاش (الدردشة) عبر الإنترنت وقد رأى أن هناك تشابه بين محك الاعتماد على الكحول والسلوكيات

[1] محمد شابي،**التنشئة الاجتماعية عبر المجتمع الافتراضي**،مقاربة ابستمولوجية،،مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد69،جامعة باجي مختار، عنابة الجزائر، سبتمبر2016، ص155

[2] هواري حمزة، **مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 20، جامعة الجزائر، سبتمبر 2015،ص226

[3] يوسف مسعودة، **الهوية الافتراضية الخصائص والأبعاد**، دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد05،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، فيفري2011 ص،470

المرتبطة بالإنترنت وأطلق عليه (إدمان الإنترنت) لما فيه من اعتمادية وجاذبية تدفع الناس لاستعماله لمدد طويلة وهم يعترفون أنَّهم لا يستطيعون التوقف عنه، وأشار بعض العلماء إلى أن إدمان الإنترنت هو إدمان عملية وليس إدمان مادة، شأنه بذلك شأن المقامرة أو الميسر وأن معاييره مشتقة من الدليل التشخيصي والإحصائي الأمريكي الرابع(DSM-IV) الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي ويمكن اعتبار إدمان الإنترنت نوعا من إدمان تعاطي مادة ما كيميائية أو غير كيمائية أو عقاقير أو سوائل. [1]

أ. أسباب الإدمان على العوالم الافتراضية

يمكن أن يعزى انتشار إدمان الإنترنت إلى تأثيرها الهائل على الفرد، فلقد استجاب نحو (25%) من مستخدمي الانترنت لمعايير الإدمان على العوالم الافتراضية خلال الأشهر الست الأولى من الاستخدام ولقد أقر اغلبهم انه شعروا بالخوف من الكمبيوتر، وبعد ذلك أحسوا بنوع من الابتهاج والسرور خصوصا بعد اتقانهم لتلك التكنولوجيا.

ولإدمان هاته العوالم مجموعة من الأسباب منها:

- من أسباب الإدمان على الانترنت هو هروب الفرد من مشكلات الحياة، حيث يرى أن استخدام الإنترنت يدخله إلى عالم خاص به وبذلك يتخلص من الواقع المرير الذي يعيشه.
- يسمح الإنترنت للفرد بتحقيق التفاعل، وذلك من خلال تفاعل الفرد مع الأصدقاء والاتصال بهم بالفيديو .
- مع تطور الإنترنت أصبح سهل الاستخدام وهذا يشكل أحد أسباب إدمانهُ.
- باستخدام الإنترنت يستطيع الفرد الاتصال باي شخص في أي مكان بالعالم، وهذا الاستخدام المستمر يجعل الفرد مدمناً على الانترنت .
- يقضي الفرد وقتاً كبير في التواصل مع الجنس الآخر، فالأنترنت يوفر له الحرية والسرية أثناء تفاعله مع الجنس الآخر، مما يؤدي إلى إدمان هذا التواصل. [2]

ب. الأثار الناجمة عن إدمان العوالم الافتراضية

هناك عدة أعراض لإدمان العوالم الافتراضية وهي كالآتي:

[1] – زيدان، عصام محمد، **إدمان الانترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس**، دراسات عربية في علم النفس، المجلد (7)، العدد (2)، 2008 ص 381

[2] – مؤيد محمد أحمد مقدادي، **الإدمان على الانترنت وعلاقته بالاستجابات العصبية لدى عينة من مرتادي مقاهي الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد، 2006، ص 9.

- قضاء ساعات طويلة على شبكة الانترنت بشكل يتعارض مع أداء المهام اليومية، واتخاذ القرارات، وأكثر من الوقت المعتزم.
- الإحساس بالعجز عند خفض عدد ساعات الاستخدام .
- الإحساس بالقلق، والكآبة عند التوقف لأيام عن استخدام شبكة الإنترنت.
- الشعور بالفزع أو الضجر أو الاكتئاب عندما يكون غير قادر على استخدام الكمبيوتر والاتصال بشبكة الإنترنت أو عندما يعطل من استخدامه
- الانهماك الكامل في شبكة الإنترنت. [1]

ج. طرق الوقاية من ادمان العوالم الافتراضية:

من بين الاساليب الوقائية الواجب اتباعها للوقاية من ادمان العوالم الافتراضية ما يلي:

- القيام بتحديد وقت محدد لاستخدام الانترنت والتأكد من عدم تجاوزه. يمكنك استخدام تطبيقات تنبيه للمساعدة في ذلك.
- تنظيم الوقت: محاولة تنظيم الوقت بشكل مناسب لتشمل أنشطة أخرى إلى جانب استخدام الإنترنت. على غرار تحديد أوقات للقاء الأصدقاء والمشاركة في النشاطات الاجتماعية والرياضية وغيرها من الانشطة المفيدة
- توفير بدائل: يجب البحث عن أنشطة أخرى يمكن للفرد من خلالها الاستمتاع بها بدلاً من استخدام الإنترنت. قد تشمل هذه الأنشطة القراءة، وممارسة الرياضة، وتعلم مهارات جديدة، أو التطوع في المجتمع.
- إنشاء بيئة صحية: يجب القيام بإعداد بيئة محفزة للتقليل من استخدام الإنترنت، مثل وضع الهاتف المحمول في مكان بعيد أثناء العمل أو الدراسة، وتجنب وجود أجهزة الكمبيوتر في غرفة النوم.
- تقييم الأسباب: يجب محاولة تحديد الأسباب التي تدفع للإدمان على الإنترنت ومعالجتها. قد تكون الوحدة أو الشعور بالملل أو الهروب من المشاكل الشخصية أسبابًا محتملة. بمجرد التعرف على الأسباب، يمكن التحرك نحو حلول بديلة أكثر صحة.[2]

---

[1] – أمل بنت علي بن ناصر الزيدي، **إدمان الإنترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى**، رسالة ماجستير، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، 2014، ص 15.

[2] – ميادة فيصل حسين العميدي، **الآثار النفسية والأكاديمية والاجتماعية لإدمان استخدام الإنترنت بين طلبة الجامعات العراقية**، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، 2019، ص 35.

خلاصة الفصل

مع نهاية هذا الفصل يمكن القول أننا نعيش اليوم في عصر رقمي متحكم في حياتنا نظرا للتأثير الكبير الذي أحدثته التكنولوجيا، وبالذات المضامين الرقمية التي تعتبر نقطة تحول رهيبة للإعلام الرقمي، باعتبارها موقع ضخمة تجمع الملايين من الناس يتصلون ويتواصلون مع بعضهم البعض من جميع مناطق العالم، ويشاركون حياتهم وعمالهم وتقاليدهم ونمط وأسلوب عيشهم، وهذا عن طريق خدمات عدة أتاحتها لهم تلك المضامين الرقمية والتي من شأنها تدعيم التفاعل بين أعضاء هذه المضامين، هذا لتميزها بعدة

خصائص كونها سريعة وشاملة ومتنوعة وتلبي طلبات ورغبات المستخدمين في جميع المجالات سواء التعليمية أو الترفيهية أو المهنية، هذا ما جعل الإقبال عليها في تزايد مستمر يوما بعد يوم، ومن جميع الفئات وخاصة الشباب و الطلاب وأصحاب الكفاءات وهذا لأنّها تواكب كل الأحداث الجارية عبر العالم، و تنشر الأحداث مباشرة كما هي في الواقع أو منحرفة عن الواقع و لغاية تلبية أغراض وأهداف مختلفة.

كما يمكن القول إن ظاهرة إدمان العوالم الافتراضية هي مرض العصر، أو إحدى المشكلات الرئيسية التي تهدد القيم والعادات في مجتمعاتنا العربية، ويكمن الخطر في أننا أصبحنا في حاجة ماسة لشبكة الانترنت لتسيير شؤون حياتنا وبالتالي فإن الابتعاد عنها أصبح أمرا في غاية الصعوبة، والآثار السلبية لإدمان الإنترنت لا تحارب بشكل فعلي من خلال حملات التوعية أو تقديم البدائل المناسبة، ومع التطور الذي تقدمه التكنولوجيا بين الحين والآخر وبالأخص ضمن برامج وشبكات التواصل الاجتماعي فإن هذه المخاطر والآثار السلبية تزداد، وتزداد معها التحديات لمواجهة هذه الظاهرة.

الفصل الثالث :

ثقافة الهجرة غير شرعية

وإنتشارها أوساط الشباب

تمهيد

أولا: بعض المفاهيم المرتبطة بالهجرة غير الشرعية

ثانيا: النظريات المفسرة لظاهرة الهجرة غير الشرعية

ثالثا: أسباب الهجرة غير الشرعية

رابعا: الآثار المترتبة عن ثقافة الهجرة غير الشرعية

خامسا: علاقة الاغتراب الثقافي بثقافة الهجرة غير الشرعية

سادسا: التأثر بالنمط المعيشي في الدول الأجنبية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يتمحور هذا الفصل حول دراسة وتحليل ظاهرة الهجرة غير الشرعية وتأثيرها على الشباب في المجتمعات المختلفة.

تعتبر الهجرة غير الشرعية عملية تنتشر في العديد من الدول حول العالم، حيث يقوم الأفراد بالهجرة خارج بلدهم بصورة غير قانونية، سواءً لأسباب اقتصادية، سياسية أو اجتماعية. يلجأ الشباب في كثير من الأحيان إلى الهجرة غير الشرعية بحثًا عن فرص أفضل وحياة أفضل خارج بلدهم.

تسهم عوامل عدة في انتشار ثقافة الهجرة غير الشرعية في أوساط الشباب. قد تكون التحديات الاقتصادية والاجتماعية في بلدانهم الأصلية، مثل فقر الفرص وارتفاع معدلات البطالة والفساد، هي الدافع الرئيسي وراء اتخاذ هذا القرار. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تؤثر وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي في تشجيع الشباب على الهجرة غير الشرعية عن طريق توفير معلومات مغلوطة أو تشويه الصورة الحقيقية للهجرة.

يتطلب فهم ثقافة الهجرة غير الشرعية وانتشارها بين الشباب تحليلًا شاملاً للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تؤثر في هذه الظاهرة. من خلال دراسة هذا الفصل، يمكن توفير فهم أفضل للتحديات التي يواجهها الشباب المهاجرون غير الشرعيين وتطوير استراتيجيات وحلول فعالة لمواجهة هذه المشكلة العالمية.

أولا: بعض المفاهيم المرتبطة بالهجرة غير الشرعية

الهجرة غير الشرعية هي عملية تنقل الأفراد من بلد إلى آخر بصورة غير قانونية أو بدون الحصول على التراخيص والتصاريح اللازمة من السلطات المختصة. تعد الهجرة غير الشرعية ظاهرة متعددة الأبعاد ترتبط بالعوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والبيئية.

بعض المفاهيم المرتبطة بالهجرة غير الشرعية تشمل:

1. الحرْقة:

"الحرقة" في اللغة العامية تطلق على مغادرة الإقليم الوطني بصفة غير مشروعة و"الحراقة " بالنسبة للمهاجرين غير الشرعيين المغادرين للوطن ، وهي كلمة مشتقة من الحرق، تعني أولئك الذين يهاجرون إلى الدول الأجنبية (الأوروبية والأمريكية خاصة، دون احترام القوانين والإجراءات المتعلقة بالهجرة، أي دون حمل جواز سفر ودون الحصول على التأشيرة وغيرها من الإجراءات اللازمة للسفر إلى تلك الدول، وقد تم توظيف مفهوم الحرقة في مجالات أخرى تدل بشكل عام على عدم احترام القانون، فمثلا حرق إشارة المرور أي لم يحترم الضوء الأحمر فتجاوز بسرعة دون توقف، وحرق التأشيرة أي لم يحترم مدتها فتجاوزها، وحرق الطابور أي لم يحترم الدور وتخطى من قبله[1] .

كما أن الحراقة عادة ما يقومون بحرق كل الأوراق التي تثبت هويتهم أو يتركونها وراءهم حيث لا أمل للرجوع إلى الوراء، وهذا معلى آخر يزكي الأسل الاشتقاقي لمفهوم الحرقة،[2] وقيل إن سبب التسمية يعود إلى أن الحراق عندما يقرر السفر إنما يحرق وثائقه التي تربطه ببلده الأصلي، بل يحرق ماضيه كله رغبة في واقع جديد.[3]

[1] محمد زغو، "**المعالجة التشريعية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر**"، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، 2014، ص 77.

2 محمد عليلوش، ال**حريك أو الهجرة السرية إلى الدول الأوروبية كظاهرة سوسيولوجية قبيلة النقوب نموذجا**، الأيام الثقافية من تنظيم الجماعة القروية للنقوب، المغرب، 23 و 24 و 25 جانفي 2005 ، مداخلة منشورة بالموقع عبر الرابط: http://www.marocsite.com/ar/modules/news/article.php?storyid=606

[3] محمد زغو، **مرجع سابق** ص 78.

2. المخاطرة:

في سياق الهجرة غير الشرعية، مفهوم المخاطرة يشير إلى العوامل والتحديات التي يواجهها الأفراد المهاجرون غير الشرعيين أثناء رحلتهم وبعد وصولهم إلى الوجهة المرجوة. يعتبر المهاجرون غير الشرعيون عرضة لمجموعة واسعة من المخاطر التي تتراوح بين البدنية والنفسية والقانونية والاجتماعية[1] .

- المخاطر البدنية مثل الإصابة أو الوفاة أثناء رحلة الهجرة غير الشرعية، حيث يتعرض المهاجرون للتعب والعطش والجوع والظروف القاسية خلال السفر عبر البحر أو الصحراء أو في ظروف غير آمنة. قد يتعرضون أيضًا للاستغلال الجسدي والجنسي والاتجار بالبشر.
- المخاطر النفسية تأثيرات الانفصال عن الأسرة والمجتمع، والتوتر النفسي والقلق والاكتئاب الناجم عن الوضع الغير قانوني وعدم الاستقرار القانوني والاجتماعي في البلد المستهدف.
- المخاطر القانونية عدم وجود حماية قانونية للمهاجرين غير الشرعيين، ومخاطر التوقيف والترحيل والمحاكمة الجنائية. قد يواجه المهاجرون غير الشرعيون القيود والعقوبات القانونية في البلدان التي يدخلونها بصورة غير قانونية.
- بالإضافة إلى ذلك، تشمل المخاطر الاجتماعية التمييز والتهميش وصعوبة الاندماج في المجتمع المضيف، وقلة الفرص الاقتصادية والتعليمية، وعدم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي. لذا، مفهوم المخاطرة في سياق الهجرة غير الشرعية يركز على فهم وتحليل التحديات والمخاطر التي يتعرض لها المهاجرون غير الشرعيون، والعمل على توفير آليات الحماية القانونية والاجتماعية لهم والعمل على تقليل هذه المخاطر وتحسين ظروفهم[2]

3. الهجرة السرية: تعرف الهجرة غير الشرعية بأنها خروج الشخص من إقليم دولته أو دولة أخرى بطريقة شرعية أو غير شرعية قاصدا دخول دولة أخرى دون الحصول على موافقتها أو بالحصول على موافقتها لفترة ما أو لغرض ما واستمرار بقائه على إقليمها بغرض الإقامة الدائمة عقب انتهاء فترة السماح أو دخوله إلى إقليم تلك الدولة (المستقبلة) من منفذ غير شرعي حاملا مستندات غير حقيقية للدخول إلى المنطقة المهاجر إليها مخالفا بذلك لوائحها ونظمها الداخلية والقواعد المتعارف

[1] Van Liempt, I., & Engbersen, G. (2017). Migrant Risks and Social Cohesion: The Case of Dutch Neighborhoods. Social Inclusion, 5(4), 191-202.

[2] المرجع نفسه

عليها دوليا[1] فهي تتعدد دلالاتها بين الهجرة السرية، الهجرة غير القانونية الهجرة غير الشرعية الهجرة غير النظامية، فمفهوم الهجرة غير الشرعية هو إطار شامل لكل هذه الحالات التي تترتب عنها هذه الظاهرة والتي تعني انتقال فرد أو جماعة من مكان إلى آخر بطرق سرية مخالفة لقانون الهجرة كما هو متعارف عليه دوليا. [2]

ثانيا: بعض النظريات المفسرة لظاهرة الهجرة غير الشرعية

في السنوات الأخيرة، زاد الاهتمام الأكاديمي بظاهرة الهجرة في دول البحر الأبيض المتوسط بهدف سد الفجوة والنقص النظري في فهم هذه الظاهرة. وعن طريق استعراض الأدبيات المتعلقة بالهجرة الدولية، نلاحظ عدم وجود نظرية شاملة متكاملة أو نموذج واحد قادر على تفسير أسباب وديناميكيات الهجرة. فالمساهمات المقدمة في هذا المجال تشتمل على نظريات متنوعة تقترب من ظاهرة الهجرة من منظورات مختلفة. وسنركز هنا على بعض هذه النظريات البارزة والأهم.

أ. النظرية الاقتصادية

فسرت ظاهرة الهجرة بعاملين هما: الوظيفة والعمل، ويعد "ارنست رافنستين" أول منظر في تفسير الهجرة في مقال له بعنوان "قوانين الهجرة" فمن خلال تحليله لبيانات تعداد السكان أوضح أن الهجرة محكومة بعوامل الدفع والجذب، حيث تدفع الظروف الاقتصادية السيئة والفقر بالأفراد إلى ترك أوطانهم والانتقال إلى مناطق أكثر جاذبية.[3]

أعاد "افيرت لي" صياغة نظرية رافنستين حيث أوضح وجود أربع عوامل أساسية تحدد الهجرة، يرتبط أول عاملين بالوضع في دول المنشأ ودول المقصد مع إعطاء أهمية كبيرة لعوامل المسافة، العوائق السياسية والشخصية المرتبطة بتعليم المهاجرين والمعرفة بالبلاد المستقبلة للهجرة والروابط العائلية في دول المنشأ والمقصد الأمر الذي يسهل أو يعرقل الهجرة.[4]

---

[1] ختو فايزة، **البعد الأمني للهجرة غير الشرعية في إطار العلاقات الأورو مغاربية 1995-2010**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2011، ص 35.

[2] بن مشري عبد الحليم، **ماهية الهجرة غير الشرعية** مجلة المفكر، العدد 07، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بسكرة، الجزائر،2018، ص98.

[3] أرنست رافينستين، **قوانين الهجرة** صحيفة جمعية الإحصاء، لندن، 1885، ص 167-227.

[4] أس. لي. أفيرت، **نظرية الهجرة**، الديموغرافيا، 1966، ص 47-57.

أما النظرية النيوكلاسيكية" ورائدها توادور فقد فسر ظاهرة الهجرة في إطار علاقة العرض والطلب في السوق مع وضع علاقة متبادلة بين تطور هجرة العمل والتطور الاقتصادي". حيث تدفع الفوارق في الأجور إلى انتقال المهاجرين من المناطق ذات الأجور المتدنية نحو المناطق ذات الأجور المرتفعة وذلك بهدف زيادة الدخل.

تفسر النظرية الاقتصادية ازدياد الفجوة بين الشمال والجنوب وتحول الأخيرة إلى دول الهامش في النظام الاقتصادي الدولي، يزيد من معدلات الهجرة من الجنوب نحو الشمال بحثا عن حياة أفضل. ويمكن أن نشير في هذا السياق إلى الآثار المختلفة التي تتركها الشركات متعددة الجنسيات العاملة في دول الهامش على الهياكل الاقتصادية والاجتماعية في تلك الدول، تلك الآثار التي تؤدي في النهاية إلى أن تصبح مجموعات متزايدة من الأفراد بعيدة الصلة عن الواقع الذي تغير، ومن ثم تكون أكثر استعدادا للهجرة من مواطنها الأصلية.

من النظرية الاقتصادية، نستطيع استنتاج أن هناك علاقات غير متكافئة بين دولتين؛ إحداهما تعتبر متقدمة وجاذبة، في حين تعتبر الأخرى متخلفة ونافرة حيث تعاني من تباطؤ وتعثر في وتيرة التنمية. وبالتالي، فإنها تفسر لنا الظاهرة المحتملة للهجرة، حيث يتم تشجيع الأفراد على التوجه نحو الدولة المتقدمة. تلك هي الحالة التي يشهدها الشباب الجزائري، الذين يخاطرون بحياتهم في قوارب الموت محاولين الوصول إلى أوروبا. يتم قبول المهمشين والمظلومين في أوروبا، وبالتالي يعتبر البحث عن فرص أفضل في بلدان أخرى هو الحل الوحيد بعد أن تجاوزت الطرق والفرص في بلدهم إلى حالة من الانعدام بحسب وجهة نظر هؤلاء.

ب. النظرية السوسيولوجية

تقارب النظرية السوسيولوجية ظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال الأبعاد الآتية:

- البيئة وما يكتنفها من انحلال أنومي في قواعد الضبط الاجتماعي والروابط الاجتماعية مع الانخفاض في المستوى الاقتصادي والاجتماعي. [1]
- انعدام التوازن بين الوسائل والأهداف المتاحة للأفراد لتحقيق غايتهم بالطرق المشروعة ضعف التماسك والتساند الاجتماعيين)، وبالتالي نقص الفرص لاستقطاب الشباب في المقابل تعدد منافذ الانزلاقات.

[1] توادور ميشيل بي أي، **هجرة العمل والبطالة المدنية الدولة الأقل تقدما المراجعة الاقتصادية الأمريكية**، 1969، ص 138-148.

زعيم المدرسة الفرنسية الوضعية ايميل دوركايم يصنف الهجرة وفق نظريته إلى ثلاثة أنواع:[1]

- **الهجرة السرية وكونها انتحار أناني** حيث لا يجد المهاجر السري من يسانده عندما تحل به أية مشكلة، وبذلك تصبح الهجرة السرية من الخيارات الحيوية والإسقاطية التي يحددها لنفسه.
- **الهجرة السرية وكونها انتحار إيثاري** وتحدث هذه الحالة عندما يكون الفرد مرتبطا ارتباطا وثيقا بجماعات أو أشخاص متشبعين بفكرة الهجرة غير الشرعية، فسيتأثر بهم ويتمثل خيار الهجرة من ضمير جمعي مكتسب من جماعات الصحبة، الجيرة...
- **الهجرة السرية وكونها انتحار أنومي:** تحدث الهجرة في هذه الحالة عندما:

– تنحل النظم الاجتماعية والثقافية والأخلاقية في المجتمع.

– تضطرب الحياة السياسية والاقتصادية في المجتمع.

– تحصل هوة ثقافية تفصل بين الأهداف وبين الوسائل، بين الطموح الشخصي وما هو متوفر فعلا.

توصلت نظرية دوركايم إلى استنتاجات تفسر ظاهرة الهجرة السرية على النحو التالي: يشعر المهاجر السري بعجزه عن الوصول إلى الفرص المشروعة لتحقيق الأهداف المجتمعية، سواء بسبب عدم توفر فرص العمل أو عدم قدرته على الاندماج في الثقافة المجتمعية، وبالتالي يجد نفسه مضطرًا للاستنجاد بالهجرة السرية. ويُعتبر هذا الموقف نمطًا من أنماط عدم المعيارية، حيث يتعارض سلوك المهاجر السري مع القيم والمعايير التي يتفق عليها الغالبية في المجتمع. وبالتالي، يُنظر إلى الهجرة السرية كسلوك منحرف.

علاوة على ذلك، تُعزى الهجرة السرية أيضًا إلى التأثيرات التقليدية، حيث تنشأ نتيجة تأثير نماذج مقتدى بها. وتلعب وسائل الإعلام دورًا هامًا في تحريك الدوافع الذاتية للفرد، فعندما يكون للشخص استعداد للهجرة، يميل بقوة إلى ممارسة هذا السلوك بسبب التأثير التقليدي.

باختصار، تنتج الدوافع الذاتية للهجرة السرية عن تأثير البيئة المحيطة وعامل الاكتساب والتفاعل مع الجماعات الداعمة لعصابات التهريب التي تعمل في المناطق غير المراقبة والمحروسة[2].

[1] عبد الرزاق جلبي علي، **علم اجتماع السكان**، ط4، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، مصر، 2005، ص 24-261

[2] عبد الرزاق جلبي علي، **مرجع سابق**

ج. نظرية الشبكات أو دوام الهجرة

تنص نظرية الشبكات في مجال الهجرة على أن قرار الهجرة لا يعتمد بشكل أساسي على المعايير الاقتصادية والعقلانية، بل يعتمد على المعلومات المتاحة حول قدرة الأشخاص على دعم المهاجرين من الناحية المادية والنفسية خلال جميع مراحل انتقالهم. تعمل شبكات الهجرة على تقليل المخاطر والتكاليف التي يواجهها المهاجرون المحتملون، وتقدم خدمات تساهم في تقليل تكلفة الهجرة. وتأخذ في الاعتبار وجود مجتمع مهاجر متفرق في عدة مدن وبلدان كمعيار هام يؤثر في قرار الهجرة.

وبالتالي، كلما تطورت شبكة الهجرة، انخفضت التكاليف وزادت حركة الهجرة. يلعب رأسمال الاجتماعي للمهاجر دورًا أكثر أهمية من الجانب المالي.

تظل الأسرة عاملًا حاسمًا في تحفيز وتطوير إمكانات المهاجرين. وقد أشارت الباحثة سارة هاربيزون إلى تعقيد البنية العائلية التي تؤثر في عملية الهجرة، حيث تعد الأسرة الوسيطة بين الفرد والمجتمع. تقدم هاربيزون وبويد ثلاثة عوامل رئيسية تؤكد أهمية الوحدة الأسرية في دعم الهجرة، وتشمل: دور الأسرة كداعم وموفر للموارد اللازمة للسفر والاستقرار في البلد المستقبل، وامتلاك الأسرة شبكاتها الاقتصادية والاجتماعية التي تساعد الأشخاص على الانتقال إلى الأماكن التي يكون لديهم دعم عائلي وتوفير فرص عمل والدعم النفسي في حالات الصعوبة أو التواجه بصعوبات ثقافية. وتقوم العائلة الكبيرة بتعزيز الروابط بين أفرادها، مما يؤدي إلى تضامن متعدد القوميات وتعزيز دور المهاجر كممثل فعال في تنمية بلده الأم[1].

باختصار، تعتبر الأسرة نقطة التجمع الرئيسية وتعمل على توجيه الفرد وتطويره وحمايته، ويساهم الارتباط الشبكي والعلاقاتية التي تتشكل في إطار الأسرة في دفع المهاجر نحو اتخاذ قرار الهجرة والاستمرار فيها كخيار أو حلاً لمستقبله في البلد المستقبل[2].

د. نظرية الطرد والجذب

تعد من أبرز النظريات المفسرة للهجرة، وقد حددت الأسباب الأساسية للهجرة في عاملين هما الاتصال وتعدد العلاقات القائمة بين البلدان المرسلة والمستقبلة للمهاجرين. وقد اعتبر "بوج" أن سمتي الطرد والجذب التي

[1] هاربيزون سارة ، **هيكل الأسرة وقرار الأسرة بشأن اتخاذ قرار الهجرة في عملية صنع قرار الهجرة** مناهج متعددة الاختصاصات للدراسات على المستويات البسيطة في الدول النمائية والمتقدمة، مطابع بيرجامام، نيويورك،1981، ص43

[2] هاربيزون سارة، **المرجع نفسه**

تتميز بهما البلدان الأصلية للمهاجرين أو البلدان التي تهاجر إليها الناس متغيرات تساعد في اختيار جماعات معينة لكي تهاجر من مكان لآخر.

وتتمثل عوامل الطرد البسيطة في الفقر والاضطهاد والعزلة الاجتماعية، أما عوامل الطرد القوية فتتجلى في المجاعات والحروب والكوارث الطبيعية، كما يمكن أن تكون عوامل الطرد عوامل بنائية كالنمو السكاني السريع وأثره على الغذاء والموارد الأخرى، والعامل السكاني يكون أكثر وضوحا في الدول الفقيرة التي تناضل فعلا في مواجهة مشكلات غذاء كبرى ويتمثل العامل البنائي الآخر في الهوة المرتبطة بالرفاهية بين الشمال والجنوب أو الحرب كعامل من عوامل الطرد بين الأمم أو داخلها. أما عوامل الجذب فتتمثل في الزيادة المضطردة على العمل في بعض القطاعات والمهن فأسواق العمل تستورد مهاجرين في ظل عدم قدرة العرض فيها على تلبية الطلب على نوعية معينة من العمال. وهناك أيضا عوامل الشيخوخة التي تزحف على الدول الصناعية بالذات في أوربا الغربية، ما يؤدي إلى انكماش

قوة العمل وزيادة أعداد الخريجين من سوق العمل.[1]

نستنتج أن العوامل التي تم تحديدها في نظرية الطرد والجذب تمتلك أساسا علميا وتتناول مواضيع تتعلق بدوافع الهجرة ليس فقط على المستوى الفردي، ولكن أيضا على المستوى الجماعي والمجموعاتي. تلك الجماعات تبحث عن الأمان، والغذاء، وسبل العيش، والإسكان، والزواج وغيرها من الاحتياجات الأساسية[2].

هـ. نظرية تخطي الحدود الدولية

تتحدد الهجرة بموجب هذه النظرية بصفتها عملية اجتماعية، تتأثر بتحسن وسائل المواصلات والاتصالات السريعة والرخيصة، مما يؤدي إلى حب الناس للانتقال من الأقطار الفقيرة إلى الأقطار الغنية. وقد برزت هذه النظرية عن حقيقة أن المهاجرين الوافدين يحافظون على علاقتهم بمجتمعاتهم الأصلية، حيث يوحدون التفاعل الاجتماعي لمجتمعهم الأصلي ومجتمع الجذب، إذن يحدث التحول الاجتماعي من خلال ثلاث آليات

- عندما يعود المهاجرون ليعيشوا أو يزوروا مجتمعاتهم الأصلية أو عندما يزور غير المهاجرين أعضاء أسرهم المهاجرين أو من خلال إرسال الخطابات وشرائط الفيديو والمحادثات التليفونية وشبكة المعلومات الدولية.

[1] عبد الرزاق جلبي علي، **مرجع سابق**، ص 24-261

[2] **المرجع نفسه**، ص 116

- عندما يتحدث المهاجرون مباشرة مع أعضاء أسرهم.
- يحدث التحول الاجتماعي بين فردين يعرف كل منهما الآخر معرفة خاصة أو يتصل كل منهما الآخر من خلال الروابط الاجتماعية.[1]

ثالثا: أسباب الهجرة غير الشرعية

تتراوح دوافع وأسباب الهجرة غير الشرعية بين عوامل الطرد والجذب السائدة في المناطق والدول التي تكون مصدرا للهجرة ومقصدا لها، ومن عوامل الطرد التي تدفع للهجرة غير الشرعية للشباب وللشباب الجزائري بصفة عامة ما يلي:

أ. **الأسبـــــاب الاقتصادية:** ومن بينها:

1. التباين بين الدول المصدرة و الجاذبة للمهاجرين: يرجع هذا التباين إلى المستوى الاقتصادي والذي يتجلى بصورة واضحة بين الدول الطاردة والدول المستقبلة ونظرا لتراجع عوامل التنمية في الدول الطاردة وتذبذب وتيرة التنمية نجد أن اقتصاديات معظمها مازالت تعتمد على الفلاحة والتعدين ونظرا لارتباط الأولى بالاعتماد على الأمطار والثانية على أحوال السوق وبالتالي هذان العاملان لوحدهما لا يضمنان استقرار التنمية، كما أن هناك فارق كبير في المستوى الاقتصادي والتطور الذي تعيشه الدول الأوروبية مقارنة بدول الجنوب نلاحظ أن معدل التنمية ضعيف وغياب الاستثمارات المنتجة التي أدت إلى التقليل من النمو الاقتصادي وبالتالي الفقر والتهميش.[2]

2. سوق العمل: إن النمو السكاني المرتفع في الدول الوافدة رغم الانتقال الديمغرافي مازال مرتفعا مقارنة بدول الاستقبال وهذا له تأثير على حجم السكان النشيطين وبالتالي على عرض العمل في سوق الشغل، وبالتالي هذا يؤدي إلى البطالة التي تمس عدد كبير من السكان خاصة فئة الشباب الحاصلين على مؤهلات علمية حيث تصل نسبة البطالة في الجزائر إلى 23,7% حسب المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي[3] وعليه فإن عدم توفر مناصب الشغل ووقوع الشباب في شبح البطالة والفقر والعوز بالإضافة إلى عامل

---

[1] ربيع كمال كردي صالح، **الأبعاد الاجتماعية والثقافية لهجرة المصريين الريفيين إلى إيطاليا**، دراسة أنثروبولوجية في قرية تطوان بمحافظة الفيوم، رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع جامعة عين شمس، مصر. 2005، ص6، 7

2 ختو فايزة **مرجع سابق**، ص 79.

[3] شاقوري عبد القادر أحميدي ، بوجلطية بوعلي : **الهجرة غير الشرعية في حوض البحر الأبيض المتوسط الأسباب وسياسات المواجهة**، ابن النديم للنشر والتوزيع، دار الروافد الثقافية – ناشرون، دس، ص 49، 50.

التباين في الأجور كل هذا شأنه أن يؤدي إلى اللجوء إلى الهجرة غير الشرعية من أجل الحصول على فرصة لتحسين مستوى معيشتهم والحصول على دخل.[1]

3. أزمة السكن: إن أزمة السكن نتيجة منطقية للأسباب التي تم ذكرها من تدني مستوى المعيشة والفقر والبطالة وغيرها.

يمكن القول إن العامل الاقتصادي يحتل مكانة رائدة بين العوامل والأسباب التي تؤدي إلى الهجرة غير المشروعة. يعود ذلك إلى دور الاقتصاد كقوة أساسية يعتمد عليها البلد، إذ يُعَد الاقتصاد أهم مصدر لتحقيق الاكتفاء الذاتي والوطني للأفراد والشعوب والبلد نفسه. وعلى الجانب المقابل، يؤدي تدهور الأوضاع الاقتصادية إلى لجوء الأشخاص إلى أعمال غير قانونية وانتهاك القوانين، ومن بين هذه المخالفات تتصدرها الهجرة غير المشروعة. [2]

ب. الأسباب السياسية والأمنية من المعلوم أن أهم ما تطمح إليه الأمم والشعوب هو تحقيق الأمن والاستقرار السياسي في البلد، وغياب الأمن والاستقرار السياسي من العوامل المؤدية إلى الهجرة غير الشرعية، ومن هذه الأسباب ما يلي:

– تضييق مساحات الحريات السياسية أو الحرية في التعبير أو ما يسمى بالتغييب على المستوى السياسي.

– وجود اضطرابات أمنية داخلية وهو الحال الذي مرت به الجزائر في فترة التسعينات وهذا ما أدى بالعديد من السكان الجزائريين إلى الفرار نحو أوروبا بحثا عن الأمن والأمان بحجة اللجوء السياسي.[3] ففي السنوات الأخيرة وبسبب الاضطرابات السياسية الداخلية والخارجية المتزايدة في العالم ، سواء تعلق الأمر بسنوات العشرية السوداء التي عانت منها الجزائر خلال سنوات التسعينات، أو ثورات الربيع العربي التي عرفتها العديد من الدول العربية خاصة، هذه الثورات التي أمطرت شتاء اللاجئين والمهاجرين غير الشرعيين الذين

[1] شاقوري عبد القادر أحميدي، بوجليطة بوعلي، **المرجع نفسه**، ص 50

[2] عباسة دربال صورية، **الهجرة غير الشرعية في حوض البحر المتوسط المخاطر وإستراتيجية المواجهة**، ابن النديم للنشر والتوزيع، دار الروافد الثقافية ناشرون، دس ص83.

[3] **المرجع نفسه**، ص 84

تدفقوا عبر الحدود والمنافذ لمختلف الدول المجاورة أو الأوروبية، مما طرح عدة انشغالات و مشاكل بين الدول لاسيما في الجانب السياسي والعلاقات الدولية، وحتى على المستوى الاجتماعي.

إذن فالهجرة غير الشرعية هي في الحقيقة هروب من الواقع، أي أنها تعبير عن السخط على الوضعية التي يعيشها الشباب في بلدانهم الأصلية، هي صرخة شباب يمتلأ نشاط وحيوية ويسعى إلى تفجير طاقاته الإبداعية وقدرات الخلق لديه، فبلدان الجنوب أو العالم الثالث، أو الدول النامية تتسم معظمها بالحرمان السياسي والنظم الفردية وضعف المشاركة السياسية للشباب وإقصائهم من الإسهام الفعال في بناء مجتمعاتهم ، وذلك عن طريق حجب أراءهم السياسية وغياب مبادئ حقوق الإنسان والحريات العامة، مما يدفع بالشاب إلى اتخاذ قرار الهجرة للبحث عن نوع من التوازن النفسي والاجتماعي، والبحث عن موطن يكفل له حقوقه المدنية وحرية التعبير، وعليه يمكن القول أن عدد المهاجرين غير الشرعيين يزداد بكثرة للخلاص من الواقع القائم.[1]

الملاحَظ وجود علاقة وثيقة بين الأسباب السياسية للهجرة والأسباب الأمنية. في المجتمعات التي تعاني من نظم ديكتاتورية تقيّد حرية التعبير والرأي، تنشأ الصراعات والانقسامات الاجتماعية بشكل كبير، مما يؤدي إلى نقص الأمن والاستقرار. وتلك الظروف تدفع الناس لاتخاذ قرارات الهجرة.

ج. الدوافع النفسية والاجتماعية

– غياب العدالة الاجتماعية بسبب إتباع أسلوب بيروقراطي فيما يتعلق بتقديم خدمات إدارية للشباب.

– ارتفاع معدلات، سن الزواج والتي ترجع أسبابها لما تم التطرق إليه في العوامل الاقتصادية.

– كما أن الجوانب النفسية والضغوطات التي يتعرض لها الشباب الجزائري من معاناة وقهر بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وعدم توفر مناصب الشغل، بالإضافة إلى الانجذاب لنمط العيش الأوروبي، ولا يمكن إغفال الصعوبات والعراقيل التي يتعرض لها الشباب الجزائري في الحصول على تأشيرة السفر والهجرة، هذا بالإضافة إلى تأثرهم بنجاح المهاجرين الأوائل الذين تظهر عليهم بوادر الثروة والغنى عند عودتهم إلى أرض الوطن من ممتلكات وسيارات وغيرها وكذا تمكنهم من تسوية وضعيتهم وحصولهم

[1] الزيدي مفيد: **أزمة إنسان أم أزمة أمة هجرة العرب نحو الغرب**، مجلة العرب الأسبوعية، المجتمع، 6–2، دس،ص31.

على عيش كريم هناك سواء كانت رؤيتهم عيانيا مباشرة أو من خلال قنوات الإعلام كل هذا يولد ضغوطات نفسية والميل على الرغبة في الهجرة ولو بطريقة غير شرعية.[1]

– اليأس: حيث يعتبر اليأس دافع رئيسي للهجرة غير الشرعية وهو الدرجة الأخيرة والمتقدمة من الاكتئاب، هذا الأخير الذي يعد سمة من سمات المنتحرين وبالتالي حالة اليأس التي تنشأ لدى الشباب الجزائري المتعرض للتهميش والإقصاء من فرص العمل تؤدي به إلى المغامرة والهجرة.[2]

د. الدافع الجغرافي

وترجع إلى الموقع الجغرافي للجزائر وقربه من السواحل الأوروبية إذ تحتل الجزائر موقعا جغرافيا بارزا وهاما مما يتيح الفرصة أكثر للهجرة غير الشرعية خاصة لفئة الشباب. إن للعوامل الجغرافية الطبيعية والبيئية أثرا كبيرا في زيادة معدلات الهجرة إلى الخارج حيث أن البيئة القاسية من حيث الحرارة والجفاف والكوارث الطبيعية، تشكل عوامل طرد للسكان فالفيضانات والبراكين والجفاف والأوبئة كلها أسباب تدفع السكان إلى الهجرة. وقد أدت مثل هذه الأسباب وغيرها، إلى ترك الأفراد لأماكنهم سواء على المستوى المحدود الضيق، أو على شكل حركات جماعية.[3] بمعنى إما في شكل هجرة فردية سواء داخلية في نفس البلد أو خارجية نحو مختلف بلدان العالم، وإما في شكل هجرة جماعية أيضا على المستوى الداخلي أو الهجرة خارج الوطن. وليست العوامل الطبيعية أقل أهمية من الاقتصادية والاجتماعية بل لها بالغ الأهمية حيث أنه في كثير من الأحيان تتعرض مناطق مختلفة لموجات من الجفاف التي تحدث اختلالا خطيرا ينعكس سلبا على كل مناحي الحياة، فالكوارث الطبيعية تتسبب في تدمير الممتلكات والمشاريع، بل حتى اختلال التوازن البيئي، فيضطر عندئذ العديد السكان للانتقال والهجرة إلى دول خارجية من أجل البحث عن مكان أخر من تتوفر فيه ظروف العمل والاستقرار. وبذلك زادت وتيرة الهجرة غير الشرعية في بعض الدول التي تعاني من هذه المشاكل. [4]

إن هذه التفسيرات تدلنا على أن الأسباب المذكورة سابقًا، تؤكد جميعها أن هدف ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري هو البحث عن الاستقرار والرفاه وضمان مستقبلٍ أفضل. لذلك، يفضل معظم

---

[1] عباسة دربال صورية،**مرجع سابق**،ص84.

[2] طيبي رابح: **الهجرة غير الشرعية (الحرقة) في الجزائر : "دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي"–1جانفي 2007–2007**، رسالة ماجستير، 2008/2009، جامعة الجزائر، الجزائر، ص89

[3] بولقمة الهادي: **الانفجار السكاني منشورات** جامعة السابع أفريل، ليبيا، 1993، ص35

[4] وهب علي: **الجغرافيا البشرية**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، القاهرة، 1986، ص 48.

الشباب التسلل إلى البلدان الغربية والسعي لتحسين أوضاعهم وتحقيق الاستقرار هناك. ومع ذلك، غالبًا ما تواجه طموحاتهم وأهدافهم صعوبات في الوصول إلى الدول الغربية، وتكون النتيجة وخيمة.

رابعا: الآثار المترتبة عن ثقافة الهجرة غير الشرعية

للهجرة غير الشرعية آثار واسعة وانعكاسات عميقة على المدى القريب والمتوسط والبعيد، ولها تأثيرات على البنية النفسية والاجتماعية و الأفراد والبنيات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية للدول المصدرة (المستقبلة) ويمكن إيجاز أهم الآثار الناتجة عن الهجرة غير الشرعية وحصرها في النقاط التالية:

أ. الآثار الاجتماعية

من الآثار الاجتماعية الخطيرة والمتعددة مشكلة الاندماج، حيث تثير قضية الهجرة بصفة عامة مشكلة الاندماج لدى المهاجرين ذلك لوجود صعوبات وعراقيل تواجههم خاصة من ناحية التكيف مع مجتمعهم الجديد في الدول المستقبلة، ويزداد الأمر صعوبة مع مشكلة الهجرة غير الشرعية، حيث لا يحمل ولا يملك المهاجر الغير شرعي السند القانوني لوجوده في الدولة المستقبلة، وبالتالي تكون نظرة المجتمع إلى هؤلاء المهاجرين السريين على أنهم لصوص أو متطرفين، كما يلعب التداول الإعلامي دورا كبيرا في تفاقم هذه المشكلة لهؤلاء المهاجرين، خاصة في الدول الأوروبية فتشيع عنهم صورة عامة سيئة تحول دون تواصلهم مع مجتمعات الدول المستقبلة، حيث يتم الخلط بين الهجرة والإجرام والتطرف خاصة للمهاجرين ذوي الأصول العربية. [1]

يواجه الشباب الجزائري الذين نجحوا في التسلل إلى الدول المستقبلة بطرق غير شرعية تحديات اجتماعية تعيق قدرتهم على تأكيد وجودهم بشكل قانوني. هذا يعيق اندماجهم في المجتمع المستقبلي ويتسبب في نظرة سلبية تجاههم، خاصة أن الدول الأوروبية تميل إلى ارتباط المسلمين بالإرهاب. هذا يشكل عقبة كبيرة لتكيفهم الاجتماعي في بلدانهم الجديدة. بالإضافة إلى ذلك، تلعب الظروف القاسية التي يواجهها الشباب الجزائري في تلك البلدان دورًا هامًا في دفعهم للتورط في أعمال غير أخلاقية. قد يستغلون في تهريب المخدرات، ويتورطون في الاتجار بها، ويشاركون في الاختطاف والدعارة، ويقومون بتزوير المستندات، وذلك لضمان بقائهم في تلك البلدان لفترة أطول. ومع ذلك، يجب أن نذكر أن بعض الشباب يلجؤون إلى وسائل

[1] الكفارنة أحمد عارف أرحيل: **الهجرة غير المشروعة من دول العالم الثالث وآثارها السلبية على المجتمع الأوروبي**، من الموقع الالكتروني: الهجرة –بحث منسق–http://aasrc.org/conference/wpcontent/uploads2016/03

أخرى للحصول على الشرعية القانونية في تلك الدول المستقبلة، مثل الزواج والحصول على وثائق تسمح لهم بالبقاء، والعودة إلى بلدهم بطرق شرعية.

ب. الآثار الصحية

تتمثل الآثار الصحية المرتبطة بتسلل المهاجرين غير الشرعيين في قيامهم ببعض الممارسات التي تؤدي إلى أضرار صحية في غاية الخطورة لا يقتصر خطرها على أنفسهم، بل تتجاوزهم إلى المجتمع المحيط بهم، وربما يتجاوز ذلك إلى كافة أنحاء المجتمع خاصة أولئك الذين يحملون أمراضاً معدية من بلادهم، ومن ضمن الآثار الصحية، الأمراض الجنسية: أبرز مثال على ذلك الأمراض الجنسية، حيث تشير التقارير إلى أن بعض النساء اللاتي يمارسن الدعارة في تلك الأحياء مصابات بأمراض جنسية.

ج. الآثار الاقتصادية

لا تقل الآثار الاقتصادية المرتبطة بمشكلة المهاجرين غير الشرعيين أهمية من حيث خطورتها على الأمن الوطني عن بقية الأبعاد وهذه الآثار كما يلي: [1]

1. التكلفة المالية الكبيرة للتعامل مع الهجرة غير الشرعية: تكلفة الهجرة غير الشرعية للدول تتجاوز النواحي الاجتماعية والأمنية، إذ تؤثر أيضًا على الجوانب الاقتصادية. تتضح هذه التكلفة من خلال التقارير المنشورة المتعلقة بالهجرة غير الشرعية. فالدول تتكبد تكاليف مالية كبيرة تشمل القبض على المهاجرين غير الشرعيين واحتجازهم، بالإضافة إلى تكاليف ترحيل الكثير منهم على حساب الدولة نظرًا لعدم قدرتهم على تحمل تكاليف التذاكر. ونظرًا للأسباب الإنسانية، فإن الدول توفر السكن والطعام للمهاجرين الذين تحتجزهم حتى يتم ترحيلهم. وبسبب الإجراءات العديدة التي يتطلبها ترحيل المهاجرين، مثل التنسيق مع السفارات وشركات الطيران والسفن، تكون التكاليف المالية للدولة مرتفعة في هذا الصدد.

بالإضافة إلى ذلك، تنشأ منافسة حقيقية بين المهاجرين غير الشرعيين والعمالة النظامية. فغالبًا ما يكون المهاجرون مستعدين للعمل بأجور زهيدة لأي وظيفة يُطلب منهم القيام بها، بينما يشترط العمال المقيمون بشكل قانوني أجورًا أعلى بكثير للقيام بنفس الأعمال. هذا يتسبب في مشكلة خطيرة أخرى. ومن الجانب الآخر، يجهل المواطنون خطورة استخدام هؤلاء المهاجرين. فقد يتضمنون جناة أو يكونون مصابين بأمراض معدية، وقد يمارسون أعمالًا خارج مجال تخصصهم دون معرفة مسبقة بها، ولكنهم يقنعون أصحاب العمل

[1] الكفارنة أحمد عارف أرحيل، المرجع السابق

بقدرتهم على أدائها. وهذا يؤدي إلى مشكلات أمنية واجتماعية، ويمثل خرقًا قام به بعض الأفراد الضعفاء من المواطنين.

2. التحويلات العالمية للمهاجرين غير الشرعيين: ومن بين الآثار الاقتصادية للمهاجرين غير الشرعيين هو قيامهم بتحويل مبالغ مالية ضخمة نتيجة قيام بعض منهم بأعمال غير مشروعة، والتي تدر مبالغ كبيرة إلى عدة بلدان في غفلة من الجهات الرسمية عن طريق مقيمين نظاميين، وبالتالي فإن ذلك ينعكس سلباً على الوضع الاقتصادي المحلي.[1]

د. الآثار الأمنية

ولقد اتضح من الأحداث الأمنية التي تنشرها الصحف يومياً بان ارتفاع نسبة المتخلفين أدى إلى تفاقم المشكلة الأمنية، وبالأخص التي لا تجد عملا وبالتالي تحاول أن تعوض فترة التعطيل من خلال الكسب السريع غير المشروع وارتكاب الجرائم خصوصاً الجرائم الأخلاقية والجنسية.

وعلى العموم فإن المهاجرين الغير شرعيين يشكلون عبئا على اقتصاد دولة المقصد من خلال انخفاض مستوى كفاءة اليد العاملة ومنافسة اليد العاملة النظامية وارتفاع تحويلات النقد وتزايد جرائم غسل الأموال، كما أنه نتيجة لتواجد المهاجرين غير الشرعيين تكثر الأحياء العشوائية وما يصاحبها من تدني صحة البيئة وانتشار الأمراض الاجتماعية كالسرقة والمخدرات والتسول وتظهر عادات وثقافات وقيم جديدة على دول المقصد وبالتالي التسبب في المشكلات النفسية والاجتماعية، كما أن الزيادة الكبيرة في عدد المهاجرين غير الشرعيين تمثل خطرا سياسيا وتتسبب في خلق تكتلات وضغط ومساومة للنظام السياسي القائم في دولة المقصد وإمكانية استغلالهم كأقليات للتأثير على مراكز السلطة وإحداث فتن ونزاعات، هذا ويغلب على المهاجرين غير الشرعيين التورط في الجرائم بمختلف أشكالها مثل السرقة والانضمام للعصابات وتهريب الأسلحة وغيرها من الجرائم.[2]

خامسا: علاقة الاغتراب الثقافي بثقافة الهجرة غير الشرعية

تعد ظاهرة الاغتراب الثقافي والهجرة غير الشرعية من الظواهر الاجتماعية المعاصرة التي تشكل تحديات كبيرة على المستوى العالمي. يعيش الملايين من الأفراد حول العالم في حالة من الاغتراب الثقافي بسبب

[1] الكفارنة أحمد عارف أرحيل، مرجع سابق.

[2] الحنايا ناصر بن أحمد، **الهجرة غير المشروعة**، ورقة علمية مقدمة في الدورة التدريبية، تنمية المهارات الإدارية في إدارة الأحوال المدنية في الدول العربية، المملكة العربية السعودية، أفريل 2013.

ترحيلهم غير القانوني من بلدانهم إلى بلدان أخرى، بحثًا عن فرص أفضل وظروف حياة أكثر استقرارًا وأمانًا. إن هذه الظاهرة تمتد لتشمل العديد من القضايا والتحديات التي تؤثر على الأفراد والمجتمعات المعنية.

مع هذا التنقل غير الشرعي، يحدث الاغتراب الثقافي، وهو عملية فقدان الهوية والروابط الثقافية للأفراد عندما يتعرضون لثقافات جديدة ومختلفة. يعاني المهاجرون غير الشرعيون من صعوبات في التكيف مع البيئة[1] الثقافية الجديدة وفهم القيم والتقاليد واللغة المحلية. تتركب هذه الصعوبات بعدم الانتماء والعزلة الاجتماعية وعدم الاستقرار النفسي.

أ. مفهوم الاغتراب الثقافي

يعرفه مالك بن نبي على أنه أزمة ثقافية يعيشها مجتمع ما وتؤثر على الحياة الاجتماعية، فيظهر في شكل تكيف لا سوي للأفراد داخل المجتمع نتيجة حرمانهم من جو ثقافي سليم، ويظهر على المستوى الفردي في شكل سلوكيات كالعزلة الاجتماعية والتقوقع والهروب من المسؤولية، كما يظهر على مستوى المجتمع في شكل عجز عن إنتاج الأفكار لمواجهة مشكلاته والعجز عن التعايش السوي مع باقي الثقافات.[2]

ويعرفه حازم خيري على أنه: "أي تنازل للإنسان على حقه الطبيعي في امتلاك ثقافة حرة متطورة، إراحة لذاته وإرضاء لمجتمع". ويقصد بإرضاء المجتمع؛ "تنازل الفرد عن حقه الطبيعي في نقد ثقافته وتطويرها.[3] ويعرف الاغتراب الثقافي أيضا بأنه ابتعاد الفرد ورفضه ونفوره من ثقافة مجتمعه الذي نشأ فيه والانفصال عنها، والانبهار بكل ما هو غريب وأجنبي من عناصر الثقافة، وخاصة أسلوب حياة الجماعة والنظام الاجتماعي، وهو أحد مظاهر الاغتراب العام.[4]

يعرف الاغتراب الثقافي أيضا على أنه انفصال الفرد عن النظام الاجتماعي، وأسلوب الحياة المتبع في بيئته الثقافية نتيجة الاعتقاد بعدم جدواها في تحقيق متطلباته، والاعتماد على مرجعية ثقافية تستند إلى ثقافة أخرى في تسيير أمور حياته وتحديد اتجاهاته وتصوراته لجوانب الحياة المختلفة، مما يسبب عجزه عن المشاركة

---

[1] خلفون أسماء، **الاغتراب الثقافي وعلاقته بمفهوم الذات دراسة نفسية اجتماعية لستة حالات**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الجماعات والمؤسسات المدرسة الدكتورالية لعلم النفس الجماعات والمؤسسات وهران: جامعة وهران السانيا، 2009/2010)، ص77

[2] مالك بن نبي، **مشكلات الحضارة: مشكلة الثقافة** تر: عبد الصبور شاهين، ط4 (دمشق: دار الفكر، 2002)، ص91،92

[3] سلاطنية بلقاسم، نوي ،ايمان **الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد(11)، جوان 2013، ص21

[4] خلفون أسماء، **مرجع سابق**، ص77

الفعالة في التصورات المستندة إلى الموروث السائد في ثقافته، فتظهر عليه أعراض سلوك لا سوي كالانسحاب والعزلة الثقافية والعجز الثقافي واللامعيارية.[1]

ب. مظاهر الاغتراب الثقافي

الاغتراب الثقافي هو مفهوم يشير إلى الشعور بالفصل أو الانفصال عن الثقافة الأصلية أو المجتمع الذي نشأ الفرد فيه، وذلك عندما يتعارض أو يتعارض مع قيم وتوقعات الثقافة الجديدة التي يعيش فيها. يمكن أن يحدث الاغتراب الثقافي في البلدان التي يعيش فيها الشخص نتيجة الهجرة أو التنقل الجغرافي أو التأثر بثقافات أخرى من خلال وسائل الاتصال الحديثة.

من المظاهر الشائعة للاغتراب الثقافي[2]:

- اللغة: قد يواجه الأفراد صعوبة في التواصل بلغة جديدة، وهذا يؤدي إلى الشعور بالعزلة والفصل عن المجتمع المحلي.
- القيم والتقاليد: قد يتعارض الشخص مع القيم والتقاليد والعادات الجديدة، مما يؤدي إلى شعور بالتباعد والغربة.
- العادات الاجتماعية والاحتفالات: تختلف العادات والاحتفالات من ثقافة لأخرى، ويمكن أن يشعر الشخص بالاغتراب إذا لم يتمكن من المشاركة فيها أو فهمها بشكل كافٍ.
- القوانين والأنظمة: يمكن أن تختلف القوانين والأنظمة القانونية والاجتماعية في بلدان مختلفة، وهذا يمكن أن يؤدي إلى شعور بالاضطراب والعدم الانتماء.
- الطعام والتغذية: تختلف العادات الغذائية والمأكولات في ثقافات مختلفة، ويمكن أن يشعر الشخص بالاغتراب إذا لم يتكيف مع الطعام المحلي أو يجد صعوبة في العثور على أطعمة تعكس ثقافته الأصلية.
- الهوية الثقافية: يمكن أن يؤدي الاغتراب الثقافي إلى تشكيل هوية جديدة للفرد، حيث قد يجد نفسه في تواصل مستمر مع ثقافات متعددة ويتأثر بتلك الثقافات.

[1] هدهود حورية، **الاغتراب النفسي و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق الجانح** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس، فرع علم النفس الجنائي (المسيلة جامعة المسيلة، 2012)، ص44

[2] ط.د.حنان بوطورة، د. سميرة منصوري، **الاغتراب الثقافي: مقاربة نظرية**، مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة 20أوت 1955سكيكدة، الجزائر، 2023

هذه مظاهر عامة للاغتراب الثقافي، وتختلف تجربة كل شخص وفقًا للظروف الفردية والثقافية والاجتماعية التي يواجهها. يمكن أن يؤدي الاغتراب الثقافي إلى تحديات وفرص، حيث يتعين على الفرد التكيف مع الثقافة الجديدة والبحث عن توازن بين الحفاظ على هويته الثقافية واستيعاب العناصر الثقافية الجديدة.

سادسا: التأثر بالنمط المعيشي في الدول الأجنبية

تعتبر الدول الأجنبية المتقدمة مثالًا للتقدم الاقتصادي والتكنولوجي والاجتماعي، وقد يتم تسويق صورة جاذبة ومثالية لنمط المعيشة في هذه الدول، مما يثير الأمل والطموح لدى الشباب في تحقيق حياة أفضل. يتم تبادل معلومات وصور وتجارب حول الثقافة والأنشطة والترفيه والموضة والتكنولوجيا وغيرها، مما يؤثر على آمال وتطلعات الشباب ويدفعهم لاستكشاف الفرص المتاحة في الدول الأجنبية.

هذه الظاهرة تتأثر بعدة عوامل، بما في ذلك وسائل الإعلام والتكنولوجيا، والتبادل الثقافي، والهجرة، والعلاقات الدولية. يمكن أن تكون لها تأثيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية على الشباب والمجتمعات التي ينتمون إليها. قد تسبب هذه الظاهرة تحديات مثل الهجرة غير الشرعية وفقدان التواصل الثقافي بين الأجيال، وتفاقم الانقسامات الاجتماعية.

أ. التقليد وعلاقته بثقافة الهجرة غير الشرعية

يشير التقليد إلى اعتماد الأفراد على سلوكيات وأنماط سلوكية للآخرين كنماذج للتصرف. فيتأثرون من حيث تشكيل هويتهم وثقافتهم الشخصية. وذلك بعدم الشعور بالارتباط بثقافتهم الأصلية ويتجهون نحو التقليد والتأثر بالثقافة الأجنبية، وهذا يمكن أن يدفعهم للتفكير في الهجرة غير الشرعية للاندماج والعيش في تلك الثقافة المحتذاة أو قد يتعلق الأمر بتقليد سلوكيات وممارسات الأشخاص الذين هاجروا بطرق غير قانونية ونجحوا في الاندماج أو تحقيق أهدافهم في بلدان الهجرة.

يمكن للتقليد أن يشمل مختلف جوانب ثقافة الهجرة غير الشرعية، مثل الطرق والوسائل المستخدمة في الهجرة غير الشرعية، والمسارات المفضلة للهجرة، والتجارب والتحديات التي يواجهها الأفراد خلال رحلة الهجرة. يمكن أن يتم التقليد عن طريق الحصول على المعلومات والمشورة من الأشخاص الذين هاجروا سابقًا، أو من خلال الاستفادة من الخبرات المشتركة عبر المجتمعات الافتراضية أو وسائل التواصل الاجتماعي[1].

[1] ماجد الزبود، **الشباب والقيم في عالم متغير**، ط1دار الشروق للنشر و التوزيع،، عمان، الأردن، 2006، ،ص 30.

ب. فجوة الأجيال أسبابها ومظاهرها

هناك عدة أسباب لظهور فجوة الأجيال وتبايناتها في المجتمعات. ومن بين الأسباب الرئيسية:

- تغيرات سريعة في التكنولوجيا: يعيش الأجيال المختلفة تحت تأثير تطور التكنولوجيا بشكل مختلف. قد يكون الشباب أكثر قبولًا وملاءمة للاستخدام الحديث للتكنولوجيا، بينما قد يكون كبار السن أقل استعدادًا لاعتماد التغييرات التكنولوجية الجديدة. هذا يؤدي إلى اختلاف في مستوى الوعي التقني واستخدام الوسائل الرقمية. [1]
- تغيرات اجتماعية وثقافية: تشهد المجتمعات تغيرات اجتماعية وثقافية مستمرة، مثل التحولات في القيم والمعتقدات والممارسات الاجتماعية. هذه التغيرات تؤثر على اتجاهات الأجيال المختلفة وتسهم في تشكيل ثقافاتها المميزة. قد يحمل كل جيل رؤية ومفهوم مختلف عن المسائل الاجتماعية والثقافية المهمة.
- اختلافات في الحياة الاقتصادية: يمكن أن يؤثر الاقتصاد والتغيرات المالية على فجوة الأجيال. فمثلاً، قد يتعرض الشباب لتحديات البطالة وصعوبة الدخول إلى سوق العمل، مما يؤثر على آمالهم وطموحاتهم المستقبلية. بينما قد يكون لكبار السن تجربة مختلفة في مواجهة التحديات الاقتصادية والمالية.

بالنسبة للمظاهر الرئيسية لفجوة الأجيال، يمكن ذكر ما يلي:

- اختلاف في الاتصال وطرق التواصل: قد يفضل كل جيل استخدام وسائل اتصال وتواصل مختلفة، مثل وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات الدردشة الفورية. هذا يؤثر على طرق التواصل بين الأجيال وقد يؤدي إلى انعدام الفهم أو الانقطاع في التواصل.
- اختلاف في القيم والاهتمامات: تتشكل القيم والاهتمامات لدى الأجيال المختلفة استنادًا إلى تجاربهم المختلفة. يمكن أن يكون لكل جيل اهتمامات مختلفة وأولويات مختلفة، مما يؤدي إلى اختلافات في المفاهيم والتوجهات.
- اختلاف في النظرة للعالم والتغير: يمكن أن يكون لكل جيل منظورًا مختلفًا للعالم والتغير الاجتماعي. قد يكون الشباب أكثر استعدادًا للتغيير وقبوله، بينما يمكن أن يكون كبار السن أكثر تحفظًا تجاه التغيرات والابتكارات.

[1] سماح بني داود: تونس، "**الفجوة الثقافية بين الأجيال. مرض المجتمعات المزمن**" المجلة العربية، السبت 29/08/2020: https://www.arabicmagazine.net/arabic/ArticleDetails.aspx?id=7497#

فجوة الأجيال هي ظاهرة اجتماعية معقدة تنبع من التفاوت في الخلفيات والتجارب والتوجهات بين الأجيال المختلفة. تلك الاختلافات تؤثر على التواصل والتفاهم بين الأجيال وتشكل ثقافاتهم المتفاوتة، وتؤثر أيضًا على مختلف المجالات في المجتمع، بما في ذلك ظاهرة الهجرة غير الشرعية. [1]

ج. تبادل الثقافات وانعكاساتها على الثقافة الشبانية

يتم تحقيق تبادل الثقافات عن طريق التواصل الثقافي بين الأفراد والمجتمعات من خلال اللغة والفنون والموسيقى والطعام والأزياء والمعتقدات الدينية والعديد من العناصر الثقافية الأخرى. يمكن أن يكون التبادل الثقافي عملية طوعية حيث يسعى الأفراد والمجتمعات إلى استكشاف وفهم واحترام ثقافات الآخرين. وقد يحدث التبادل الثقافي أيضًا بشكل غير مقصود عندما يتعامل الأفراد من ثقافات مختلفة مع بعضهم البعض في بيئة مشتركة أو حتى عن طريق وسائل التواصل الحديثة.

تشهد مجتمعات اليوم تبادلًا متزايدًا للثقافات بين الشباب، ويعتبر هذا التبادل الثقافي ظاهرة مؤثرة على الثقافة الشبانية. تنطوي هذه الظاهرة على تأثيرات إيجابية وسلبية تستحق النظر.

من الناحية الإيجابية، يساهم التبادل الثقافي في توسيع آفاق الشباب وتعزيز التفاهم بين الثقافات المختلفة. يتيح للشباب فرصة لاكتشاف تجارب جديدة وتعلم الأفكار والممارسات الجديدة. بفضل هذا التبادل، يمكن للشباب تنمية قدراتهم الإبداعية والابتكارية، وتطوير رؤية عالمية أكثر تفتحًا[2].

ومع ذلك، يواجه التبادل الثقافي أيضًا تحديات وسلبيات. من بين السلبيات، يمكن أن يؤدي التأثير الثقافي الجديد إلى فقدان الهوية الثقافية للشباب وتلاشي قيم وتقاليد المجتمع الأصلي. وقد يعاني الشباب أيضًا من صعوبات في التكيف مع التناقضات والتحديات التي تطرأ نتيجة تعدد الثقافات. قد يتعرضون للتأثير السلبي للقيم والممارسات الغير المناسبة، مما يؤثر على سلوكهم ومعتقداتهم[3].

لذلك، يتطلب التبادل الثقافي وازنًا ومتوازنًا، حيث يستفاد من الجوانب الإيجابية ويتجنب السلبيات. يتعين على الشباب تقبل التنوع والاحترام المتبادل، والحفاظ على هويتهم الثقافية الأصلية في ظل التأثيرات الثقافية الجديدة.

---

[1] سماح بني داود، المرجع السابق.

[2] الخنساء تومي، **دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع الاتصال، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2017، ص247-249

[3] المرجع نفسه.

خلاصة الفصل

ختاما نستنتج أن الهجرة غير الشرعية تعد ظاهرة عالمية تؤثر بشكل كبير على الشباب في المجتمعات المختلفة. تتسبب عوامل اقتصادية واجتماعية وسياسية في انتشار هذه الظاهرة، حيث يسعى الشباب إلى الهجرة بحثًا عن فرص أفضل وحياة أفضل خارج بلدهم. يتعرض الشباب المهاجرون غير الشرعيين لتحديات متعددة وتأثيرات متنوعة، بينما تشكل ثقافة الهجرة غير الشرعية فجوة بين الأجيال وتؤثر على الاندماج الاجتماعي.

مع ذلك، يجب أن ندرك أن هذا التأثير قد يكون سلبيًا أو إيجابيًا. قد يتسبب التغيير الثقافي واللغوي والاجتماعي في فقدان الهوية والتهميش الاجتماعي، ولكن في الوقت نفسه يمكن أن يؤدي التبادل الثقافي والتعرض لنمط الحياة الأجنبي إلى تطوير المهارات وتحقيق التنمية الشخصية.

لذلك، يتطلب التعامل مع ظاهرة الهجرة غير الشرعية فهمًا شاملاً للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المؤثرة فيها. يجب تطوير سياسات وبرامج تستهدف الشباب المهاجر غير الشرعي وتعزز اندماجهم وتوفر الدعم اللازم لتحقيق نجاحهم وازدهارهم في المجتمعات التي يعيشون فيها.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا : مجالات الدراسة

أ-المجال المكاني

ب-المجال الزمني

ج-المجال البشري

ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة

أ-مجتمع الدراسة

ب- عينة الدراسة

ثالثا: منهج الدراسة

رابعا: أدوات جمع البيانات

خامسا: خصائص عينة الدراسة

سادسا: أساليب تحليل البيانات

سابعا: أدوات جمع بيانات الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد

إن قيمة الدراسات السوسيولوجية لا تكمن في جمع المعطيات الأدبية حول موضوع الدراسة بل تتعداها إلى نزول الباحث إلى الميدان من أجل استقصاء الحقائق مستخدما في ذلك مجموعة من الإجراءات. ويتضمن هذا الفصل عرضا لإجراءات الدراسة والتي تشمل مجالات الدراسة والمتمثلة في: المجال المكاني والبشري، والزمني، وسنقوم أيضا بالتعريف بمكان الدراسة وتحديد المنهج المستخدم، ومجتمع وعينة الدراسة وأسباب اختيارها وسنتعرف على الأداة التي استخدمناها لجمع البيانات، مع العلم أن كل الإجراءات السابقة الذكر تختلف من دراسة إلى أخرى وذلك حسب طبيعة الدراسة ومتغيراتها.

أولا : مجالات الدراسة :

تعد مجالات الدراسة الحدود الفعلية لدراسة المتمثلة في المجال الجغرافي، الزماني، البشري نذكرها فيما يلي:

أ-المجال المكاني :

يعد المجال المكاني من اهم حدود الدراسة في البحث العلمي، فهو يعمل علي تحديد وحصر نطاق الدراسة المراد تطبيقها وبما اننا بصدد دراسة موضوع مساهمة المضامين الرقمية في نشر ثقافة الهجرة غير شرعية تم تحديد كلية العلوم الأنسانية والاجتماعية جامعة العربي التبسي، ولاية تبسة و هوالمكان الانسب الذي تمت فيه دراستنا.

- **نبذة تاريخية عن كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الانسانية:**

تعتبر كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية من الكليات السبعة بجامعة العربي التبسي بتبسة التي تتضمن تكوين الطلبة في مجموعة من الشعب و التخصصات، وتم إنشاء كليةالحقوق و العلوم الانسانية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 01 /272 المؤرخ في 18/09/2001، وانفصلت عنه كلية الحقوق في 5 جانفي 2008، لتصبح كلية العلوم الاجتماعية والعلومالانسانية، وهي الآن تستقطب ما يفوق 2000 طالب جديد كل سنة جامعية، وهي في تطورمستمر تحت اشراف إداري و بيداغوجي ومختصين في مجالات التكوين، تتم عملية التكوين بالميدانين بالتدرج من السنة أولى جذع مشترك إلى السنة الثانية

في التخصص، وفي القسم المختار من الطلبة بعد حصول الطالب على السداسيين الاوليين، ذلك بعد حصول على 30 رصيد على الاقل من 10 أرصدة في السداسي الاول و 20 رصيد في السداسي الآخر.

ويمثل نظام هيكلا تعليميا للدّراسات العليا يحضر لثلاث شهادات ليسانس، ماستر،

دكتوراه، و يعتمد نظام التكوين على سداسيات وليس سنوات.

و تنقسم إلى:

قسم العلوم الانسانية وقسم العلوم الاجتماعية وقسم علم النفس وقسم علوم الاعلام والاتصال

هنا سنتحدث عن قسم العلوم الاجتماعية وبالتحديد قسم علم الاجتماع والذي يعتبر المكان الذي

تمت فيد دارسة موضوع بحثنا.

- **قسم العلوم الاجتماعية (علم الاجتماع)**

تم إنشاء كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الانسانية بجامعة العربي التبسي في سبتمبر من عام 2001، و منذ ذلك الحين استمرت الكلية في النمو إلى يومنا هذا، يوجد في القسم تخصص واحد ليسانس و خمس تخصصات ماستر، من الناحية الفعلية يبلغ عدد طلاب القسم 1460 طالب، يشرف عليهم 60 أستاذ، و تقع في طريق الوطني رقم 10 طريق قسنطينة ولاية تبسة .

ب-المجال الزمني :

نركز في دراستنا لهذا الجانب علي شقين: حيث الشق الأولي حدد بالفترة الزمنية التي استغرقتها الدارسة والمراحل التي مرت بها، اما الشق الثاني يتجسد في تتبع التطور الكرونولوجي لموضوع دراستنا.

مراحل التي استغرقتها الدراسة:

لقد قمنا بالتطبيق الفعلي لدراستنا في السداسي الثاني من الموسم الجامعي لسنة 2022-2023

بالضبط في شهر فيفري حيث يتم تقسيم هذا العمل الى ستة مراحل جاءت كالتالي:

- **مرحلة اختيار الموضوع :**

دامت هذه الفترة حوالي عشرة أيام تم فيها مناقشة الموضوع مع الاستاذ المشرف وضبطه ليخرج في قالبه الصحيح و كان ذلك بتاريخ 05-03-2023.

- **مرحلة البيبليوغرافية و القراءات الإستكشافية :**

دامت حوالي شهر فيفري حيث تم الولوج فيها الي المكتبة للبحث عن المراجع وقراءات عن الموضوع وتحديد البطاقات الفنية المتعلقة بالموضوع.

- **مرحلة ضبط الاطار النظري للدراسة :**

دامت الفترة ما بين شهر مارس الي شهر أفريل تم فيها ضبط الاشكالية والمفاهيم وجرد التراث النظري وبناء الفصول المتعلقة بمتغيرات الدراسة.

- **مرحلة الدراسة الاستطلاعية:**

دامت حوالي شهر بإعتبارنا ندرس في ذات المكان المخصص للتربص من أجل معاينة الموضوع والتعرف فيه على المجال الجغرافي والبشري لدراسة.

- **مرحلة إختيار التقنيات المستعملة في الدراسة :**

في هذه المرحلة قمنا بتصميم ادوات الدراسة المتمثل في الاستمارة ودامت الفترة حوالي أسبوعين، أيضاً تم اختبار صدق وثبات اداة الدراسة.

- **مرحلة الدراسة الميدانية**

في هذه المرحلة قمنا بوضع مجموعة من الأسئلة و تم عرضها على الأستاذ المشرف وبعد ذلك على الأساتذة المحكمين وبعدها ضبط الإستمارة لتأخذ بعدها الإستمارة شكلها النهائي وقمنا بتوزيعها على المبحوثين دامت الفترة حوالي اسبوع وتم إسترجاعهم بتاريخ 2023/05/20.

- **مرحلة المعالجة الفنية واستنباط مراحل الدراسة**

بعد جمع البيانات والمعلومات من ميدان الدراسة من خلال تطبيق اداة الاستبانة، قمنا بمعالجة واختزال هذه البيانات ليتم تفريغها وتبويبها في جداول بواسطة برنامج SPSS ليتم تحليلها ومناقشتها في ظل التراث السوسيولوجي المتاح و دامت الفترة حوالي اسبوعين.

ج-المجال البشري:

يمثل المجال البشري في هذه الدراسة طلبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي.

حيث تم تزويدنا ببعض الاحصائيات حول الطلبة من طرف موظفي الادارة في قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية .

ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة:

أ-مجتمع الدراسة:

تعد مرحلة تحديد مجتمع البحث ومن أهم الخطوات المتهجية في الدراسات السوسيولوجية في أول خطوة

يوجهها الباحث في الميدان لتعرف على طبيعة ونوع المجتمع الذي يراد أن يطبق

عليه دراسته، من خلال حصره ليسهل التحكم فيه. فمجتمع البحث يعرف على أنّه: "جمع الافراد أوالاشخاص الذين يكونون موضوع إشكالية البحث.

و تمثل مجتمع دراستنا في طلبة قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية بجامعة العربي التبسي بولاية تبسة.

ب- عينة الدراسة:

العينة هي منهج يستند إلى الطريقة الاجرائية للحكم على عدد محدد من الظواهر باعتبارها عينة ممثلة واختيارها اختيارا دقيقا بقصد التوصل الى نتائج دقيقة.

إنّ منهج العينة إنما ينصب على عملية اختيار جزء من مجموع الظواهر بحيث يمثل جزءالمجموعة كلها. سنعتمد في اختيار العينة على الاسلوب العشوائي للعينة الطبقية بحيث يتم توزيعالاستمارات على الطلبة عشوائيا وذلك بما يخدم الدراسة، أما نوعالعينة فهي طبقية بحيث تم تقسيم العينة طبقتين طور ليسانس وطور ماستر وتشمل جميع المستويات وكل منهما يقسم إلى ذكور وإناث.

ثالثا: منهج الدراسة:

جميع الدراسات والبحوث الاجتماعية بمختلف انواعها لابد من استنادها الي مناهج علمية، تعتمدعلى الدقة والموضوعية. فالباحث يسلك طريقا خاصا من اجل الحصول علي معرفة منظمة والتي تؤدي به الي الكشف عن الحقيقة مستندا في ذلك الي مجموعة قواعد هامة، ويجب أن نأخذ بعينالاعتبار أنّ لكل موضوع منهج معين يتلاءم مع طبيعة وخصوصية كل مجتمع.

يعرف المنهج بأنه مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف معين.[1]وأيضا هو الطريق السوي والمسلك النافذ الذي يحكم الباحث ويلزمه على اختيار الألفاظ، والكلمات، والتعبيرات، والتراكيب، والجمل، والمصطلحات، والأساليب، وربطها ببعضها بإحكام لكونه مرتقيا وساميا ترتقي به البحوث العلمية كمالا واتقانا وجودة.[2]

ولجمع البيانات المتعلقة بموضوع دراستنا اعتمدنا على **المنهج الوصفي** المعتمد على التحليل والذي يقوم على جانبين رئيسيين هما: الوصف والتحليل.

والموضوع الحي نحن بصدد دراسته والموصوف بـ: "**مساهمة المضامين الرقمية في نشر ثقافة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب** يصنف ضمن البحوث الوصفيةوقد تم اختيار المنهج الوصفي كمنهج ملائم لدراستنا ويعرف بأنه طريقة لرصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية او نوعية في فترة زمنية معينة او عدة فترات من اجل التعرفعلي الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول الي نتائج وتعميمات تساعد فيفهم الواقع وتطويره.

والمنهج الوصفي هو المنهج الذي يتناسب مع طبيعة البحث ومتطلباته، وذلك في جانبه المتصلبطريقة الدراسات المسحية التي اثبتت كفاءات في دارسة مواقف الناس وتوجيهاتهم وآرائهم بشأن مختلف القضايا والموضوعات والظواهر التي يعايشونها في حياتهم اليومية.

---

[1] موريس أنجرس، ت. بوزيد صحراوي وآخرون...، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**،ط2.، الجزائر، دار القصبة للنشر،2006 .

[2] عناية غازي،**البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه**،، دارالمناهج للنشر والتوزيع، 2014 الأردن،ص17.

واعتمادنا على المنهج الوصفي في الدراسة يعود بالدرجة الاولى الى اعتبار أحد الاشكال الخاصة بجمع المعلومات عن الأفراد وسلوكياتهم وإدراكهم ومشاعرهم اوتجاهاتهم، كما يعتبر الشكل الرئيسي والمعياري لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكمي او تكون العينة كبير وهوما نحتاجه في دارسة مساهمة المضامين الرقمية في نشر ثقافة الهجرة غير الشرعية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية بجامعة العربي التبسي. حيث يسمح لنا المنهج بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد وبالتالي فهو يتيح لنا معرفة درجات الاستخدام والتأثير.وسوف نطبق خطوات المنهج الوصفي على موضوع دراستنا على النحو التالي:

- حيث تم في الخطوة الأولى اختيار موضوع الدراسة **مساهمة المضامين الرقمية في نشر ثقافة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب** ، ليتم صياغته في سؤال مركزي واسئلة فرعية، وتم صياغة فرضية عامة وفرضيات فرعية.

- توصيف الظاهرة من خلال تتبع المضامين الاعلامية لمواقع التواصل الاجتماعي و أثرها على الهجرة غير الشرعية.

- لاختبار هذه الفرضيات تم تحديد مجتمع الدراسة المتمثل في طلبة كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الانسانية بجامعة العربي التبسي.

- قمنا باستخدام استمارة بحث لمعرفة اتجاه المبحوثين حول الظاهرة المدروسة لاختبار صحة الفرضيات ومقابلة بعض الاساتذة بالكلية لتأكيد صدق هذه الفرضيات.ما قمنا بمعالجة احصائية للبيانات بطريقة برنامج SPSS لقياس توجه المبحوثين حول موضوع الدراسة.

- فحص البيانات في جداول احصائية وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها.

- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة.

رابعا: أدوات جمع البيانات

نظرا لأهمية الدراسة اعتمدنا إنجاز هذه المذكرة على الاستمارة كأداة للبحث : و هي وسيلة تشير إلى وسيمة وحدة لجمع البيانات وهي عبارة عن استمارة بيانات مجموعة من الاسئلة ترسل للمبحوثين او تسلم باليد او تنشر بالجرائد أوالمجلات، ليجيبوا عليها ويعيدوها للباحث.

والاستبيان في البحث العلمي مجموعة اسئلة تسجل على صحيفة ونترجم اهداف البحث وعن طريقها نتمكن من جمع معلومات وبيانات تفيدنا في التعرف الى اتجاهات الاشخاص ومشاعرهمودوافعهم وسلوكهم. كما تفيدنا في الحصول على احصائيات تصور الواقع الحالي وترشدنا الىوضع خطط للمستقبلكما أنه قائمة من الاسئلة التي يحرزها الباحث بعناية في تعبيرها عن موضوع الدراسة في إطار الخطة الموضوعة لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلوماتوالبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة

خامسا: خصائص عينة الدراسة

تعد العينة من أهم التقنيات المستعملة في معرفة الواقع الاجتماعي بحيث تدرس جزءا صغيرا من مجتمع البحث بعد اختياره اختيارا منظما أو عشوائيا على أن تكون العينة ممثلة لمجتمع البحث إحصائيا، وهي تهدف إلى الحصول على معلومات ومعطيات عن طريق تمثيل الكل بالجزء.[1]

ولقد اعتمدنا في عملية المعاينة على "العينة الطبقية"، وفيما يلي توزيع أفراد العينة حسب البيانات الشخصية

الجدول رقم 01: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	28	% 70
أنثى	12	% 30
المجموع	**40**	**%100**

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

[1] عماد عبد الغني،**البحث الاجتماعي، منهجيته مراحله، تقنياته**، ط.1، لبنان، جرورس برس، 2002،ص70.

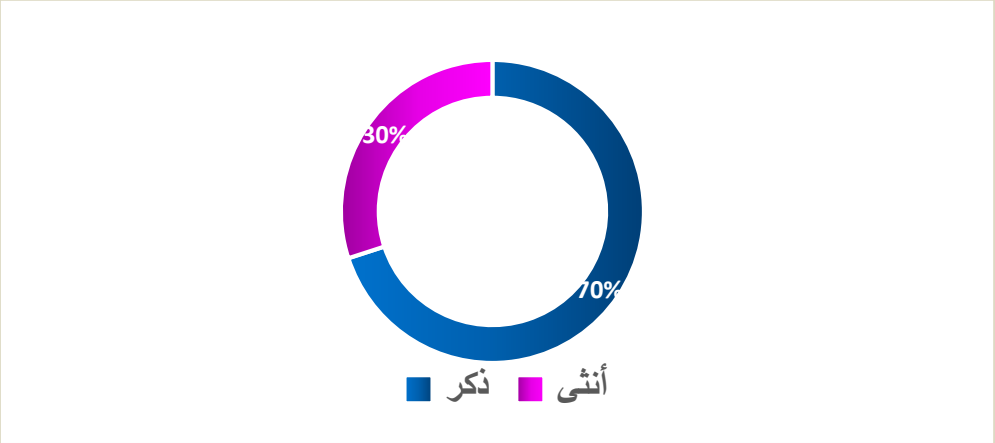

شكل رقم 01: يبين توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات الجنس

المصدر: من إعداد الباحثين

تمثل البيانات أعلاه توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس ويتضح من خلاله أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث والتي تقدر بـ: 70 % بمعدل 28 ذكر من أصل 40 مبحوث، وتقدر نسبة الإناث بـ: 12 بنسبة 30 %، وهذا راجع إلى اختيار عينة الدراسة بشكل عشوائي.

الجدول رقم 02: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات السن

السن

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	من 18 إلى 23 سنة	18	45,0	45,0	45,0
	من 24 إلى 29 سنة	13	32,5	32,5	77,5
	من 30 إلى 35 سنة	5	12,5	12,5	90,0
	أكثر من36 سنة	4	10,0	10,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

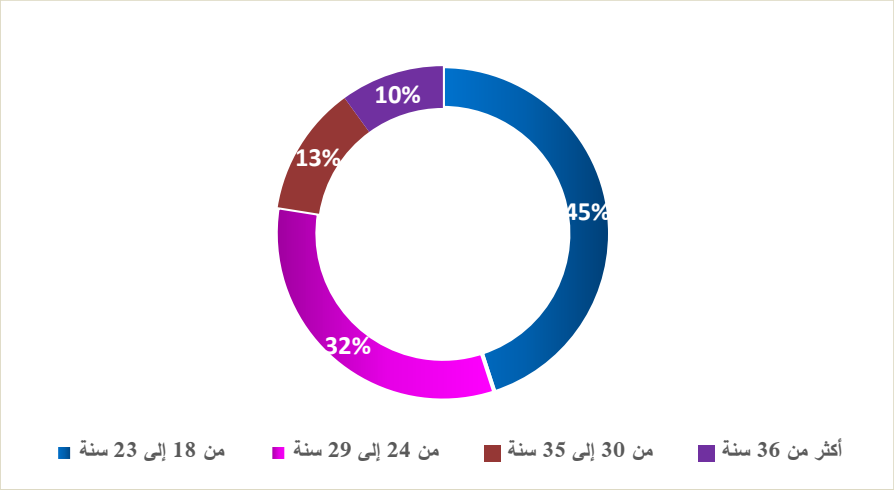

شكل رقم 02: يبين توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات السن

المصدر: من إعداد الباحثين

يتضح من البيانات أعلاه توزيع أفراد العينة حسب متغير السن حيث بلغت الفئة رقم 01 من 18إلى 23 سنة نسبة 45.0%وهي الفئة التي حققت أعلى مرتبة وتليها فئة من 24 إلى 29 سنة بنسبة 32.5 % ثم تليها فئة من 30 إلى 35 سنة ثم تليها الفئة المتبقية بنسبة 10 % فإستخلصنا أن الفئة العمرية من 18 إلى 23 سنة هي الفئة الجوهرية و الأغلب كونها فئة شبابية بإمتياز و الأكثر حبا و إقبالا على المضامين الرقمية و اكثر إستخداما لمواقع التواصل الإجتماعي.

الجدول رقم 03: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات

المستوى التعليمي

المستوى_التعليمي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أولى جامعي	6	15,0	15,0	15,0
	ثانية جامعي	4	10,0	10,0	25,0
	ثالثة جامعي	6	15,0	15,0	40,0
	أولى ماستر	11	27,5	27,5	67,5
	ثاني ماستر	13	32,5	32,5	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

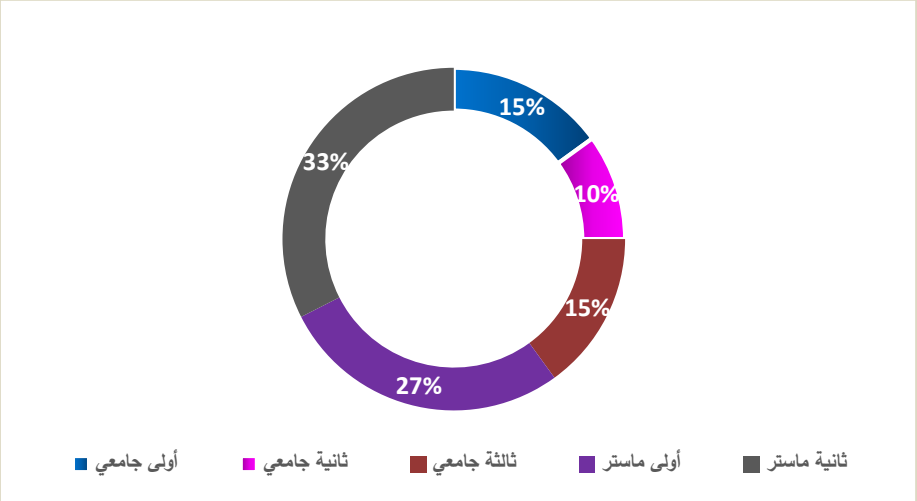

شكل رقم 03: يبين توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات المستوى التعليمي

المصدر: من إعداد الباحثين

يتضح من خلال المخرجات الخاصة بالمستوى التعليمي للطلبة والذين تم إجراء الدراسة عليهم داخل الكلية قد بلغت أعلى درجة 32.5 % وهي المحققة عند الطلبة المقبلين على شهادة الماستر وهذا راجع إلى معرفتنا بهم و نظرا لتساويهم مع مستوانا التعليمي ثم تليها فئة الأولى ماستر بنسبة 27.5% ثم تليها الفئات المتبقية بأدنى درجة فنستخلص إلى أنه وبالرغم من تعدد الأطوار التعليمية إلا أن الهدف واحد و هو حب الإطلاع على المواد الإخبارية و تصفح المواقع و الدردشة .

الجدول رقم 04: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات

الحالة الاجتماعية

الحالة_الاجتماعية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أعزب	24	60,0	60,0	100,0
	متزوج	13	32,5	32,5	40,0
	مطلق	3	7,5	7,5	7,5
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

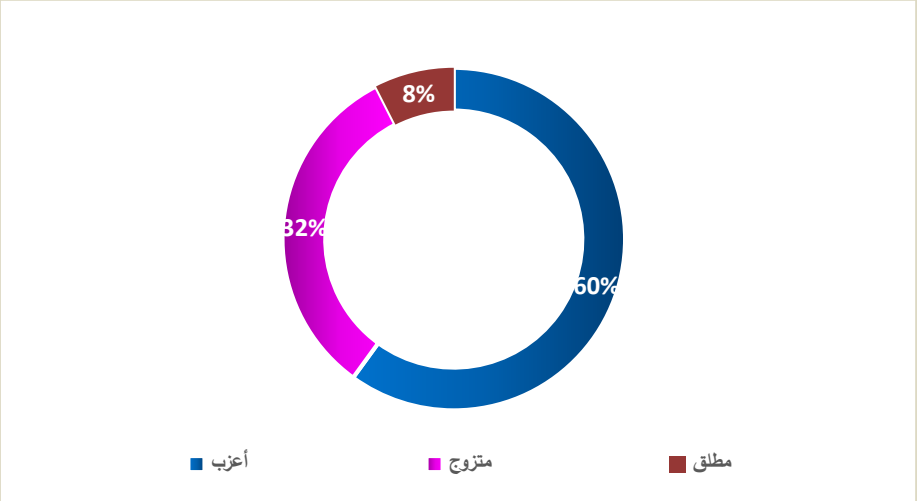

شكل رقم 04: يبين توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات الحالة الاجتماعية

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين الحالة الاجتماعية أن غالبية المبحوثين الذين تمت الدراسة عليهم من فئة العزاب فقد بلغت نسبتهم حوالي 60 بالمئة وهذا يكون راجع إلى أن هذه الفئة قيد إستكمال المشوار الدراسي والنجاح فيه و بعدها التفرغ للحياة الزوجية ثم تليها الفئة الموالية و هي فئة المتزوجين بنسبة 32.5 بالمئة .

الجدول رقم 05: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الحالة الاقتصادية

الحالة الاقتصادية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	جيدة	11	27,5	27,5	50,0
	متوسطة	20	50,0	50,0	100,0
	ضعيفة	9	22,5	22,5	22,5
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

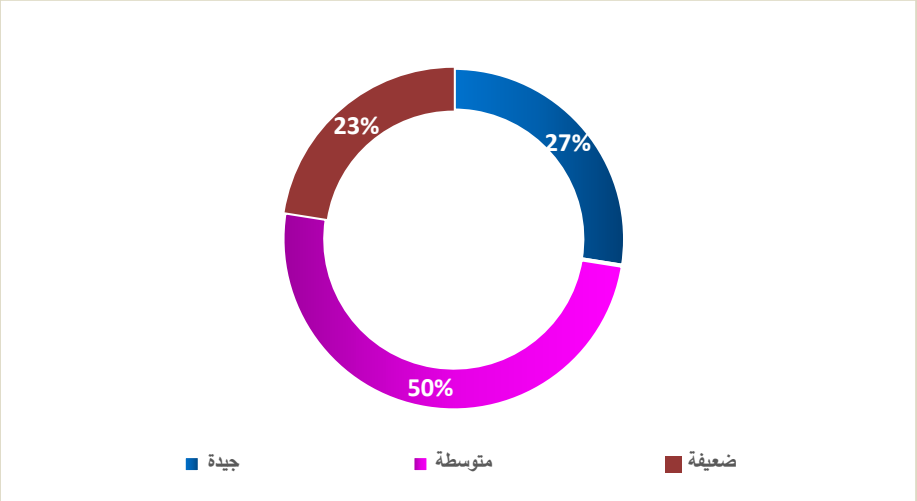

شكل رقم 05: يبين توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات الحالة الاقتصادية

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الجدول الذي يمثل الحالة الإقتصادية للمبحوثين يتبين لنا أن فئة الدخل المتوسط هي الفئة الأكبر حيث بلغت نسبتها 50 بالمئة من باقي الفئات الأخرى ثم تليها فئة الدخل الجيد بنسبة غير متفاوتة كثيرا ثم يأتي بعدها ذوي الدخل الضعيف بنسبة 9 بالمئة وعليه فالمستوى الذي يسود الطلبة في الحالة الإقتصادية هو الدخل المتوسط كما أن إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي لا يقتصر على فئة الدخل الجيد و إنما يجوب كل المستويات و يبقى الإختلاف فقط في نوعية و ثمن الوسيلة المستخدمة و في الإشتراكات الشهرية المفضلة .

الجدول رقم 06: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات منطقة الإقامة

منطقة_الإقامة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	حضرية	23	57,5	57,5	57,5
	شبه حضرية	11	27,5	27,5	85,0
	ريفية	6	15,0	15,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

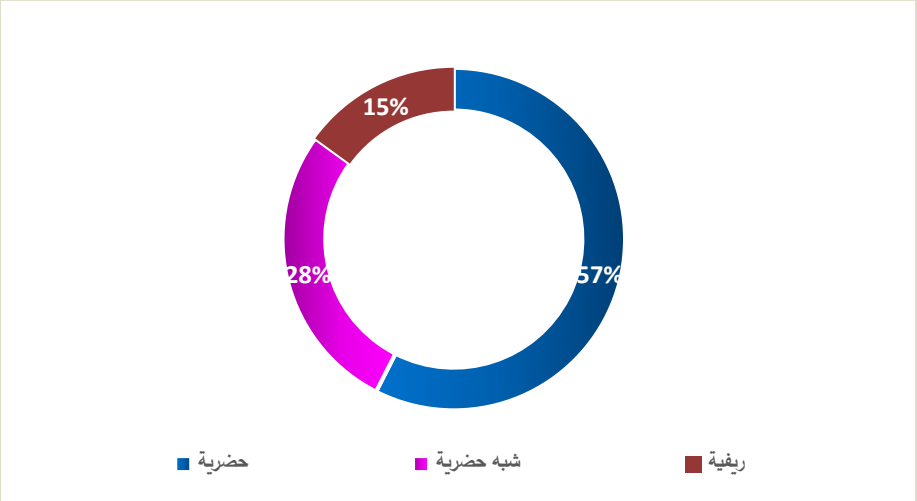

شكل رقم 06: يبين توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات منطقة الإقامة

المصدر: من إعداد الباحثين

يتبين لنا من خلال البيانات أعلاه أن معظم الأفراد يقيمون بالمنطقة الحضرية بمعنى إقليم ولاية تبسة بنسبة 57.5 بالمئة ثم تليها فئة الشبه حضري بنسبة 27.5 بالمئة لتنتهي عند الفئة التي تقيم بالمناطق الريفية بنسبة 15 بالمئة وعليه يمكن القول أنه و بالرغم من تعدد الأوساط المعيشية الا أن هناك فضاء إفتراضي يجول حولها كلها و تتعدد الأوساط الإلكترونية ضمنها .

سادسا: أساليب تحليل البيانات

الجداول الإحصائية : إنّ الجدول الإحصائي هو ذلك المخطط الذي يوزعه الباحث إلى اعمدة فراغات عمودية والى حقول فراغات أفقية متقاطعة داخل الجدول والتي تستخدم في عرض البيانات، بعد أن يتم تفريغها وحسابها، وهذا بهدف توضيح تكرراتها ومجاميعها والنسب المئوية الخاصة بها.

النسب المئوية: وتستخدم لاستخراج الدالة الإحصائية وهي أيسر وأسهل طريقة على الباحث بالإضافة إلى دقتها.

❖ **خطوات تحديد العينة العشوائية الطبقية**

- تحديد وتعريف مجتمع الدراسة.

- تحديد حجم العينة.

– تحديد الطبقات (المجموعات الفرعية) وفقا لخاصية ما وهذا ينطبق على المعاينة النسبية والمعاينة المتساوية.

– تصنيف أفراد المجتمع وفقا للمجموعات الفرعية، بحيث ينتمي كل فرد لمجموعة واحدة.

– اختيار عينة عشوائية بسيطة من كل طبقة (مجموعة فرعية) بنفس اختيار العينة العشوائية البسيطة.[1]

❖ **كيفية حساب العينة العشوائية الطبقية**

n=385/1+385/N

بالتعويض 115

18x100/30=60 ومنه عينة الليسانس تساوي 60 مفردة.

12 x100/30=40 ومنه عينة الماستر تساوي 40 مفردة.

و بالتشاور مع الأستاذ.د المشرف قررنا اختيار عينة من40 مفردة فقط.

سابعا: أدوات جمع بيانات الدراسة

لقد اعتمدنا في دراستنا على المصادر والمراجع لإعداد الجانب النظري أما في الجانب التطبيقي فقد اعتمدنا على أداة الاستبيان، حيث يعرف **"جمال زكي والسيد ياسين"** الاستبيان على أنه "وسيلة من وسائل جمع البيانات والتي تعتمد أساسا على الاستمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة ترسل بواسطة البريد العادي أو الالكتروني أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة، وذلك ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة، ويتم ذلك بدون مساعدة الباحث للأفراد المبحوثين،،".[2]ومع العلم أننالم نتمكن من استخدام أداة الملاحظة نظرا للظرف الصحي المشار إليه مسبقا.

[1]**https//eduinkblog.Wordpress.Com. avalable،22/06/2020.at،10،49.**

[2]معمر علي عبد المؤمن، **البحث في العلوم الاجتماعية، الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات**، ط.1، لبيبا، دار الكتب، 2008، ص.205.

وقد قمنا بتقسيم الاستبيان إلى (04) محاور تضمنت (36) سؤال وهذه المحاور هي:

- **المحور الأول:** البيانات الشخصية وتشمل (06) أسئلة.
- **المحور الثاني:** (10) أسئلة.
- **المحور الثالث:** (10) أسئلة.
- **المحور الرابع:** (10) أسئلة.

ملخص الفصل

بعد التطرق للإجراءات المنهجية والادوت المستخدمة للوصول الي النتائج بداية بالفروض والمنهج المتبع مرورا بأدوات جمع البيانات والاساليب المستخدمة في جمعها ومجتمع الدراسة و عينته لا يسعنا إلا القول أن اكتمال دراسة ونجاح موضوعها لا يقتصر على جانبها النظري والتصوري فقط بل دراستها في الشق الميداني وباتباع الطرق المنهجية مما يساهم بشكل كبير فيحل مشكلة الدراسة عن قرب وفي الواقع وعلى حقيقة.

الفصل الخامس

عرض وتحليل بيانات

الدراسة ومناقشة النتائج

خطة الفصل

الفصل الخامس : عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة النتائج

تمهيد

أولا: عرض نتائج الفرضية الأولى

ثانيا: عرض نتائج الفرضية الثانية

ثالثا: عرض نتائج الفرضية الثالثة

رابعا: نتائج الدراسة

خامسا: الإستنتاج العام

سادسا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

تمهيد:

يتناول الفصل الاخير من البحث عرض وتحليل و مناقشة النتائج المتوصل إليها ، كما يتم التطرق إلى عرض تحليلي للنتائج وهي نقطة البداية في عملية التحليل كما يتم مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة و الوصول إلى النتائج العامة كما يعتبر الجزء الحيوي من البحث لأنه يقدم الأدلة الإحصائية و يحللها.

أولا: عرض نتائج الفرضية الأولى

الجدول رقم 07: مدى اعتماد عينة الدراسة على وسائل الإعلام في اكتساب معلومات حول الهجرة غير الشرعية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	31	77,5	77,5	77,5
	لا	9	22,5	22,5	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

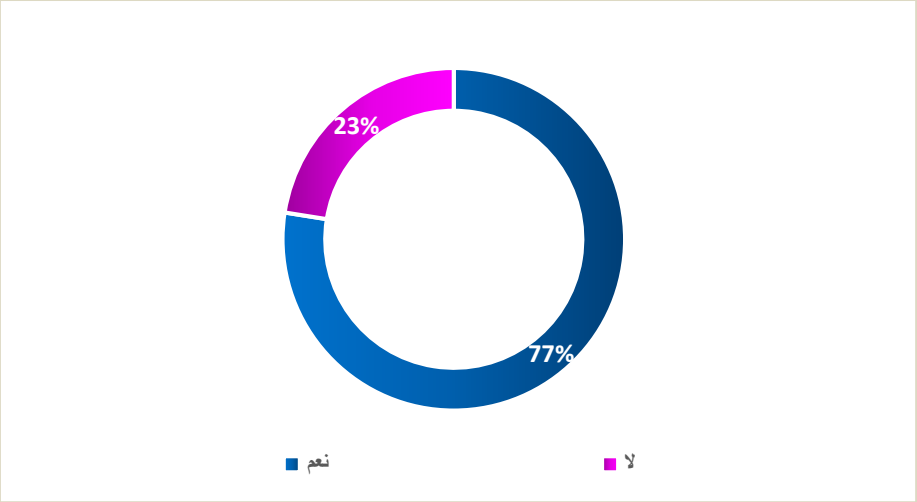

شكل رقم 07: يبين مدى اعتماد عينة الدراسة على وسائل الإعلام في اكتساب معلومات حول الهجرة غير الشرعية

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الجدول والشكل المبين أعلاه والذي يحدد إجابة أفراد العينة حول مساهمة الإعلام في إكتساب المعلومات حول الهجرة غير شرعية كانت أغلبية الإجابة بنعم بنسبة قدرت ب 77.5 بالمئة تليها نسبة 22.5 كإجابة ب لا ومنه نستنتج أن الإعلام قد لعب دورا بارزا في تعزيز فكرة الهجرة غير شرعية وله تأثير إيجابي في إكتسابهم للمعلومات .

الجدول رقم 08: معرفة إن كانت متابعة الأفلام القصيرة حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية تستهوي أفراد عينة أم لا

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	19	47,5	47,5	47,5
	لا	21	52,5	52,5	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

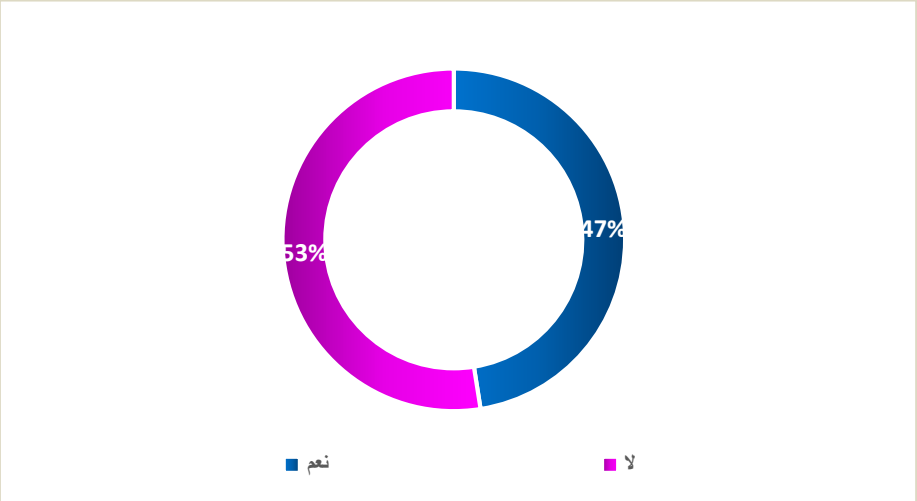

شكل رقم 08: معرفة إن كانت متابعة الأفلام القصيرة حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية تستهوي أفراد عينة أم لا

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال إجابة المبحوثين على مدى إغراء الأفلام القصيرة في إستهواءهم حول فكرة الهجرة غير شرعية قد بلغت نسبة الإجابة ب لا 53 بالمئة و يتضح لنا ان اغلبية العينة منافية للفكرة ومعارضة تماما لها ، في حين ما بلغ نسبته 47 بالمئة كان تأييدا للفكرة و قبولهم للأفلام القصيرة ودورها الجوهري في شرح فكرة الهجرة غير شرعية و المعلومات اللازمة المقدمة حولها و البلدان الأجنبية و طرق العيش فيها.

الجدول رقم 09: يبين مدى اهتمام عينة الدراسة بالمنشورات والمحتويات الكتابية حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	قوي	7	17,5	17,5	17,5
	متوسط	21	52,5	52,5	70,0
	ضعيف	12	30,0	30,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

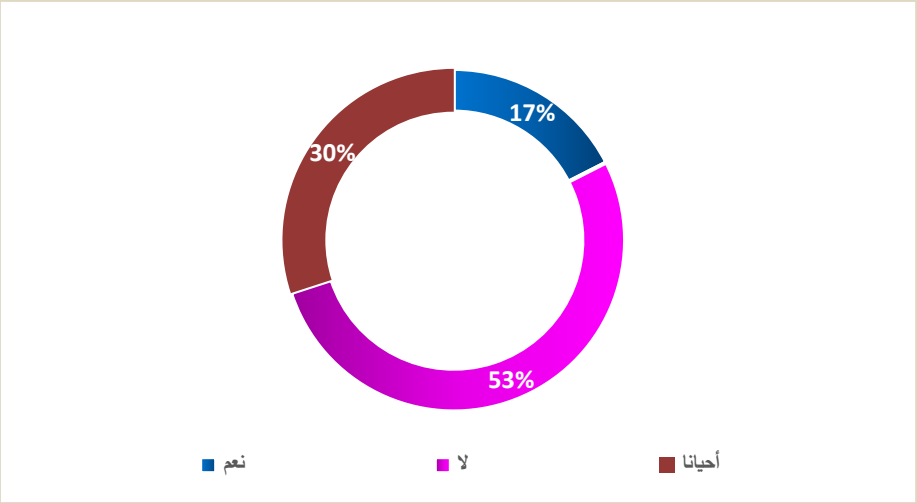

شكل رقم 09: يبين مدى اهتمام عينة الدراسة بالمنشورات والمحتويات الكتابية حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية

المصدر: من إعداد الباحثين

قد برز لنا من خلال الإجابة على البايانات المقدمة من طرف المبحوثين أن إهتمامهم بالمنشورات و المحتويات الكتابية حول ظاهرة الهجرة غير شرعية قد بلغت نسبة 53 بالمئة بدرجة المتوسط أي قابلين لما تحتويه هذه المنشورات ، ثم تليها باقي الفئات بنسب متقاربة و الذين لا يعتبرون أنفسهم من الفئة المهتمة الفعالة و المؤيدة للمنشورات و المحتويات و أحيانا لا تجذبهم .

الجدول رقم 10: يبين استجابات عينة الدراسة نحو متابعة الأخبار والمعلومات الخاصة بالهجرة غير الشرعية من خلال: وسيلة واحدة أو عدة وسائل

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	وسيلة واحدة	10	25,0	25,0	25,0
	عدة وسائل	30	75,0	75,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

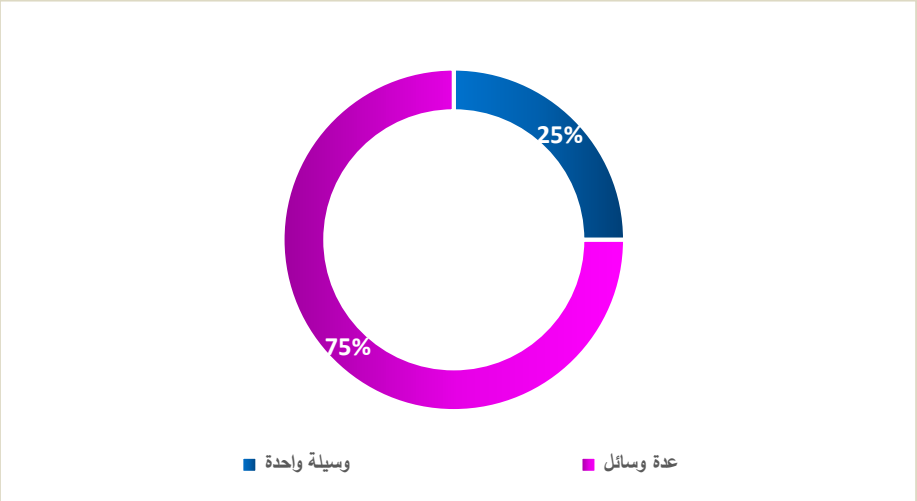

شكل رقم 10: يبين استجابات عينة الدراسة نحو متابعة الأخبار والمعلومات الخاصة بالهجرة غير الشرعية من خلال: وسيلة واحدة أو عدة وسائل

المصدر: من إعداد الباحثين

يتضح لنا من خلال الإجابة على البايانات المقدمة من طرف المبحوثين أن إهتمامهم بمتابعة المعلومات و الأخبار حول ظاهرة الهجرة غير شرعية أن أغلبهم يستعملون عدة وسائل من أجل تثقيفهم و مساهمتها في زيادة معارفهم في شتى الجوانب وزيادة إدراكهم بمضامين الهجرة غير شرعية وحب المغامرة فقد بلغت نسبتها 75 بالمئة أي بدرجة عالية ، ثم تليها الفئة التي تستعمل وسيلة واحدة في تتبع الأخبار و المعلومات حول الهجرة غير شرعية ب 25 بالمئة وهو ما يشرح فكرة أن لهم إلتزامات أخرى ولا يتابعون الأخبار قصدا إنما عادة أو بمحض الصدفة .

الجدول رقم 11: يبين معرفة ما إذا تغير موقف عينة الدراسة إزاء ظاهرة الهجرة غير الشرعية بعد متابعتهم للمواد الإخبارية من منشورات ومحتويات حولها

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	21	52,5	52,5	52,5
	لا	19	47,5	47,5	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

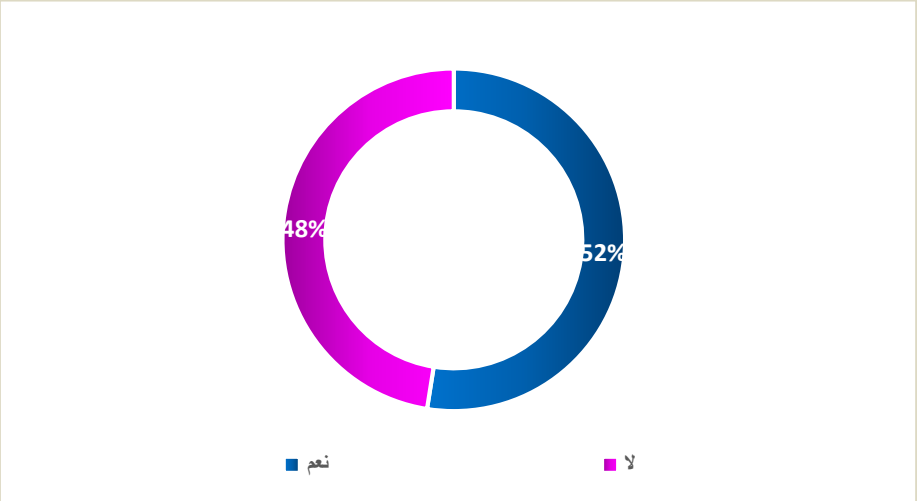

شكل رقم 11: يبين معرفة ما إذا تغير موقف عينة الدراسة إزاء ظاهرة الهجرة غير الشرعية بعد متابعتهم للمواد الإخبارية من منشورات ومحتويات حولها

المصدر: من إعداد الباحثين

كونت الإجابة على تغير موقف المبحوثين من خلال تتبعهم للمواد الإخبارية من منشورات و محتويات حول فكرة الهجرة غير شرعية أن أغلب الإجابات كانت "بنعم" بنسبة 52 بالمئة في حين كانت الإجابة ب "لا" بنسبة 48 بالمئة و منه يتضح أن تصفح العينة وتتبعهم للمواد الإخبارية حول ظاهرة الهجرة غير شرعية زرعت فيه حب المغامرة و هناك من راضي بموطنه الأصلي .

الجدول رقم 12: معرفة ما إذا كان أفراد عينة الدراسة يعتبرون البرامج التي تبثها وسائل الإعلام حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية محفزة لك لتهاجر أم لا

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	محفزة لك للهجرة	27	67,5	67,5	100,0
	أو تجعلك تتردد في الهجرة؟	13	32,5	32.5	32,5
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

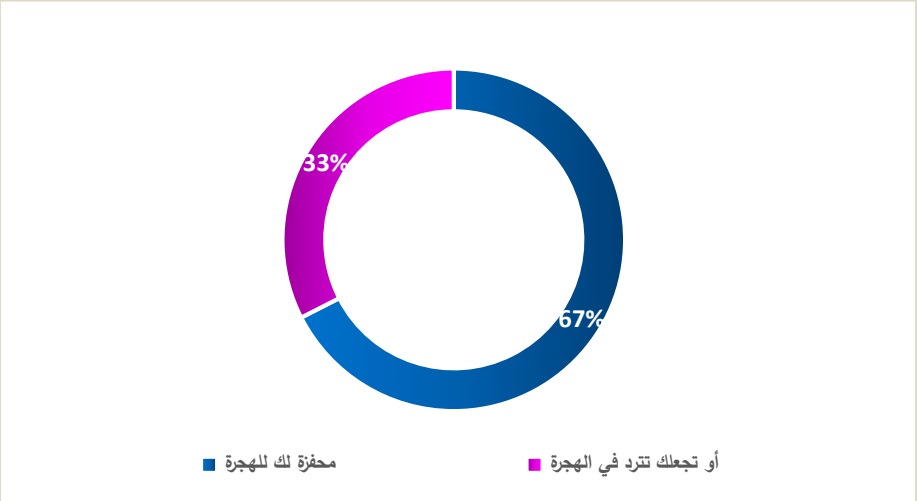

شكل رقم 12: معرفة ما إذا كان أفراد عينة الدراسة يعتبرون البرامج التي تبثها وسائل الإعلام حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية محفزة لك لتهاجر أم لا

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال إجابات المبحوثين و آراءهم حول الأخبار التي تبثها وسائل الإعلام ومدى تحفيزها لهم نحو الهجرة غير شرعية أن معطيات الجدول المبين أعلاه تشير إلى أن معظم الإجابات كانت مؤيدة للفكرة و التي تتقبل الهجرة و الإعلام و مغرياته و الذي كان أحد عوامل تحفيزهم بنسبة 67 بالمئة ، في حين نجد الفئة الأخرى التي تثبت ترددها في الهجرة حيث بلغت نسبة معارضتهم ب 33 بالمئة .

الجدول رقم 13: يبين مدى تفضيل عينة الدراسة لاكتساب معلومات حول الهجرة غير الشرعية من وسائل الإعلام باعتبارها رسمية أو متابعة وسائل أخرى

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	من وسائل اعلام رسمية	10	25,0	25,0	25,0
	متابعة وسائل أخرى	30	75,0	75,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

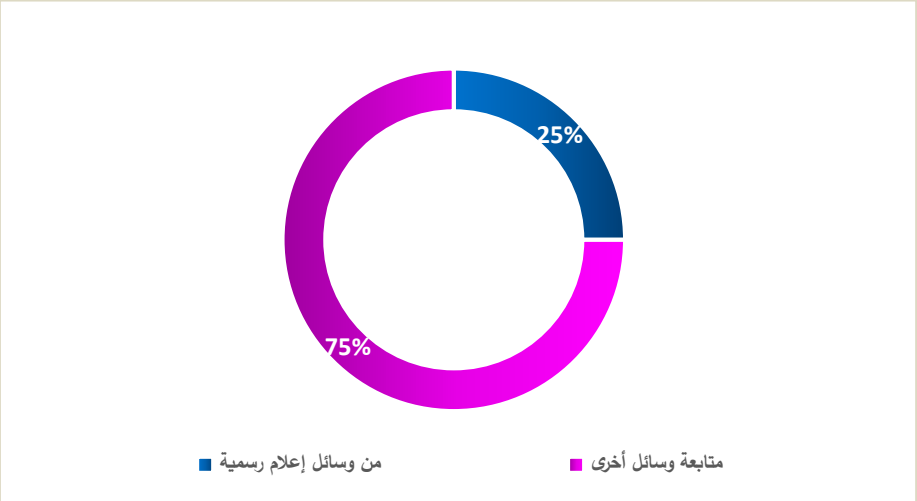

شكل رقم 13: يبين مدى تفضيل عينة الدراسة لاكتساب معلومات حول الهجرة غير الشرعية من وسائل الإعلام باعتبارها رسمية أو متابعة وسائل أخرى

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال معطيات الإجابة المقدمة من طرف المبحوثين حول نوعية تفضيلهم في اكتساب المعلومات حول الهجرة غير الشرعية سواءامن وسائل الإعلام باعتبارها رسمية أو متابعة وسائل أخرخاصة وإن ما يروج حول الهجرة غير الشرعية يؤثر في تشكيل الرأي العام حولها ، وعليه فقد بلغت نسبة 75 بالمئة للعينة التي تستند إلى وسائل أخرى لكسب معلومات متنوعة حول الهجرة غير شرعية حتى وإن كانت هاته الوسائل غير رسمية ، في حين بلغ ما نسبته 25 بالمئة للفئة التي تتقبل وسائل إعلام رسمية حتى و ان كانت الهجرة غير شرعية وفق منظور نمطي لا تراعي مواصفات جديدة في تزحزح المعايير التقليدية للهجرة .

الجدول رقم 14: يبين استجابات عينة الدراسة نحو تأثير فكرة الهجرة غير الشرعية على مسارهم الدراسي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	8	20,0	20,0	20,0
	لا	32	80,0	80,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

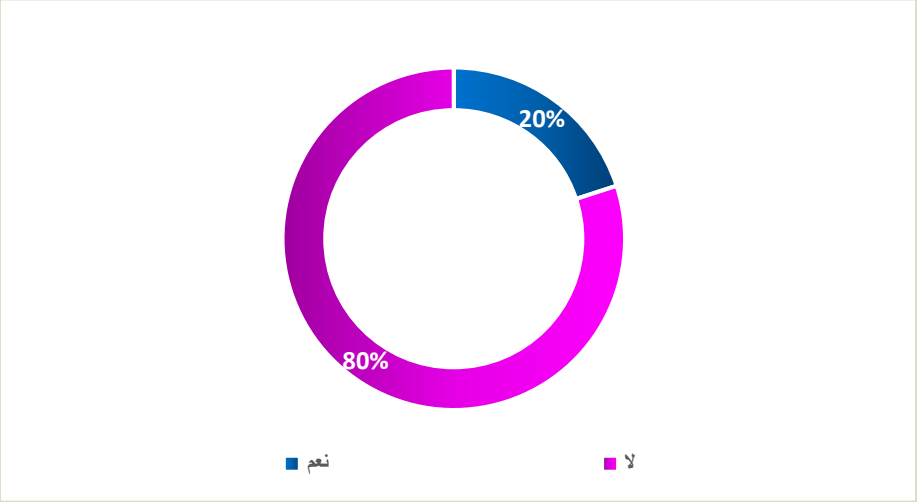

شكل رقم 14: يبين استجابات عينة الدراسة نحو تأثير فكرة الهجرة غير الشرعية على مسارهم الدراسي

المصدر: من إعداد الباحثين

كانت إجابة معظم المبحوثين حول فكرة الهجرة غير شرعية و مدى تأثيرها على المسار الدراسي ب "لا" بنسبة 80 بالمئة و هذا ما يدل على أن الهجرة غير شرعية ليس لها تأثير على مسارهم الدراسي بل تعمل على إكتسابهم للمعارف و خلق آفاق مستقبلية من أجل إستكمال الدراسة بالدول الأجنبية ،أما عن الفئة الأخرى التي بلغت نسبة الإجابة بنعم قد بلغت نسبة 20 بالمئة مما يدل على أن فكرة الهجرة غير شرعية تعمل على ذبذبة أفكارهم إتجاه الدراسة و تشويشها.

الجدول رقم 15: يبين استجابات عينة الدراسة نحو ما إذا كانت رغبتهم في الهجرة غير الشرعية تحررهم من الضغوطات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	24	60,0	60,0	100,0
	لا	16	40,0	40,0	40,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

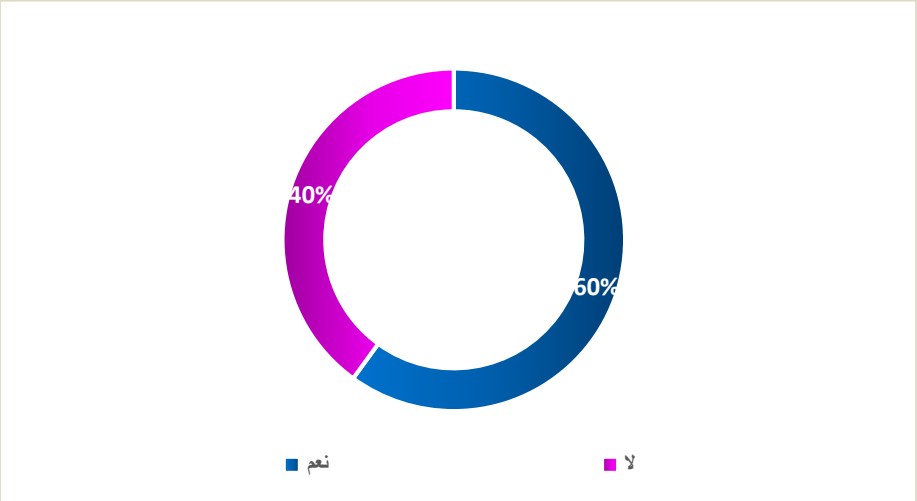

شكل رقم 15: يبين استجابات عينة الدراسة نحو ما إذا كانت رغبتهم في الهجرة غير الشرعية تحررهم من الضغوطات

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال إجابة المبحوثين حول رغبتهم في الهجرة غير شرعية قد يساعدهم في التحرر من الضغوطات أن معظم الإجابات كانت ب نعم بنسبة مقدرة ب 60 بالمئة يعني كتأييد للفكرة وأنهم إذا هاجروا يتحررون من الضغوطات فقد يكونوا يعانون من حرمانهم من حقوقهم داخل بلدهم أو لا يستطيعون التعبير عن حرية الرأي، أو غياب مبادئ العيش الكريم داخل موطنهم الأصلي او لديهم مشاكل متعددة وأنهم يتحررون من الضغوطات بفضل الهروب من الواقع و الهجرة غير شرعية هي سبيلهم لخلق ظروف معيشية أفضل وتفاديا للمشاكل داخل بلدهم الأصلي ، في حين ما بلغ نسبته 40 بالمئة معارضين للفكرة و أجابوا ب "لا" بمعنى أنهم لا يريدون مغادرة موطنهم او لا يعانون من الضغوطات التي تجعلهم يقررون المغادرة.

الجدول رقم 16: يبين معرفة ما إذا كانت العادات والتقاليد بالمجتمع الذي يعيش فيه أفراد العينة المبحوثة يشكل ضغوطات لديهم أم لا

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	14	35,0	35,0	35,0
	لا	26	65,0	65,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

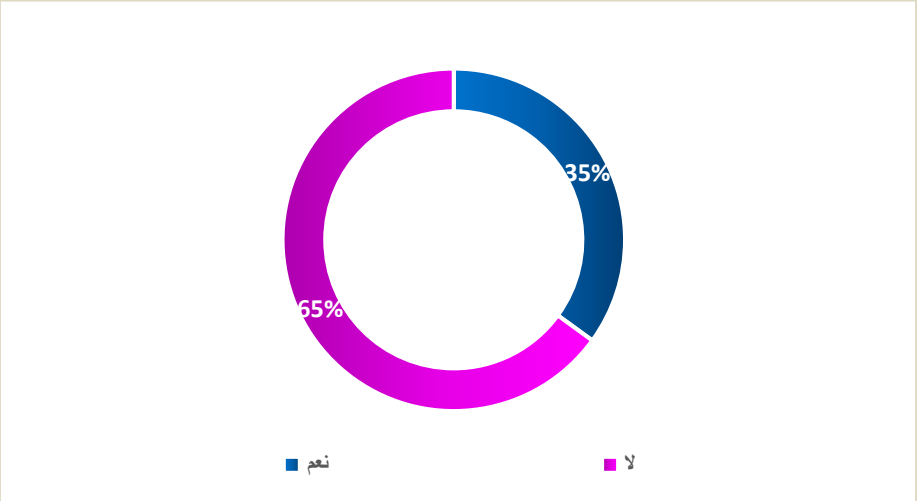

شكل رقم 16: يبين معرفة ما إذا كانت العادات والتقاليد بالمجتمع الذي يعيش فيه أفراد العينة المبحوثة يشكل ضغوطات لديهم أم لا

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال المعطيات المبينة أعلاه إجابة المبحوثين بأن العادات و التقاليد في مجتمعهم تشكل ضغوطات لديهم ومنها نلاحظ أن معظم الإجابات كانت منافية للفكرة فكانت إجابتهم ب "لا" تعادل ما نسبته 65 بالمئة أما الفئة التي إجابتهم " بنعم" قدرت نسبتها ب 35 بالمئة و هي التي نرى من خلال إلتزام مجتمعها بالعادات و تمسكهم بالتقاليد قد شكل لهم ضغوطات يعملون على التحرر منها بالهجرة غير شرعية.

الجدول رقم 17: يبين استجابات عينة الدراسة نحو مدى تاثرهم بالثقافات الأجنبية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	كبير	3	7,5	7,5	7,5
	متوسط	26	65,0	65,0	72,5
	ضعيف	11	27,5	27,5	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

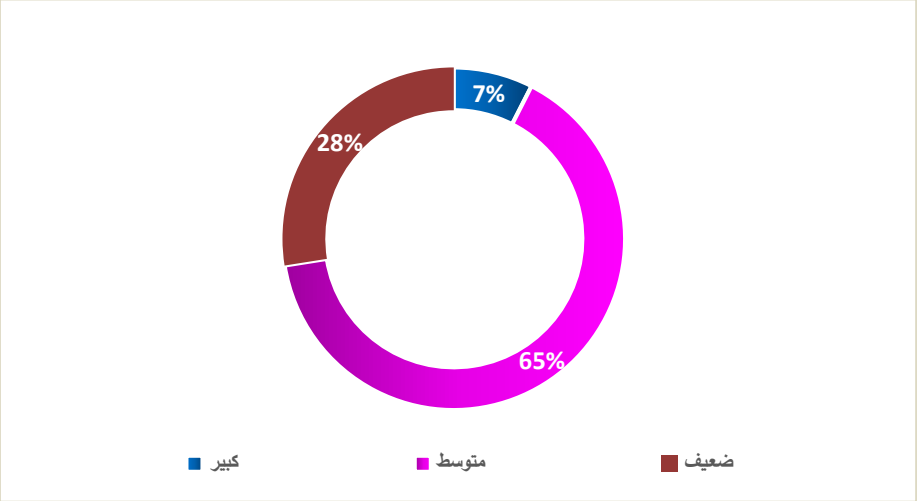

شكل رقم 17: يبين استجابات عينة الدراسة نحو مدى تاثرهم بالثقافات الأجنبية

المصدر: من إعداد الباحثين

كانت إجابة المبحوثين حول مدى تأثرهم بالثقافات الأجنبية قد بلغت نسبة درجة المتوسط بنسبة 65 بالمئة ويرجع ذلك إلى التعرف الى ثقافة و حضارة الدول الأخرى و الرغبة في التزود من معارفهم والرغبة في الإختلاط بهم تليها فئتين بنسب متقاربة بلغت 35 بالمئة حول عدم تأثرهم بالثقافات كما انهم معارضين لفكرة التنوع الثقافي و متمسكين بثقافة بلدهم.

الجدول رقم 18: يبين استجابات عينة الدراسة نحو نوع الأصدقاء المفضلين

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الأصدقاء المتمسكين بالعادات والتقاليد	22	55,0	55,0	55,0
	الأصدقاء الذين تستهويهم الثقافات الغربية	18	45,0	45,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

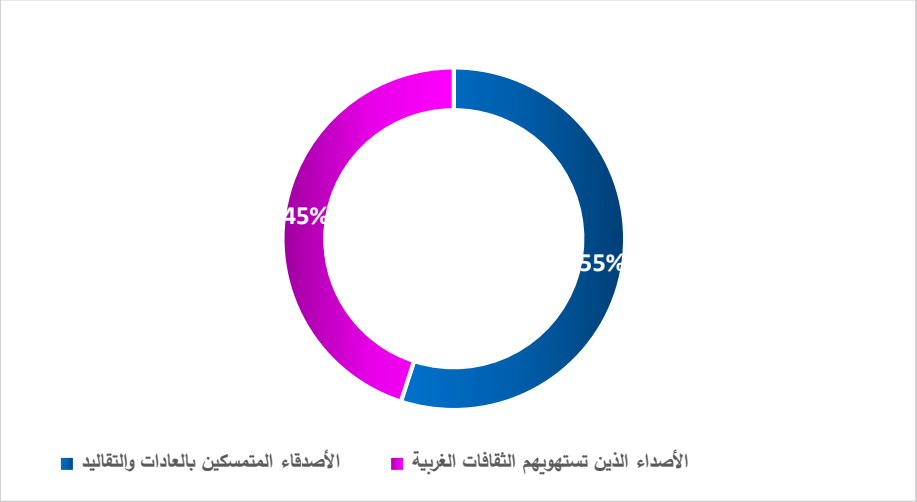

شكل رقم 18: يبين استجابات عينة الدراسة نحو نوع الأصدقاء المفضلين

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال إجابة المبحوثين أن الأصدقاء الذين يفضلون مخالطتهم هم الأصدقاء الذين لهم روح التمسك بالعادات و التقاليد وهو ماجاءت به نسبة 55 بالمئة من العينة ، أما التي تفضل الأصدقاء التي تستهويهم الثقافات الغربية كانت نسبتهم مقدرة ب45 بالمئة و هذا ما يدل على أنه ورغم روح المغامرة في الهجرة الا أن اصدقاء المجتمع المحلي مفضلين بتمسكهم بالعادات و التقاليد المتوارثة جيلا بعد جيل .

الجدول رقم 19: معرفة ما إذا كانت معلومات العينة حول الثقافات الغربية تجعلهم يرغبون في تعديل سلوكاتهم وممارساتهم

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	21	52,5	52,5	52,5
	لا	19	47,5	47,5	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

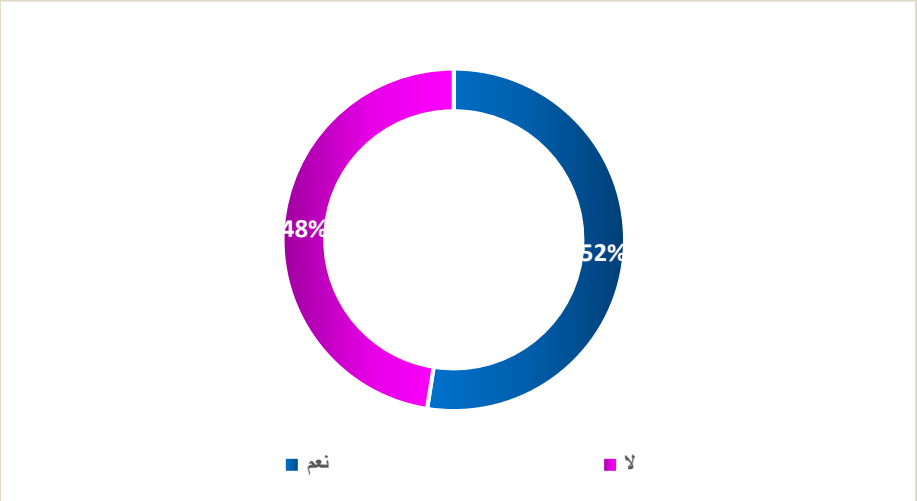

شكل رقم 19: معرفة ما إذا كانت معلومات العينة حول الثقافات الغربية تجعلهم يرغبون في تعديل سلوكاتهم وممارساتهم

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الآراء المقدمة من طرف المبحوثين حول المعلومات التي يمتلكونها حول الثقافات الغربية هل تجعلهم يعدلون سلوكهم و ممارستهم كانت معظم الإجابات بنعم ما يعادل نسبة 62 بالمئة وهذا ما يدل على أن مايترجم وجهات النظر جوهر خوض تجربة الهجرة بعد اكتشاف نمط الحياة في المجتمعات الأوروبية والتي تتسم بإحترام الحريات الفردية فإن بعض المهاجرين يرون في الهجرة وسيلة للتحرر النفسي من القيود المفروضة في مجتمعاتهم الاصلية، حيث تعترب ظاهرة الهجرة عملية تأكيد الذات والتحرر من القيود الأخلاقية التي يزال يفرضها المجتمع على الأفراد .

ثانيا: عرض نتائج الفرضية الثانية

الجدول رقم 20: يبين استجابات عينة الدراسة نحو اهتمامهم بتثبيت مواقع الدردشة على هواتفهم المحمولة أو الحاسوب الخاص بهم

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	21	52,5	52.5	47,5
	لا	19	47,5	47,5	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

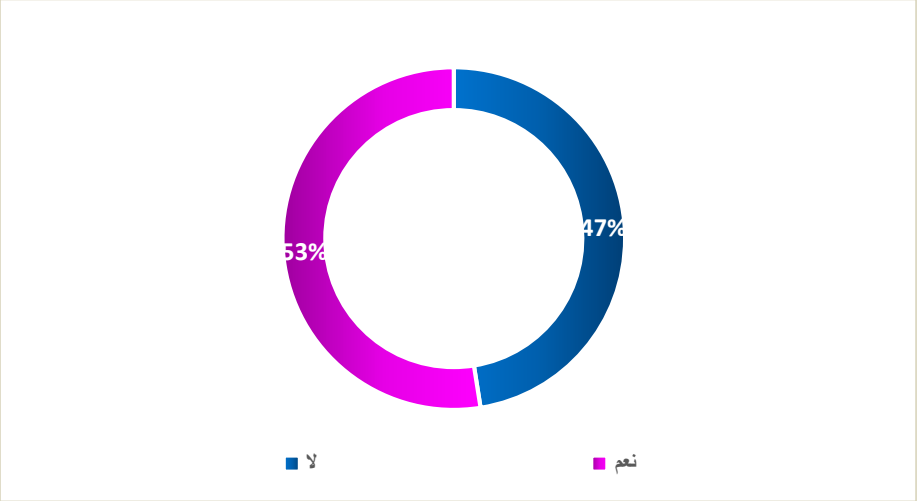

شكل رقم 20: يبين استجابات عينة الدراسة نحو اهتمامهم بتثبيت مواقع الدردشة على هواتفهم المحمولة أو الحاسوب الخاص بهم

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين إهتمام عينة الدراسة بمواقع الدردشة و تثبيتها على الهاتف أو الحاسوب أن أغلبهم أجاب بنعم أي بنسبة 53 بالمئة ثم تليها الفئة التي أجابت ب لا بنسبة 47 بالمئة و هذا راجع الى أن معظمهم يتواصلون بمواقع الدردشة حيث تسمح لهم بالتواصل مع الأهل خاصة المقيمين بعيدا عن المنزل و يستعملونها في الدراسة و إرسال البحوث الجامعية و تبادل المعلومات بشكل مكثف

الجدول رقم 21: معرفة ما إذا كان عينة الدراسة على تواصل مع أشخاص أجانب عبر مواقع الدردشة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	12	30,0	30,0	30,0
	لا	10	25,0	25,0	75,0
	أحيانا	18	45,0	45,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

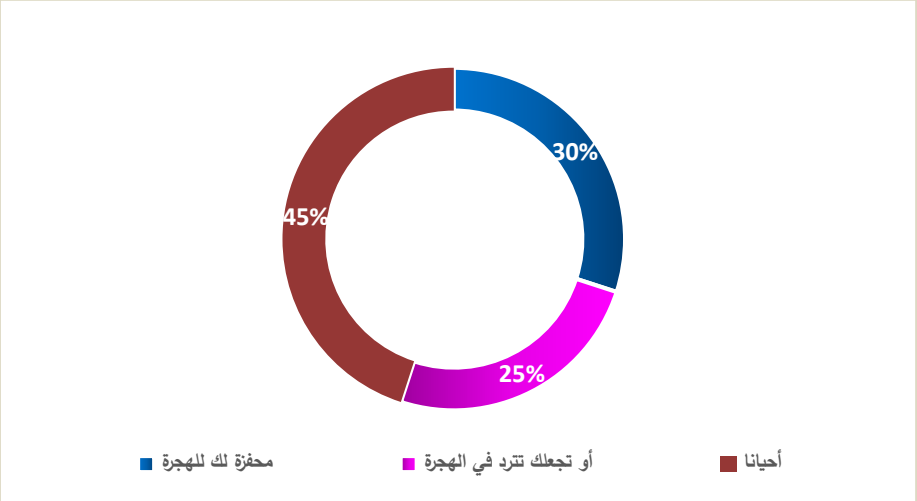

شكل رقم 21: معرفة ما إذا كان عينة الدراسة على تواصل مع أشخاص أجانب عبر مواقع الدردشة

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال إجابة المبحوثين حول ما إذا كانوا على تواصل مع أشخاص أجانب عبر مواقع الدردشة أن أعلى درجة كانت للإجابة بأحيانا بنسبة 45 بالمئة ثم تليها الإجابة بنعم بنسبة 30 بالمئة ثم تليها أدنى درجة بنسبة 25 بالمئة كإجابة ب لا هذا ما يدل على رغم الإلتزامات الدراسية و المعارف في المجتمع المحلى إلا أن المبحوثين أحيانا ما يتفرغون لمحادثة الأجانب .

الجدول رقم 22: يبين استجابات عينة الدراس نحو مدى ترددهمهم على نوادي الانترنت

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	يوميا	22	55.0	55,0	7,5
	مرة أو مرتين في الأسبوع	3	7.5	7,5	62,5
	بتاتا	15	37,5	37,5	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

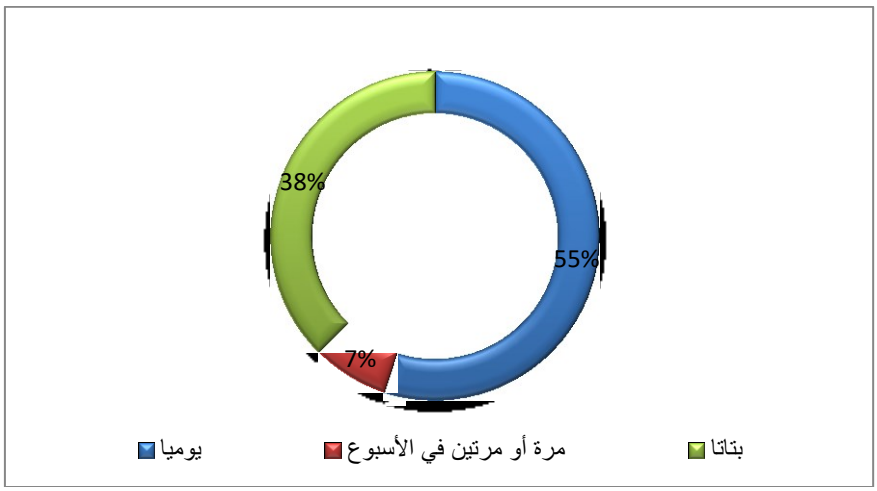

شكل رقم 22: يبين استجابات عينة الدراس نحو مدى ترددهمهم على نوادي الانترنت

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الشكل المبين أعلاه أن معظهم يتهافت على مقاهي الانترنت و أنهم يحققون إشباع تواصلهم الإجتماعي بترددهم الدائم هذا ما حققته أعلى نسبة مقدرة ب55 بالمئة و قد يعود ذلك إلى عدم توفر الإمكانات المادية لشراء جهاز بيتي لدى بعض مرتادي هذه المقاهي أو إشغال أوقات الفراغ،أو يعود ذلك إلى غياب النوادي و أماكن الترفيه جعل البعض يجد هذا الفضاء ملاذه المفضل ، ومن جهة أخرى قد يتعاملون مع الشبكة بدافع إقامة علاقات اجتماعية سواء مع أبناء وطنهم أو من بلدان أخرى ، وبإحتمال أكبر قد يكونون قصد إنجاز الأعمال المقدمة لهم في الكلية كالبطاقات الفنية و البحوث و غيرها تليها نسب متقاربة بين أحيانا و عدم زيارة هذه المقاهي بتاتا.

الجدول رقم 23: معرفة ما إذا حاول افراد العينة التعرف على أشخاص أجانب ومحادثتهم

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	27	67,5	67,5	67,5
	لا	13	32,5	32,5	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

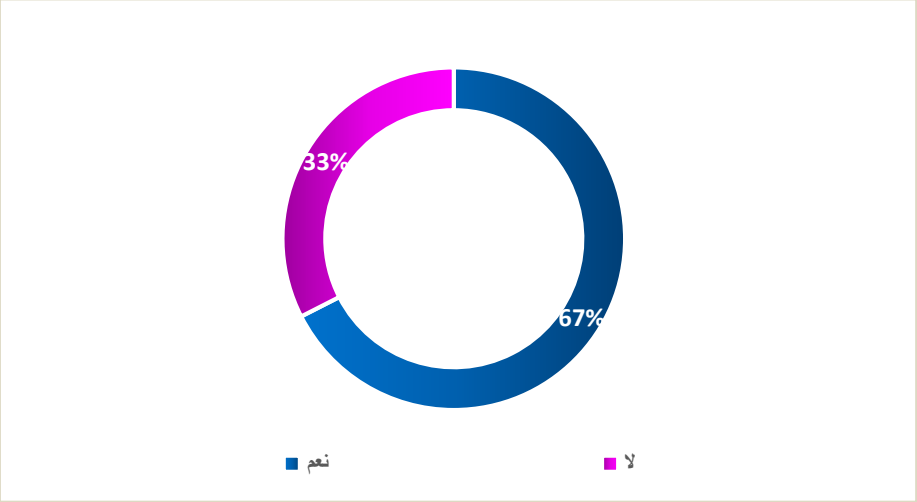

شكل رقم 23: معرفة ما إذا حاول افراد العينة التعرف على أشخاص أجانب ومحادثتهم

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا نسبة المبحوثين الذين يحاولون التعرف بأشخاص أجانب و محادثتهم و التي كانت الإجابة بنعم تحتل أعلى نسبة قدرت ب 67 بالمئة ، حيث أن وجود شخص مقرب يعيش في البلدان الأجنبية ومحادثته قد تشجع على فكرة الهجرة لدى الفرد من خلال التزود بالمعلومات اللازمة على الهجرة و طرق العيش و التعرف على كيفية الحياة ومجمل التسهيلات التي قد يقدمها له الفرد الذي يقطن بالبلد الأجنبي أما الفئة التي كانت إجابتها ب "لا" قد بلغت نسبة 33 بالمئة وهي الفئة التي قد تكون منشغلة بأمور أخرى كالدراسة و غيرها .

الجدول رقم 24: معرفة ما إذا سبق وأن دعي أفراد عينة الدراسة إلى زيارة اصدقاءهم من قبل

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	9	22,5	22,5	22,5
	لا	31	77,5	77,5	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

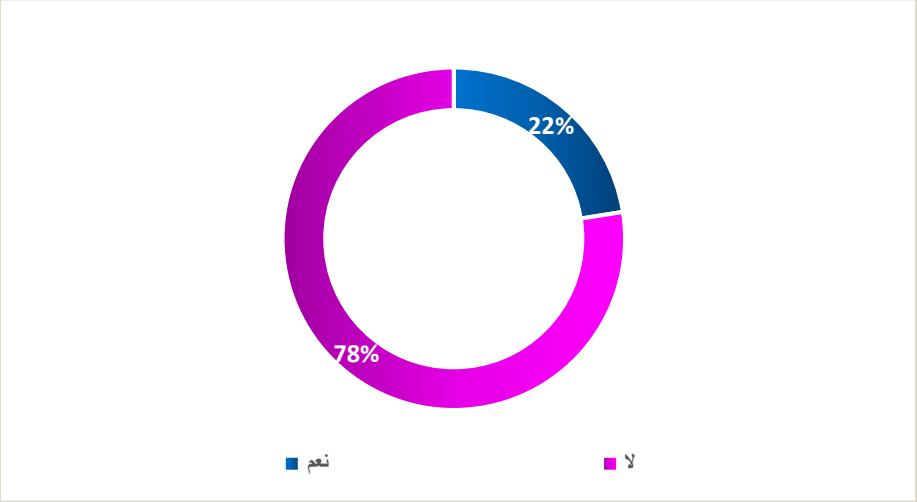

شكل رقم 24: معرفة ما إذا سبق وأن دعي أفراد عينة الدراسة إلى زيارة اصدقاءهم من قبل

المصدر: من إعداد الباحثين

نفت معظم الفئات فكرة دعوتهم من قبل أصدقائهم الأجانب لزيارتهم حيث بلغت نسبة الإجابة ب " لا " 78 بالمئة هذا ما يدل على أنه ورغم التواصل بينهم لم يحظو بدعوة زيارة ، أما الفئة التي أجابت بنعم فنسبتها ضئيلة حيث قدرت ب 22 بالمئة وقد يكون ذلك نتيجة صلة القرابة المتواجدة بين الطرفين .

الجدول رقم 25: معرفة ماذا تمثل العلاقات الاجتماعية عبر المواقع الإلكترونية بالنسبة لعينة الدراسة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	علاقات جدية	5	12,5	12,5	12,5
	لا تشعر بالثقة تجاهها	35	87,5	87,5	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

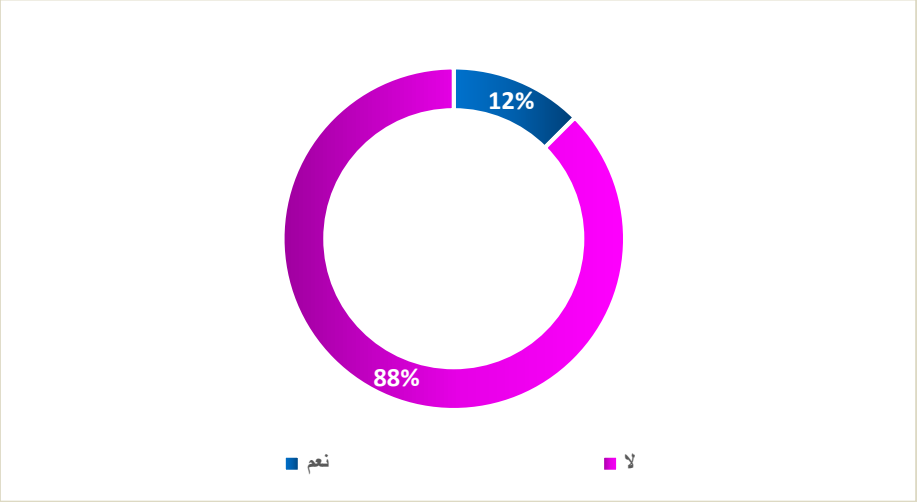

شكل رقم 25: معرفة ماذا تمثل العلاقات الاجتماعية عبر المواقع الإلكترونية بالنسبة لعينة الدراسة

المصدر: من إعداد الباحثين

بينت 90 بالمئة من نسبة إجابة المبحوثين أن العلاقات الإجتماعية عبر مواقع التواصل الأجتماعي ما هي الا علاقات عابرة ، فالشباب ذكورا كانوا أو إناثا يتنافسون ويتفاعلون بشأن ما يعرض عليهم من موضوعات عبر الأنترنت، كما نجد أنهم يستندون على مرجعية للنقاش والتواصل والحوار مع أصدقائهم عن قرب أو بعد عن طريق البريد الإلكتروني أوغرف الدردشة، ومن بيئات متباينة بعادات وسلوكيات مختلفة، ويبحثون عن المعارف والمعلومات، إلا أن العلاقات لا يشعرون بالثقة إتجاهها أما الفئة التي أجابت ترى بأن هذه العلاقات ذات طابع الجدية وكانت نسبتها 12 بالمئة فهي التي أنشأت علاقات على أساس القرابة أو الزواج.

الجدول رقم 26: يبين معرفة إذا كانت العلاقات التي أنشأت عبر المواقع الإلكترونية زادت من الرغبة في الهجرة الغير الشرعية لدى العينة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	12	30,0	30,0	30,0
	لا	28	70,0	70,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

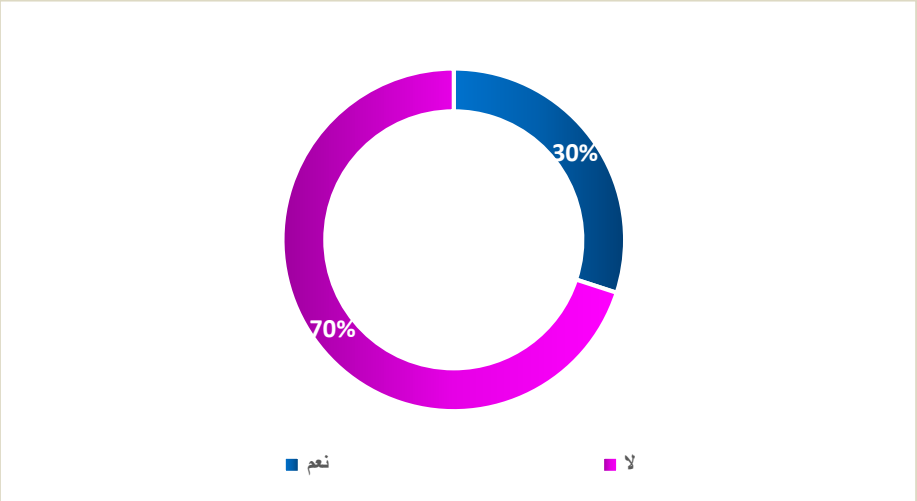

شكل رقم 26: يبين معرفة إذا كانت العلاقات التي أنشأت عبر المواقع الإلكترونية زادت من الرغبة في الهجرة الغير الشرعية لدى العينة

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال إجابة المبحوثين حول ما إذا كانت العلاقات التي أقاموها عبر مواقع التواصل الإجتماعي عملت على زيادة رغبتهم في الهجرة غير شرعية أن معظمهم أجابوا ب "لا" أي بنسبة 70 بالمئة وهو ما يدل على البقاء في بيئتهم مهما كان نمط معيشتهم أما الفئة التي كانت إجابتهم ب "نعم " والتي نسبتها 30 بالمئة فهي الفئة التي تأثرت بنمط المعيشة في الدول الأجنبية وزادت رغبتها في الهجرة وتنوي المغادرة بشتى الأساليب والطرق .

الجدول رقم 27: يبين استجابات عينة الدراسة نحو تشجيع أصدقائهم على التفكير في الهجرة غير الشرعية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	30	75.0	75.0	100.0
	لا	10	25.0	25.0	25.0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

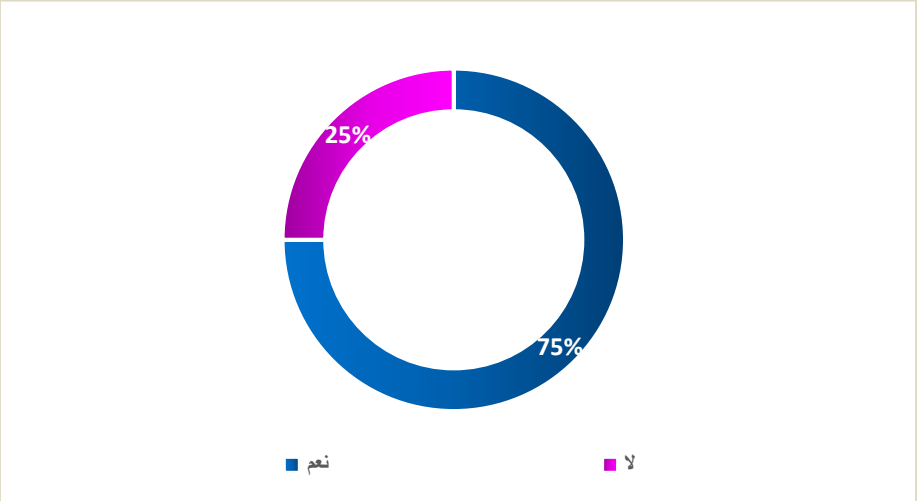

شكل رقم 27: يبين استجابات عينة الدراسة نحو تشجيع أصدقائهم على التفكير في الهجرة غير الشرعية

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول و الدائرة النسبية أن أغلبية الإجابات كانت بنعم بنسبة 75 بالمئة و هذا يدل أن الأصدقاء يعملون على تشجيعهم من أجل التفكير في الهجرة السرية والترويج لها كما يعملون على نصحهم بتحسين حياتهم وأوضاعهم بطريقة أو بأخرى أو ينتقلون إلى بلد آخر للدراسة أو لضمان مستقبل أفضل لجميع أفراد الأسرة أو لمجرد تجربة العيش في مكان جديد وبيئة متميزة, خصوصا لدى الشباب المتتبعين ليوميات الهجرة و الساعين للحصول على أكبر قدر من المعلومات حول المسألة، أما الفئة التي أجابت ب لا فهي الفئة التي كانت نسبتها 25 بالمئة و هي الفئة التي لم تتلقى تشجيعا من أجل التفكير في الهجرة أو النصح بسلبياتها كان دليلا على الإجابة .

الجدول رقم 28: معرفة ما إذا كان لعينة الدراسة علاقات مع مهاجرين غير شرعيين

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	33	82,5	82,5	100,0
	لا	7	17,5	17,5	17,5
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

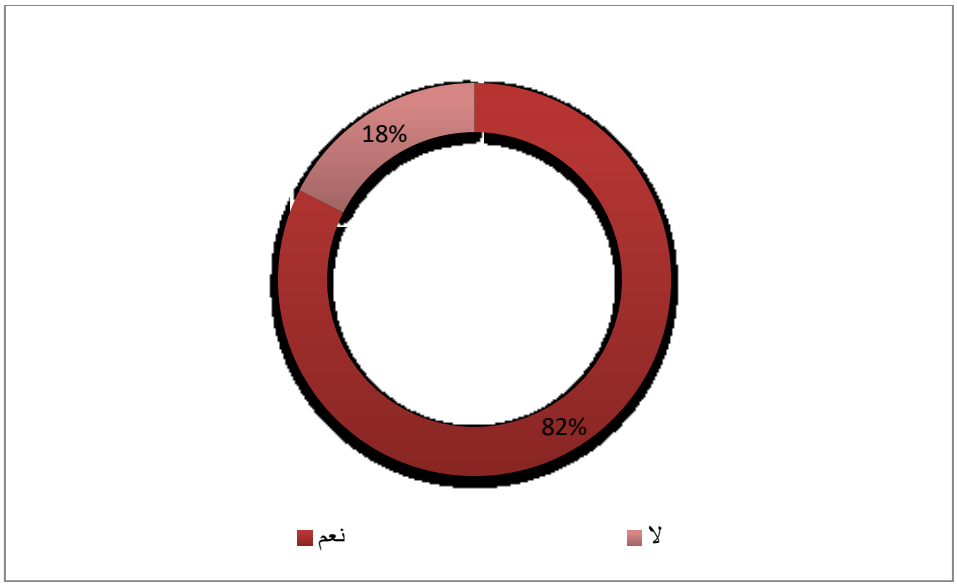

شكل رقم 28: معرفة ما إذا كان لعينة الدراسة علاقات مع مهاجرين غير شرعيين

المصدر: من إعداد الباحثين

أجابت نسبة 82 بالمئة من المبحوثين أن لديهم علاقات مع مهاجرين غير شرعيين وهذا دليل على وجود صلة قرابة او علاقات قائمة بين الطرفين مما نتج عنه روح التواصل بينهم حيث أن وجود شخص مقرب يعيش في البلدان الأجنبية يفتح نافذة المسافات و العمل على تقريبها بالرقمنة ، أما عن الفئة المتبقية و التي أجابت ب لا فهي الفئة التي نسبتها 18 بالمئة من مجتمع البحث أن ليس لهم أشخاص غادروا التراب الوطني أو يحدثونهم إطلاقا .

الجدول رقم 29: معرفة استجابات عينة الدراسة نحو قيامهم بالتخطيط للقيام بالهجرة السرية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	36	90,0	90,0	100,0
	لا	4	10,0	10,0	10,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

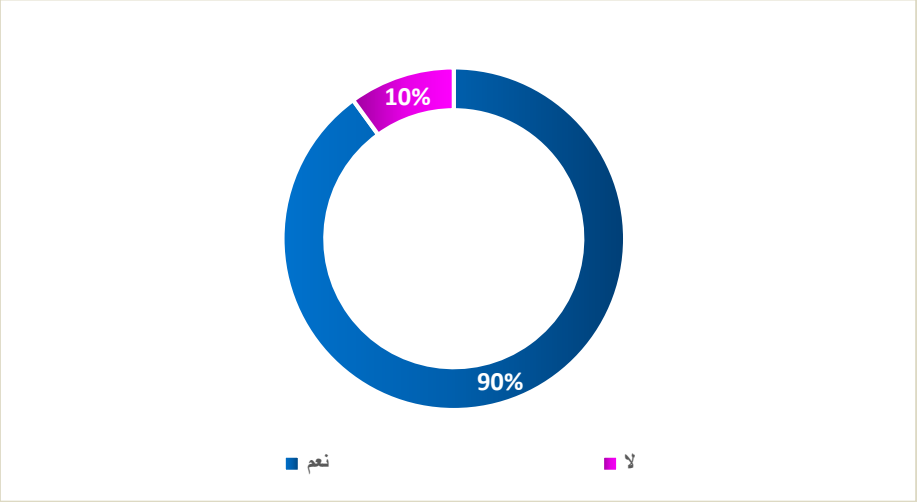

شكل رقم 29: معرفة استجابات عينة الدراسة نحو قيامهم بالتخطيط للقيام بالهجرة السرية

المصدر: من إعداد الباحثين

أجابت نسبة 90 بالمئة من المبحوثين أنه و بناءا على المعلومات المقدمة لهم من أصدقائهم و معارفهم حول الهجرة غير شرعية أنها مؤيدة للفكرة تعاني من تواجدها في البلد الأصلي و أن حياة الرفاهية و العيش الرغيد هو سبيل تخطيطها للقيام بالهجرة السرية ، اما عن باقي الفئة فقد أكدوا بأنها لم يسبق لهم أن خططوا للهجرة بنسبة 10 بالمئة و هي التي تكون لا تنوي المغادرة أو لم تؤثر في تخطيطم أو أنها ليست ذات أهمية كبيرة بالنسبة إليهم.

الجدول رقم 30: معرفة إذا كانت المعلومات التي قام المبحوثين بجمعها حول الهجرة غير الشرعية كافية لتجعلهم يقررو القيام بالهجرة السرية أم لا

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	32	80,0	80,0	100,0
	لا	8	20,0	20,0	20,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

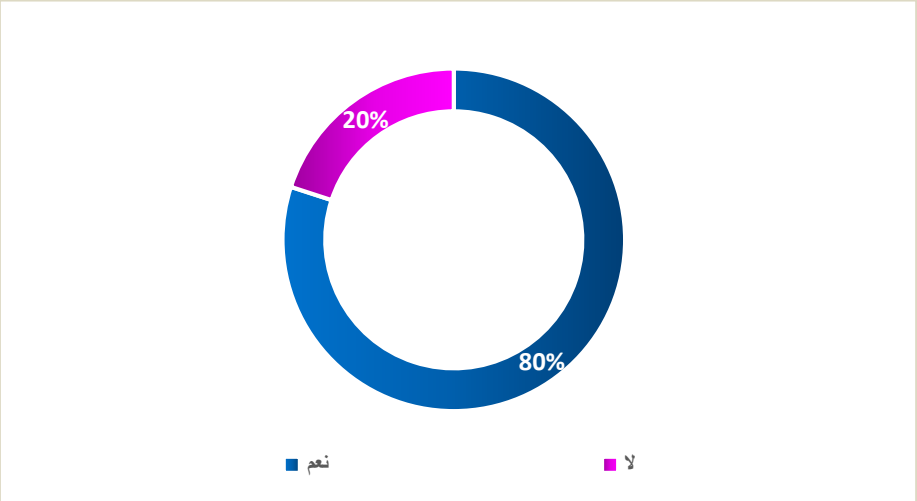

شكل رقم 30: معرفة إذا كانت المعلومات التي قام المبحوثين بجمعها حول الهجرة غير الشرعية كافية لتجعلهم يقررو القيام بالهجرة السرية أم لا

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال ما سبق عرضه من إجابة المبحوثين حول المعلومات التي قاموا بجمعها حول الهجرة غير الشرعية كافية لتجعلهم يقررون القيام بالهجرة السرية يظهر من خلال استجابات عينة الدراسة أن الإجابة بنعم كانت قد بلغت درجة عالية والتي قدرت نسبتها ب 80 بالمئة من الذين قرروا الهجرة سرا ويعود ذلك الى المعلومات المقدمة لهم عن تحسين الظروف المعيشية بالخارج وكذلك مواجهة أعباء المعيشة في الجزائر وكذلك زيادة المدخرات المالية والدخول في مشروعات اقتصادية و تأمين المستقبل بوجه عام . أما من كانت إجابتهم ب "لا" ضئيلة جدا فقد قدرت النسبة ب 20 بالمئة و نستنتج أنه ورغم المعلومات المقدمة لهم لم تدفع بهم الرغبة إلى التفكير بالقيام بالهجرة السرية .

الجدول رقم 31: معرفة استجابات عينة الدراسة نحو مساهمة المحادثات التي تجريها مع أصدقاءهم في تحديد طريقة للهجرة غير الشرعية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	9	22,5	22,5	22,5
	لا	31	77,5	77,5	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

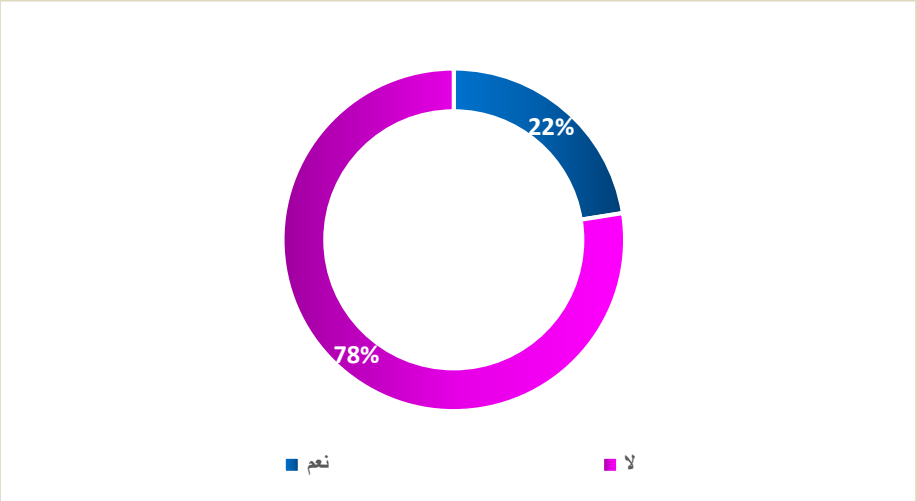

شكل رقم 31: معرفة استجابات عينة الدراسة نحو مساهمة المحادثات التي تجريها مع أصدقاءهم في تحديد طريقة للهجرة غير الشرعية

المصدر: من إعداد الباحثين

خلصت إجابة المبحوثين حول آراءهم في المحادثات التي تقام مع الأصدقاء في طريقة للهجرة غير شرعية بالنفي بمعنى إختيار " لا " بنسبة 78 بالمئة و منه يمكن الإستنتاج بأنهم لم يخطو خطوة نحو التفكير في الهجرة أو حتى حذو المحادثات حذوها في تحديد معالم الهجرة والإنسياق وراء عالم إفتراضي يحكمه كيبورد في تقرير سبيل للهجرة ، أما الفئة الثابتة في تصوراتها و المصممة على الفكرة مثلت قيمة 22 بالمئة و التي تجد الملاذ و الأمل الوحيد في التحدث عن جوهر الهجرة وطريقة الولوج الى المجتمع الآخر حتى بالسبل الغير شرعية و الخلاص من كل التعب في تحفيزهم حولها .

ثالثا: عرض نتائج الفرضية الثالثة

الجدول رقم 32: يبين استجابات عينة الدراسة نحو استعمالهم للهاتف ومشاركتهم الحديث في نفس الوقت

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	14	35,0	35,0	35,0
	لا	26	65,0	65,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

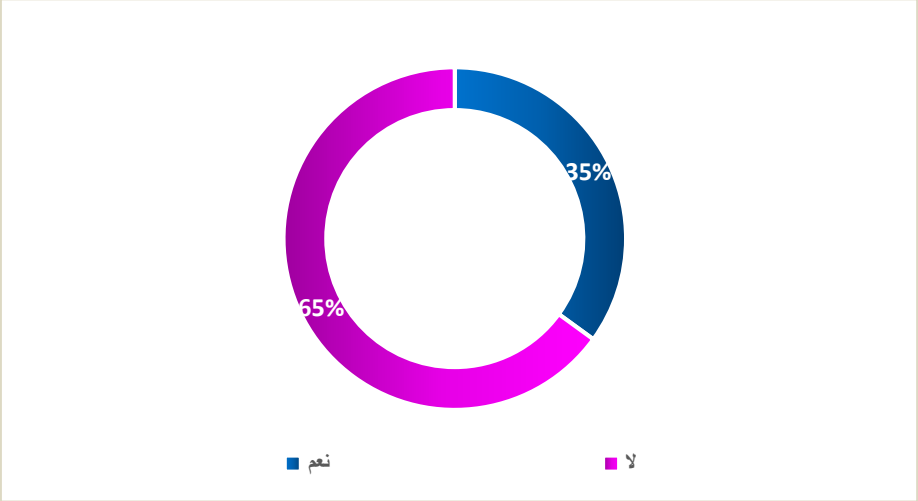

شكل رقم 32: يبين استجابات عينة الدراسة نحو استعمالهم للهاتف ومشاركتهم الحديث في نفس الوقت

المصدر: من إعداد الباحثين

نفت بعض إجابة المبحوثين حول جلوسهم مع أصدقائهم و مشاركتهم الحديث في نفس الوقت بنسبة 65 بالمئة في حين الفئة الأخرى كانت إجابتها بنعم بنسبة 35 بالمئة ، ويعود ذلك إلى إحترام تبادل أطراف الحديث بينهم و إعتبار الجلوس معهم أحد دعائم المودة القائمة بينهم و إستعمال الهاتف النقال في وسطهم يعد من أسباب عدم الإهتمام لمجريات الحديث و التقليل من شأن الجليس .

الجدول رقم 33: يبين استجابات عينة الدراسة نحو تفضيلهم الجلوس لوحده قصد التصفح الالكتروني

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	18	45,0	45,0	45,0
	لا	22	55,0	55,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

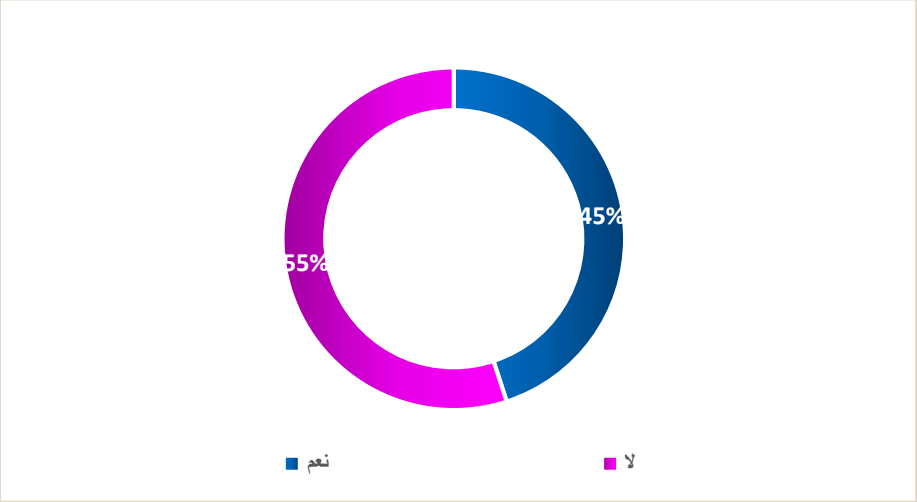

شكل رقم 33: يبين استجابات عينة الدراسة نحو تفضيلهم الجلوس لوحده قصد التصفح الالكتروني

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال ما ورد من إجابات المبحوثين حول تفضيلهم للجلوس بمفردهم قصد التصفح الإلكتروني أن أغلبية الإجابات كانت ب " لا " هذا ما يدل على أنهم يحبذون العزلة و الأماكن التي يكونون فيها بمفردهم وأن الجلوس مع الرفاق يسبب لهم الإنزعاج خاصة إذا كان الأمر فيه خصوصيات ، في حين نرى فئة الذين كانت إجابتهم بنعم والتي نسبتهم ب 45 بالمئة يحبذون الجلوس والاستمتاع برفقة الآخرين و هو ما يخلق لهم الشعور بالراحة وتقدم لهم رفقة الأصدقاء الدعم اللازم في الأوقات السعيدة والعصيبة.

الجدول رقم 34: يبين استجابات عينة الدراسة نحو ما إذا يزعهم تواجد أفراد أسرتهم أو أصدقائهم بالقرب منهم أثناء استعمالهمم للانترنت في هاتفهم أو حاسوبهم

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	6	15,0	15,0	15,0
	لا	21	52,5	52,5	67,5
	أحيانا	13	32,5	32,5	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

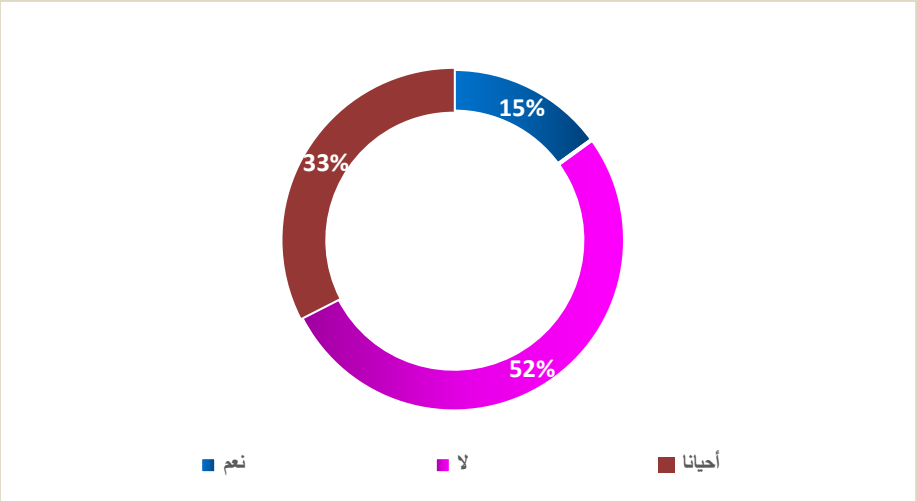

شكل رقم 34: يبين استجابات عينة الدراسة نحو ما إذا يزعهم تواجد أفراد أسرتهم أو أصدقائهم بالقرب منهم أثناء استعمالهمم للانترنت في هاتفهم أو حاسوبهم

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الجدول السابق الذي يبين استجابات عينة الدراسة عن مدى أنزعاجهممن تواجد أفراد أسرتهم أو أصدقائهم بالقرب منهم أثناء استعمالهم للانترنت في هاتفهم أو حاسوبهم أن فئة الإجابة ب لا قد حققت أعلى درجة بنسبة 52 بالمئة والسبب في ذلك يعود إلى سلامة العلاقات الإجتماعية والأسرية و الألفة والمحبة والتفاهم بين الأفراد ،أما نسبة الذين أجابوا بنعم قد بلغت نسبة 33 بالمئة قد يرجع الامر إلى الخصوصيات و الأمور التي يتجنب المبحوث البوح بها اومشاركتها مع الآخرين في حين نرى الفئة التي أجابت ب "أحيانا " قد بلغت النسبة المتبقية و المقدرة ب 15 بالمئة و هي نسبة ضئيلة جدا بمعنى أن هذه الفئة قد تشارك الأفراد فقط في الأساسيات أما باقي الأشياء في خصوصيات .

الجدول رقم 35: يبين استجابات عينة الدراسة نحو مدى القيام بالتصفح الالكتروني قصد رصد معلومات حول الهجرة غير شرعية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ساعة في اليوم	3	7,5	7,5	7,5
	ساعتان يوميا	13	32,5	32,5	40,0
	أكثر من ساعتان يوميا	24	60,0	60,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

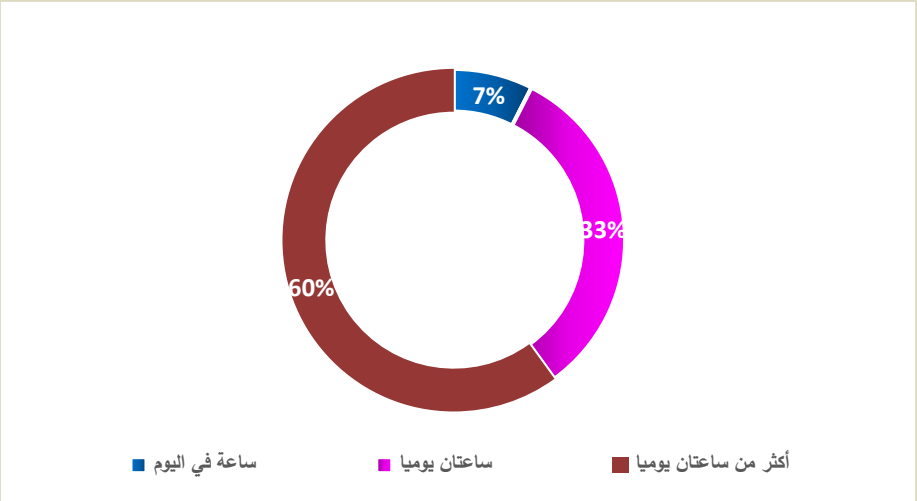

شكل رقم 35: يبين استجابات عينة الدراسة نحو مدى القيام بالتصفح الالكتروني قصد رصد معلومات حول الهجرة غير شرعية

المصدر: من إعداد الباحثين

بينت فئة المبحوثين الذين يقومون بالتصفح الإلكتروني قصد رصد معلومات حول الهجرة غير شرعية أنهم يستعملونه أكثر من ساعتين يوميا وهي المقدرة بنسبة 60 بالمئة وهذا ما دل على أن ظاهرة الهجرة غير شرعية مرسوخة في أذهانهم و يبقى غموضهم فقط في طريقة العيش و كيفيتها مما جعلهم يترصدون المواقع لجمع المعلومات من أجل تحقيقها لاحقا دون عواقب ، أما الفئة التي تتصفح المواقع ما بين ساعة في اليوم وساعتين نسبها متقاربة مما يدل على أنه لجمع معلومات كافية وأدق لابد من تصفح الأنترنت أكثر من ثلاث ساعات في اليوم .

الجدول رقم 36: يبين استجابات عينة الدراسة نحو ما إذا للالحظوا انهم افرطوا في التصفح الالكتروني

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	24	60,0	60,0	60,0
	لا	16	40,0	40,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

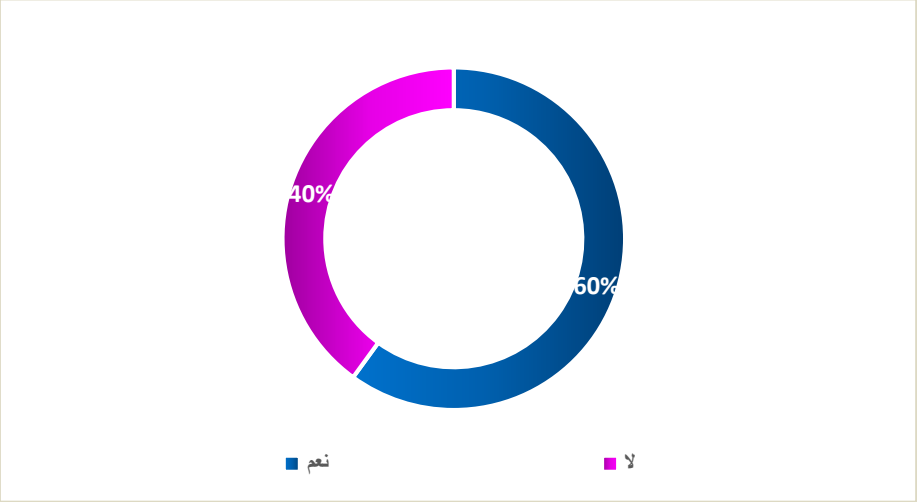

شكل رقم 36: يبين استجابات عينة الدراسة نحو ما إذا للالحظوا انهم افرطوا في التصفح الالكتروني

المصدر: من إعداد الباحثين

أيدت الفئة في إفراطها في التصفح الإلكتروني بنسبة 60 بالمئة هذا ما دل على أنها فئة باحثة على المعلومات قصد جمعها و إزالة كل الغموض عن الهجرة غير شرعية و هذا ما بينته إجابتهم سابقا حول عدد الساعات التي يقضونها في تصفح هذه المواقع ، في حين تبقى الفئة التي عارضت الفكرة و أجابت ب " لا " هي التي بلغت نسبتها40 بالمئة وهذا راجع إلى أن هاته الفئة تلاحظ أن ساعة أو ساعتين لتصفح المواد الإلكترونية وتجاوزها قد يؤدي الى الإكتئاب.

الجدول رقم 37: يبين استجابات عينة الدراسة نحو شعورهم بالإرهاق الجسدي بعد كل جلسة مع الانترنت

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	7	17,5	17,5	17,5
	لا	11	27,5	27,5	45,0
	أحيانا	22	55,0	55,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

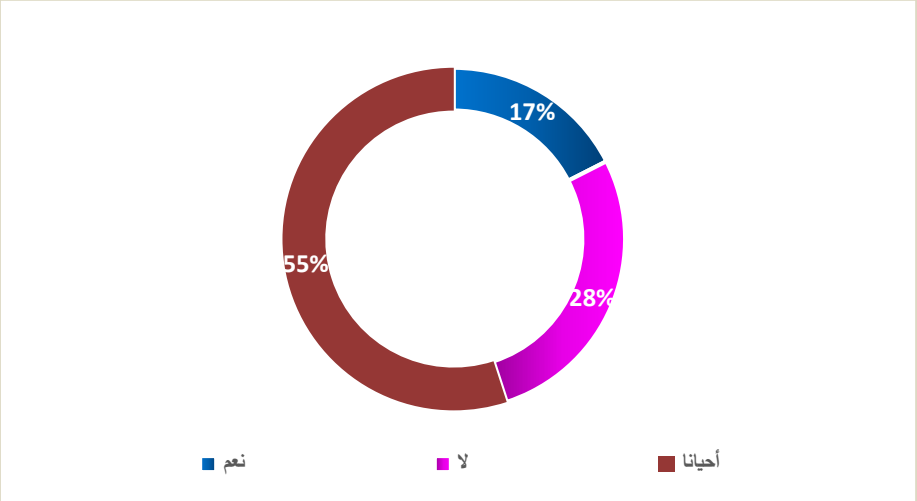

شكل رقم 37: يبين استجابات عينة الدراسة نحو شعورهم بالإرهاق الجسدي بعد كل جلسة مع الانترنت

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الجلسات المتفاوتة التي يقومون بها أحيانا تشعرهم بالإرهاق الجسدي فقد بلغت اعلى نسبة 55 بالمئة هذا قد يكون راجع الى كثرة السهر أوالجد والاجتهاد أو الدردشة في العلاقات بين الطرفين تليها الفئة التي أجابت ب لا بنسبة 27.5 بالمئة هذا ما يدل أنهم لم يجدوا الفوائد التي يمكن أن يجتنيها البعض من خلال الأنترنت ، كالبحث العلمي ، وإرسال رسائل البريد إلكتروني ، والاطلاع على الكتب الحديثة والمكتبات العالمية الضخمة، والبحوث العلمية الحديثة وتقريب المسافات و غيرها ..

الجدول رقم 38: يبين استجابات عينة الدراسة نحو تحديد وجهتهم إلى دولة معينة بكل الطرق

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	24	60,0	60,0	60,0
	لا	16	40,0	40,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

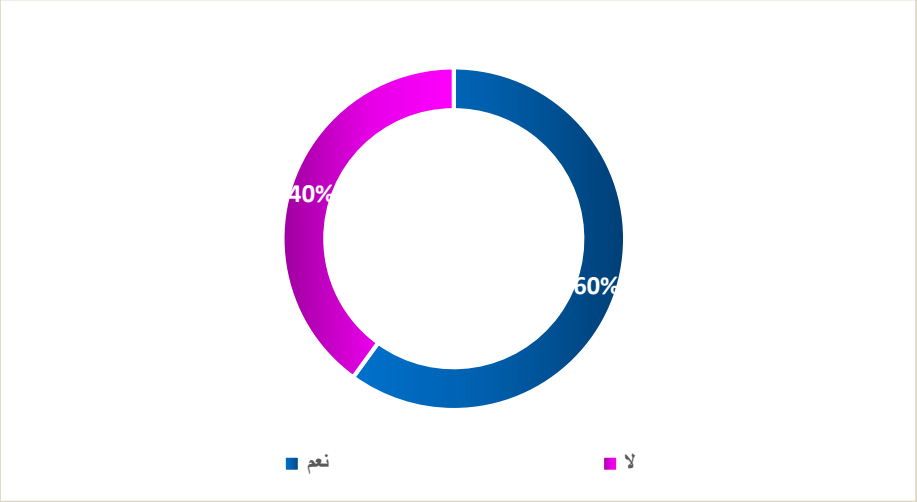

شكل رقم 38: يبين استجابات عينة الدراسة نحو تحديد وجهتهم إلى دولة معينة بكل الطرق

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن فئة المبحوثين أجابت بنسبة 60 بالمئة عن تعيينهم لوجهة ويرغبون بالهجرة لها بشتى الطرق مما يؤكد على أنهم تأثروا بأحد الأنماط المعيشية في بلد ما و أنها فئة ترغب بالهجرة سواءا للدراسة أو السياحة أو تحسين الظروف المعيشية و غيرها ، أما عن الفئة المتبقية والتي كانت نسبتها 40 بالمئة فهي التي لم تختر وجهة أو لا تنوي المغادرة وبقائها في موطنها الاصلي .

الجدول رقم 39: يبين استجابات عينة الدراسة نحو إعجاباتهم بأشخاص من الدول الأجنبية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	30	75,0	75,0	75,0
	لا	10	25,0	25,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

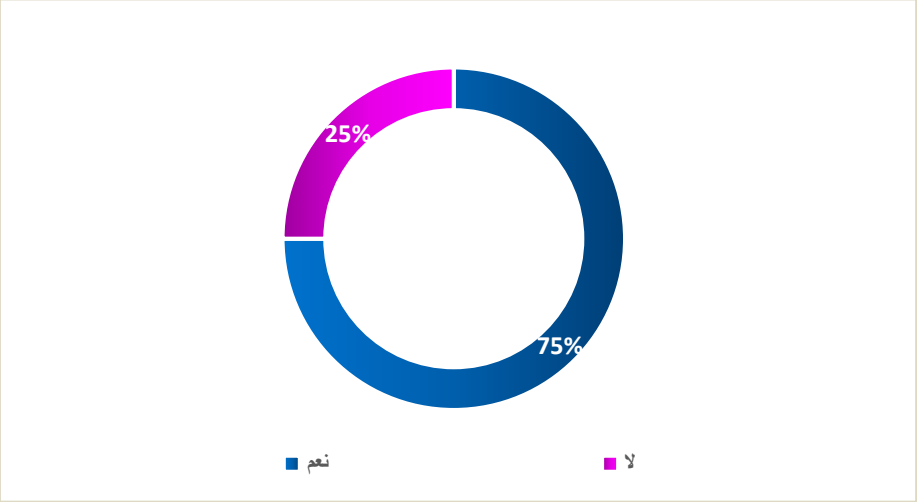

شكل رقم 39: يبين استجابات عينة الدراسة نحو إعجاباتهم بأشخاص من الدول الأجنبية

المصدر: من إعداد الباحثين

أظهرت النتائج أن فئة المبحوثين ردود فعلهم إيجابية من خلال إعجابهم بأشخاص من الدول الأجنبية بنسبة 75 بالمئة و هذا قد يعود إلى تأثرهم بأحد ثقافتهم أو إنشاء العلاقات بينهم ، في حين الفئة المتبقية و والتي قدرت نسبتها ب 50 بالمئة فكان نفيها للفكرة دليل على عدم تأثرهم أو لا يتواصلون بتاتا مع الأشخاص الأجانب .

الجدول رقم 40: يبين استجابات عينة الدراسة نح مدى تأثرهم بالنمط المعيشي للأفراد والدولة التي يرغبون في الهجرة إليها

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	بشكل كبير	5	12,5	12,5	12,5
	بشكل متوسط	25	62,5	62,5	75,0
	بشكل ضعيف	10	25,0	25,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

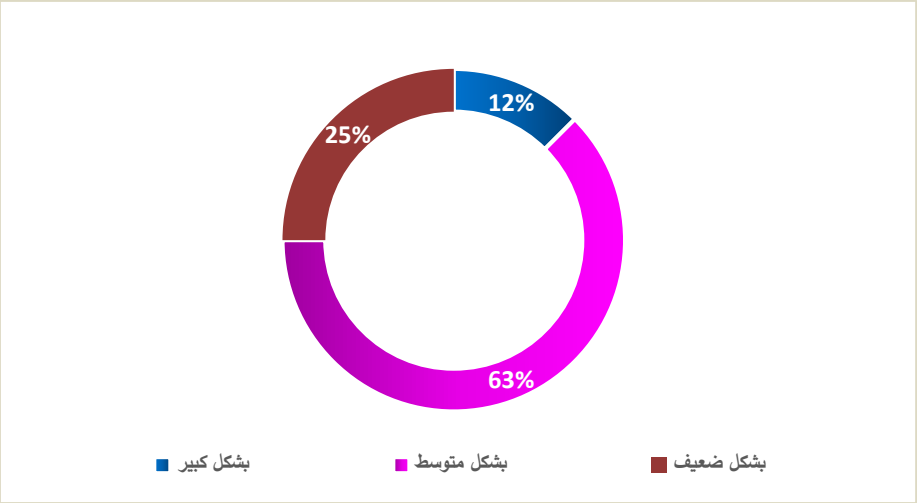

شكل رقم 40: يبين استجابات عينة الدراسة نح مدى تأثرهم بالنمط المعيشي للأفراد والدولة التي يرغبون في الهجرة إليها

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن فئة المبحوثين الذين يتوافقون مع النمط المعيشي للأفراد و الدولة التي يرغبون في الهجرة إليها أن معظمهم متأثرين بشكل متوسط وهو ما يعادل نسبة 63 بالمئة هذا ما يفسر أن حياة الرفاهية و التحرر من الضغوطات يجعلهم يحبذون هاته الدول ومغادرة بلدهم الأصلي حتى ولو كان ذلك بسبل غير شرعية .

الجدول رقم 41: يبين استجابات عينة الدراسة نحو الثقافة التي يحملها ثثقافة أباءهم واجدادهم

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ثقافة قديمة يصعب تقبلها	28	70,0	70,0	70,0
	ثقافة يمكن التعايش معها	12	30,0	30,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

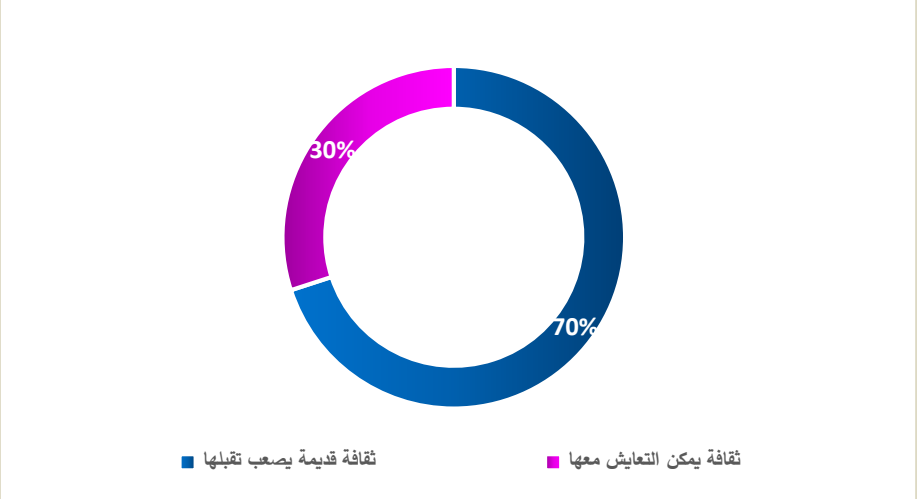

شكل رقم 41: يبين استجابات عينة الدراسة نحو الثقافة التي يحملها ثثقافة أباءهم واجدادهم

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال معطيات الجدول و الشكل أعلاه أن المبحوثين أجابوا بنسبة 70 بالمئة بأن الثقافة التي يحملها آبائهم و أجدادهم ماهو الا تفسير لثقافة بدائية قديمة كما يصعب تقبلها و السير بها ، أما الفئة التي تليها فكانت إجابتها مقدرة بنسبة 30 بالمئة متقبلة لثقافتها و متقبلة للتعايش بها .

الجدول رقم 42: يبين استجابات عينة الدراسة نحو تفضيلهم لمحادثة أشخاص أجانب قصد اكتساب ثقافتهم

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	31	77,5	77,5	77,5
	لا	9	22,5	22,5	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

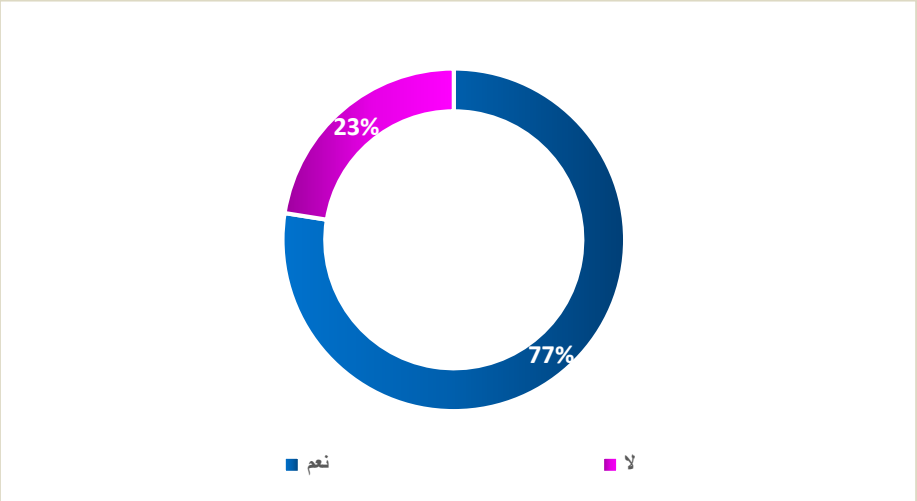

شكل رقم 42: يبين استجابات عينة الدراسة نحو تفضيلهم لمحادثة أشخاص أجانب قصد اكتساب ثقافتهم

المصدر: من إعداد الباحثين

أجابت عينة من المبحوثين الذين يفضلون محادثة أشخاص أجانب قصد إكتسابهم لثقافتهم ب " نعم" بنسبة 77 بالمئة ما يدل على أنهم متأثرين بثقافتهم و يعملون على مشاركتهم قصد رصد معلومات أكثر قد تساعدهم في مغادرة ترابهم الوطني ، أما عن الفئة المعارضة فكانت إجابتهم ب"لا" بنسبة قدرت ب 23 بالمئة و هو ما يدل على أنهم محافظين على بنية بلدهم .

الجدول رقم 43: معرفة في حالة اللجاح في الهجرة غير شرعية إلى بلد آخر هل تعتقد انك ستحافظ على ثقافتك الأصلية أم لا

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	28	70,0	70,0	70,0
	لا	12	30,0	30,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

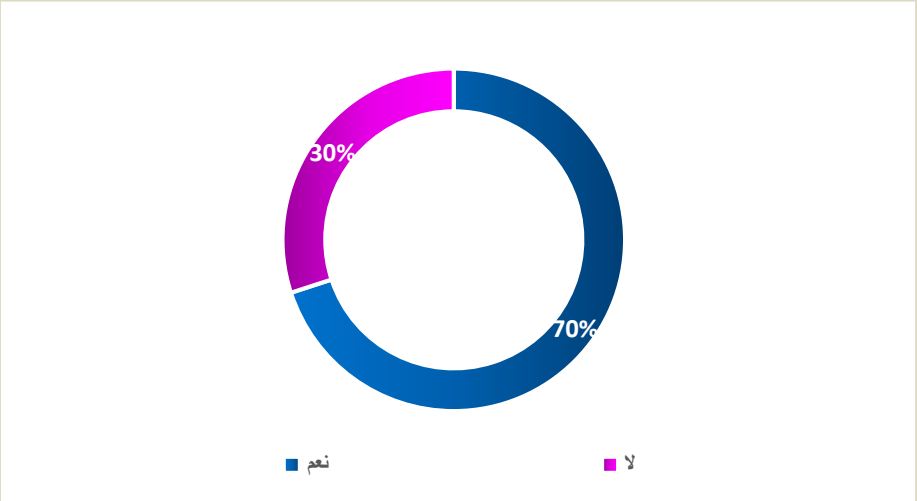

شكل رقم 43: معرفة في حالة اللجاح في الهجرة غير شرعية إلى بلد آخر هل تعتقد انك ستحافظ على ثقافتك الأصلية أم لا

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أن فئة المبحوثين الذين يعتقدون أن عند نجاحهم في الهجرة غير شرعية إلى بلد آخر سيحافظون على ثقافتهم الأصلية و أجابوا "بنعم" وكانوا مؤيدين لهذه الفكرة بنسبة 70 بالمئة ،أما بالنسبة للفئة المتبقية والتي عارضت تماما فأجابت ب "لا"بنسبة ضئيلة قدرت ب30 بالمئة مما يدل على انها محافظة على قيمها ومبادئها .

الجدول رقم 44: يبين معرفة أي نوع من القنوات التلفزيونية تميل أفراد العينة لمشاهدتها

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	قنوات عربية	15	37,5	37,5	37,5
	قنوات أجنبية	25	62,5	62,5	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

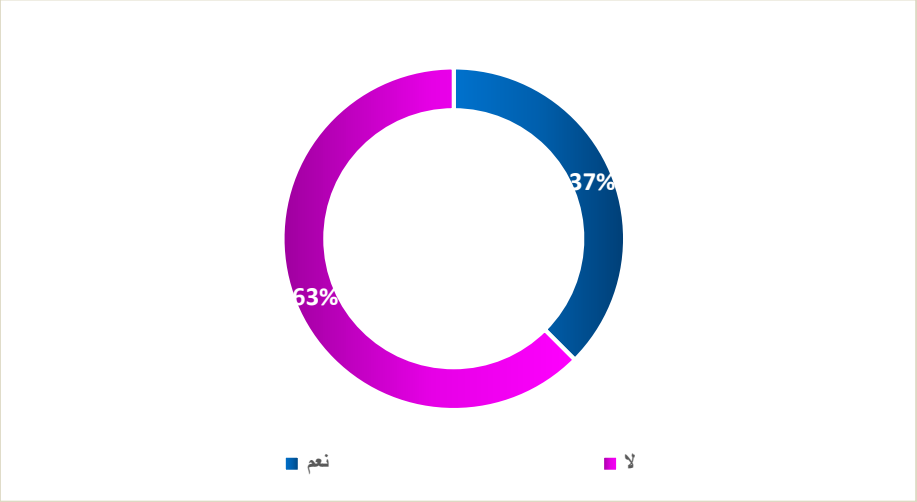

شكل رقم 44: يبين معرفة أي نوع من القنوات التلفزيونية تميل أفراد العينة لمشاهدتها

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال استجابات عينة الدراسة إلى أي نوع من القنوات التلفزيونية يميلون لمشاهدتها أن الفئة التي تشاهد الأفلام العربية نسبتها ضيئلة فقد بلغت نسبة 37 بالمئة ،في حين البعض الآخر الذي يلجأ إلى مشاهدة القنوات الأجنبية قد بلغت ما يعادل نسبته 63 بالمئة ما نستنتج من خلاله أن هذه الأفلام نافذة للاطلاع على ثقافات الغير وربما الان تجد الشخص يعرف الكثير والكثير عن دولة ما وهو لم تطأ قدمه هذه الدولة كل هذا عن طريق الافلام المؤثرة والفعالة في تغيير الجو العام للحالة النفسية مهما كان سبب ضيقها .

الجدول رقم 45: يبين استجابات عينة الدراسة نحو قيام الجامعة التي تدرس بها بإقامة تظاهرات علمية حول ظاهرة الهجرة الغير شرعية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	4	10,0	10,0	10,0
	لا	36	90,0	90,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

المصدر: التحقيق الميداني اعتمادا على مخرجات spss

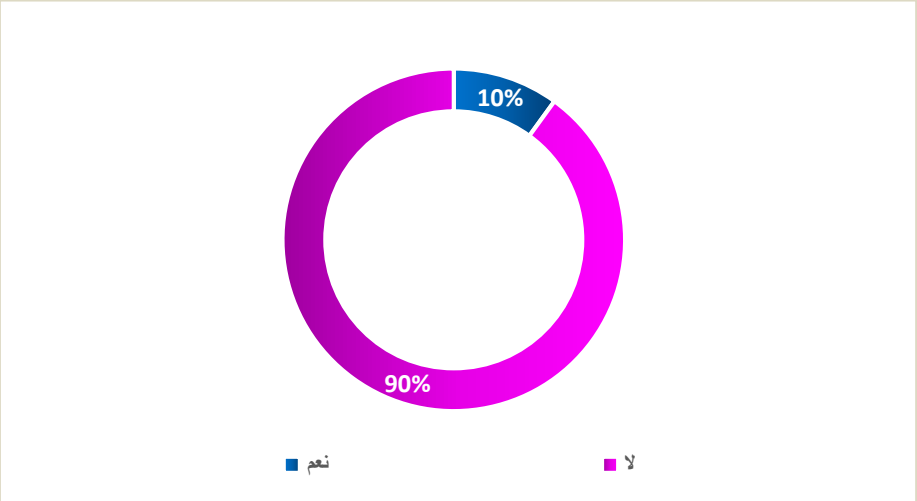

شكل رقم 45: يبين استجابات عينة الدراسة نحو قيام الجامعة التي تدرس بها بإقامة تظاهرات علمية حول ظاهرة الهجرة الغير شرعية

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال استجابات عينة الدراسة حول ما إذا كانت الجامعة تقوم بإقامة تظاهرات علمية حول ظاهرة الهجرة الغير شرعية فإن معظم الإجابات كانت ب "لا" بنسبة قدرت ب 90 بالمئة بمعنى أن الجامعة لا تلقى اهتماما أكاديميا في هذا المجال إلا في تخصصات معينة من جانب سياق المعالجة العلمية لهذه الظاهرة وارتباطها بالأمن رغم ما عرفه هذا العصر من تفاقم لهذه الظاهرة الا ان هناك من أجاب "بنعم" وهذا دليل أن فئة تدرس في ذات تخصصنا فقد أحدثت قطيعة مع الدراسات السابقة التي كانت تتناول الظاهرة تناولا أحاديا قائما على تمركز إثني لا يؤدي إلا إلى دراسة سطحية جزئية عن هذه الظاهرة .

رابعا: نتائج الدراسة

توصلت الدراسة الميدانية التي أجريناها على طلبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، بالاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات و تفريغها توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي :

- **المحور الأول : والذي تضمن البيانات الشخصية لأفراد العينة :**

تبين لنا عدد أفراد العينة من ذكور و إناث أن نسبة الذكور 70 % من أصل 40 مبحوث وتقدر نسبة الإناث بـ: بنسبة 30 %، و أن أغلبيتهم لديهم مستوى ثانية ماستر بنسبة 32.5% كما أن متغيرات السن ما بين 18 و 23 وهذا يدل على أنها فئة شبانية بإمتياز .

- **نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات**

:لقد سعت الدراسة الى اختبار ثلاث فرضيات رئيسية هي :

المحور الثاني : تؤدي المواد الإخبارية الخاصة بالهجرة غير شرعية في تعزيز فكرة الهروب من الواقع لدى الشباب :

نلاحظ من خلال نتائج الاتجاه نحو مدى مساهمة المواد الإخبارية في إكتساب المعلومات حول الهجرة غير شرعية كانت أغلبية الإجابة بنعم بنسبة قدرت ب 77.5 بالمئة تليها نسبة 22.5 كإجابة ب لا ومنه نستنتج أن الإعلام قد لعب دورا بارزا في تعزيز فكرة الهجرة غير شرعية وله دور جوهري في إكتساب المعلومات حولها.

نلاحظ من خلال نتائج الاتجاه نحو مدى إغراء الأفلام القصيرة في إستهواءهم حول فكرة الهجرة غير شرعية قد بلغت نسبة الإجابة ب لا 53 بالمئة و يتضح لنا ان اغلبية العينة منافية للفكرة ومعارضة تماما لها ، في حين ما بلغ نسبته 47 بالمئة كان تأييدا للفكرة و قبولهم للأفلام القصيرة ودورها الجوهري في شرح فكرة الهجرة غير شرعية وهو اتجاه معارض للفكرة .

أثبتت نتائج الدراسة الميدانية حول مدى إهتمامهم بالمنشورات و المحتويات الكتابية حول ظاهرة الهجرة غير شرعية قد بلغت نسبة 53 بالمئة بدرجة المتوسط أي قابلين لما تحتويه هذه المنشورات ، وباقي الفئات بنسب متقاربة و الذين لا يعتبرون أنفسهم من الفئة المهتمة الفعالة و المؤيدة للمنشورات و المحتويات و أحيانا لا تجذبهم .

أثبتت نتائج الدراسة الميدانية أن اتجاه نحو إهتمامهم بمتابعة المعلومات و الأخبار حول ظاهرة الهجرة غير شرعية أن أغلبهم يستعملون عدة وسائل من أجل تثقيفهم و مساهمتها في زيادة معارفهم في شتى الجوانب وزيادة إدراكهم بمضامين الهجرة غير شرعية وحب المغامرة فقد بلغت نسبتها 75 بالمئة أي بدرجة عالية ، ثم تليها الفئة التي تستعمل وسيلة واحدة في تتبع الأخبار و المعلومات حول الهجرة غير شرعية ب 25 بالمئة مما يعني أن أغلب الشباب الجزائري يتصفح الانترنيت لأنها تزوده بالأخبار والمعلومات التي تساعده في معرفة آخر المستجدات المحلية العالمية حول الهجرة غير شرعية .

اثبتت الدراسة الميدانية أن الاتجاه نحو تغير موقفهم من خلال تتبعهم للمواد الإخبارية من منشورات و محتويات حول فكرة الهجرة غير شرعية أن أغلب الإجابات كانت "بنعم" بنسبة 52 بالمئة في حين كانت الإجابة ب "لا" بنسبة 48 بالمئة و منه يتضح أن تصفح العينة وتتبعهم للمواد الإخبارية حول ظاهرة الهجرة غير شرعية زرعت فيه حب المغامرة .

وهو ما يدل على أن المواد الإخبارية اتجاه ايجابي ،مما يعني أن أغلبية الشباب الجزائري يعتبر موقع الفيس بوك من أهم الوسائل الاعلامية الجديدة التي تزوده بالأخبار وترصد له كل ما هو جديد في مختلف المجالات التي له ميل اتجاهها . وهذا يعني أن فرضية الدراسة قد تحققت جزئيا، لأن نتائج الدراسة الميدانية أثبتت أن أغلب الشباب الجزائري لديه تردد في الاتجاه

تساهم المواد الإخبارية بشكل ملحوظ في التوجهات لشريحة الطلبة ، وذلك على عدة أصعدة:

أوّلا: انطلاقا من كون طلبة جامعة تبسة تتراوح أعمارهم بين 18-24 سنة، وهو سن الشباب الذي يعنى بالمعلومة السريعة، فإن المواقع الإلكترونية الإخبارية توفر لهم ذلك، ويعزز ذلك إجابة أنهم يهتمون بالأخبار التي لها علاقة بالهجرة غير شرعية

ثانيًا: نسبة متابعة المواقع الإلكترونية الإخبارية عالية جدًا في ، حيث أجاب من الطلبة أنهم يتابعون المواقع الإلكترونية بشكل تفصيلي وهذا يعزز قوة المواقع الإلكترونية في تعزيز فكرة الهروب من الواقع لدى الشباب

ثالثا : يتأثر الطلبة بما تنشره المواقع الإلكترونية الإخبارية ، وللكم الهائل الاي يحصلون عليه من المعلومات التي تقدمها حول كيفية العيش و الرفاهية وغيرها ، وما خلفها من ظروف وأسرار، مما يفر لهم المقدرة على تقييم الأمور والمستجدات، وتحديد نظرتهم للأشياء بصورة أكثر علمية ومنطقية، بالرغم من ضعف الثقة في بعض تلك المواقع.

وعليه فإن الفرضية قد تحققت في ميدان الدراسة.

المحور الثالث : يساهم الإتصال الرقمي في رصد طرق ومعالم الهجرة غير الشرعية لدى الشباب:

فقد تبين أن معظم أفراد العينة يتصفحون مواقع التواصل الإجتماعي غالبا وان مدة استخدامهم لها كانت أكثر من ساعتين وقدرت نسبتهم وتشير النتائج إلى أن أغلبية المبحوثين يتصفحون الشبكات الاجتماعية حسب الظروف المواتية لهم كما بينوا إهتمامهم بمواقع الدردشة و تثبيتها على الهاتف و الحاسوب بنسبة 53 بالمئة ثم تليها الفئة التي أجابت ب لا بنسبة 47 بالمئة و هذا راجع الى أن معظمهم يتواصلون بمواقع الدردشة حيث تسمح لهم بالتواصل مع الأهل خاصة المقيمين بعيدا عن المنزل و يستعملونها في الدراسة و إرسال البحوث الجامعية و تبادل المعلومات بشكل مكثف كما أنهم يتواصلون مع أشخاص أجانب عبر مواقع الدردشة أن أعلى درجة كانت للإجابة بأحيانا بنسبة 45 بالمئة ثم تليها الإجابة بنعم بنسبة 30 بالمئة بالإضافة الى أن معظمهم يتهافت على مقاهي الانترنت و أنهم يحققون إشباع تواصلهم الإجتماعي بترددهم الدائم هذا ما حققته أعلى نسبة مقدرة ب55 بالمئة يتعاملون مع الشبكة بدافع إقامة علاقات اجتماعية والتعرف بأشخاص أجانب و محادثتهم و التي كانت الإجابة بنعم تحتل أعلى نسبة قدرت ب 67 بالمئة ، مما شجع على فكرة الهجرة لدى الفرد من خلال التزود بالمعلومات اللازمة على الهجرة و طرق العيش و التعرف على كيفية الحياة ومجمل التسهيلات التي قد يقدمها له الفرد الذي يقطن بالبلد الأجنبي ، كما أن العلاقات التي أقاموها عبر مواقع التواصل الإجتماعي عملت على زيادة رغبتهم في الهجرة غير شرعية تأثرهم بنمط المعيشة في الدول الأجنبية وزادت رغبتها في الهجرة وتنوي المغادرة بشتى الأساليب والطرق كما أن الأصدقاء يعملون على تشجيعهم من أجل التفكير في الهجرة السرية والترويج لها كما يعملون على نصحهم بتحسين حياتهم وأوضاعهم بطريقة أو بأخرى كما أن لديهم علاقات مع مهاجرين غير شرعيين وهذا دليل على وجود صلة قرابة او علاقات قائمة بين الطرفين مما نتج عنه روح التواصل بينهم وأجابت نسبة 90 بالمئة و بناءا على المعلومات المقدمة لهم من أصدقائهم و معارفهم حول الهجرة غير شرعية أنها مؤيدة للفكرة تعاني من تواجدها في البلد الأصلي و أن حياة الرفاهية و العيش الرغيد هو سبيل تخطيطها للقيام بالهجرة السرية ، كما أن المعلومات التي قاموا بجمعها حول الهجرة غير الشرعية كافية لتجعلهم يقررون القيام بالهجرة السرية يظهر من خلال استجابات عينة الدراسة أن الإجابة بنعم كانت قد بلغت درجة عالية والتي قدرت نسبتها ب 80 بالمئة من الذين قرروا الهجرة سرا ويعود ذلك الى المعلومات المقدمة لهم عن تحسين الظروف المعيشية بالخارج وكذلك مواجهة أعباء المعيشة في الجزائر.

وعليه فإن الفرضية قد تحققت في ميدان الدراسة.

المحور الرابع : يؤدي إدمان العوالم الإفتراضية إلى التأثر بالنمط المعيشي في الدول الأجنبية لدى الشباب:

–لقد بينت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة مدمنين للعوالم الإفتراضية كما ساهمت في تعديل سلوكهم بينت فئة المبحوثين الذين يقومون بالتصفح الإلكتروني قصد رصد معلومات حول الهجرة غير شرعية أنهم يستعملونه أكثر من ساعتين يوميا وهي المقدرة بنسبة 60 بالمئة وهذا ما دل على أن ظاهرة الهجرة غير شرعية مرسوخة في أذهانهم و يبقى غموضهم فقط في طريقة العيش و كيفيتها مما جعلهم يترصدون المواقع لجمع المعلومات من أجل تحقيقها لاحقا دون عواقب ، أما الفئة التي تتصفح المواقع ما بين ساعة في اليوم وساعتين نسبها متقاربة مما يدل على أنه لجمع معلومات كافية وأدق لابد من تصفح الأنترنت أكثر من ثلاث ساعات في اليوم .كما أيدت الفئة في إفراطها في التصفح الإلكتروني بنسبة 60 بالمئة هذا ما دل على أنها فئة باحثة على المعلومات قصد جمعها و إزالة كل الغموض عن الهجرة غير شرعية، في حين تبقى الفئة التي عارضت الفكرة و أجابت ب " لا " هي التي بلغت نسبتها40 بالمئة وهذا راجع إلى أن هاته الفئة تلاحظ أن ساعة أو ساعتين لتصفح المواد الإلكترونية وتجاوزها قد يؤدي الى الإكتئاب.

كما أجابت بنسبة 60 بالمئة عن تعيينهم لوجهة ويرغبون بالهجرة لها بشتى الطرق مما يؤكد على أنهم تأثروا بأحد الأنماط المعيشية في بلد ما و أنها فئة ترغب بالهجرة سواءا للدراسة أو السياحة أو تحسين الظروف المعيشية و غيرها ، أما عن الفئة المتبقية والتي كانت نسبتها 40 بالمئة فهي التي لم تختر وجهة أو لا تنوي المغادرة وبقائها في موطنها الاصلي .

كما أظهرت النتائج أن فئة المبحوثين ردود فعلهم إيجابية من خلال إعجابهم بأشخاص من الدول الأجنبية بنسبة 75 بالمئة و هذا قد يعود إلى تأثرهم بأحد ثقافتهم أو إنشاء العلاقات بينهم ، في حين الفئة المتبقية و والتي قدرت نسبتها ب 50 بالمئة فكان نفيها للفكرة دليل على عدم تأثرهم أو لا يتواصلون بتاتا مع الأشخاص الأجانب كما أنهم يتوافقون مع النمط المعيشي للأفراد و الدولة التي يرغبون في الهجرة إليها و أن معظمهم متأثرين بشكل متوسط وهو ما يعادل نسبة 63 بالمئة هذا ما يفسر أن حياة الرفاهية و التحرر من الضغوطات يجعلهم يحبذون هاته الدول ومغادرة بلدهم الأصلي حتى ولو كان ذلك بسبل غير شرعية كما أجابوا بنسبة 70 بالمئة بأن الثقافة التي يحملها آبائهم و أجدادهم ماهو الا تفسير لثقافة بدائية قديمة كما

يصعب تقبلها و السير بها ، و يفضلون محادثة أشخاص أجانب قصد إكتسابهم لثقفاتهم ب " نعم" بنسبة 77 بالمئة ما يدل على أنهم متأثرين بثقفاتهم و يعملون على مشاركتهم قصد رصد معلومات أكثر قد تساعدهم في مغادرة ترابهم الوطني ، في حين الذي يلجؤون إلى مشاهدة القنوات الأجنبية يعادل نسبته 63 بالمئة ما نستنتج من خلالها أن هذه الأفلام نافذة للاطلاع على ثقافات الغير وربما الان تجد الشخص يعرف الكثير والكثير عن دولة ما وهو لم تطأ قدمه هذه الدولة كل هذا عن طريق الافلام المؤثرة والفعالة في تغيير الجو العام للحالة النفسية مهما كان سبب ضيقها .

وعليه يؤدي إدمان العوالم الإفتراضية إلى التأثر بالنمط المعيشي في الدول الأجنبية لدى الشباب فإن هذه الفرضية تحققت في ميدان الدراسة .

خامسا: الإستنتاج العام

من خلال استعراضنا لإجابة الطلبة يتبين لنا أن كل من المواد الإخبارية الخاصة بالهجرة غير شرعية والإتصال الرقمي تزرع لدى الشباب فكرة الهروب من الواقع و تعمل على زعزعة تأثره بالنمط المعيشي الذي يسود الدول الأجنبية كما تساعده على الحوار وتبادل المعلومات مع الأصدقاء والمشاركين في المواقع الاجتماعية من أجل رصد الطرق و معالم الهجرة ، تخرج الشباب من الشعور بالوحدة وتقوم بدمجه اجتماعيا من خلال تبادل الملاحظات والمعلومات حول هذه الظاهرة . كما نستنتج أنها عملت على ترسيخ فكرة الهجرة غير الشرعية وتسعى إلى غرس جذورها في الفئة الجوهرية و هي الشباب على نطاق واسع كما ساهمت في تبادل العلاقات وفسحت المجال للتعرف على الآخرين وتبادل المعارف إضافة إلى توطيد العلاقات مع الآخرين من أصدقاء وعائلة وأقارب كما أنها تخطت الحواجز الجغرافية التي كانت أكبر عائق بالنسبة للبشرية جمعاء خاصة من لديهم فكرة المغادرة بالسبل الغير شرعية . ومنه نستنتج أن التطور التكنولوجي و العالم الافتراضي مكن وسهل وساهم في تطوير العلاقات حتى مع الأجانب بصفة ايجابية كما أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت جزء لا يتجزأ من حياة المجتمعات بل أصبح الأفراد يقبلون على استخدام تلك المواقع لدرجة قد تصل إلى الإدمان في بعض الأحيان، ولا شك أن تلك المواقع باتت تلعب دورًا هاما في حياة الأسر بل وفي حياة الشعوب والأمم بأسرها سلبا وإيجابا، ولا يخفى علينا مدى التأثير الذي يقوم به مواقع التواصل الاجتماعي مثل "الفيس بوك، تويتر، انستجرام" وغيرها من المواقع التي تجذب العديد من الفئات العمرية في المجتمعات المختلفة وخاصة الشباب من فئة المراهقين وهم الأكثر متابعة والأقل إدراكًا بمجريات الأمور فهم لا يستطيعون رسم صورة كاملة وتصور شامل لما يتابعونه من خلال وسائل الإعلام المختلفة فهم لا يزالون محدودي الخبرة ويلزمهم الكثير للحكم الصائب على الأمور وبالتالي فهم يقعون فريسة في براثن الإعلام الذي يؤثر في الكثير من شخصية المراهقين لأنهم يتعاملون بعواطفهم ويندفعون نحو ما يؤثر فيهم سواء بالسلب أو بالإيجاب دون أي تفكير.

سادسا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

1- ظاهرة الهجرة غير الشرعية في العلاقات الأورومغاربية:

تناولت هذه الدراسة في كيفية تأثير الهجرة غير الشرعية على الأمن في المنطقة الأورومغاربية و بحثت في الأسباب الحقيقية والمساعدة على تزايد ظاهرة الهجرة من الدول المغاربية إلى الدول الأوروبية والآليات المساعدة على معاجلة الظاهرة ومستقبل الظاهرة في المنطقة.

وقد تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا من حيث المنهج حيث اعتمدت على المنهج الوصفي وأيضا معاجلة نفس الموضوع " الهجرة غير الشرعية"، لكن إختلفت في العينة القصدية ونحن إخترنا العينة الطبقية .

2- الهجرة السرية في الجزائر خلال الصفحات المكتوبة

درست كيفية تناول ظاهرة الهجرة السرية من خلال جريدة الشروق اليومي الجزائرية، كما تناولت الخصائص المهنية التي اعتمدتها جريدة الشروق اليومي خلال معالجتها للظاهرة ونوع المواضيع التي ركزت عليها الجريدة.

وقد تلاءمت هذه الدراسة مع دراستنا كونها تناولت الهجرة السرية، واختلفت مع دراستنا في المنهج حيث اعتمدت على منهج تحليل المحتوى .

3- واقع الهجرة غير الشرعية

وقد تتحدد إشكاليتها حول معرفة مدى خطورة الهجرة غير الشرعية على المجتمع الدول وما ينتج عنها من مشاكل، كما تناولت أسباب ودوافع الهجرة غير الشرعية ومدى مساهمة الحوار والشراكة بين دول الشمال ودول الجنوب في الحد من الظاهرة.

وقد تلاءمت هذه الدراسة مع دراستي في كونها تناولت نفس الظاهرة وهي ظاهرة الهجرة غير الشرعية، واختلفت معها في المنهج المعتمد حيث اعتمدت المنهج التاريخي ومنهج دراستنا تناول المنهج الوصفي.

جملة الاستفادة من هذه الدراسات:

دون شك أن الدراسات السابقة ذات أهمية كبيرة في جمال البحث العلمي ويمكن تحديد أهم الفوائد التي جنيتها من هذه الدراسة فيما يلي:

- أعانتني في تحديد الإطار النظري للدراسة وإجراءاته الهيكلية.
- أثرت معارفنا المرتبطة بالهجرة غير الشرعية.
- أفادتنا في صياغة بعض الأسئلة وتحديد مصطلحات ومفاهيم البحث.
- كما أعانتنا على صياغة بعض فقرات الإستمارة.
- عملت على عدم وقوعنا في نفس العقبات السابقة .

خاتمة

خاتمة:

وفي الأخير ومن خلال هذه الدراسة حاولنا التعرف على مساهمة المضامين الرقمية في نشر ثقافة الهجرة غير شرعية لدى الشباب وذلك لأهمية بعض مواقع التواصل الإجتماعي في تقريب المجتمعات وجعل العالم قرية صغيرة وجعل جسده فضاء إفتراضي فسابقا كانت مساهمة جمهور الأنترنت محصورة في دائرة رجع الصدى للمحتوى أما الآن فقد أصبحت تمثل الحيز المكاني للتعارف وإنشاء الصداقات والتعلم خاصة بين فئة الشباب المثقف حيث يعتبرونها أنها مظهر من مظاهر التحضر والتقدم كونها شكل من أشكال التكنولوجيا وتطور المجتمعات أيضا، و أصبحت حديث العام والخاص، لكنها في الحقيقة تحمل العديد من القضايا التي تحتاج إلى البحث فيها، وليس فقط للتثقيف والتسلية وكذلك حرية التعبير والإبداع الفكري، بل لها العديد من التطبيقات والخدمات التي توفر للأفراد كل متطلبات الممارسة الاتصالية داخل المجتمع وخارجه وقد عملت على تقريب ما هو بعيد وهذا ما يميز المضامين الرقمية عن غيرها من الوسائل التقليدية وهنا تكمن أهميتها وضرورة التعرف عليها ومعرفة كل ما يتعلق بها كما يمكن اعتبارها مختبر لعمليات التعارف والتواصل البشري؛ وقد تمكنت هذه المواقع من بلوغ كل الفئات العمرية على اختلافها من صغار وكبار خاصة الفئة الأهم وهي فئة الشباب التي تمثل شريان حياة المجتمعات الإنسانية وثروتها التي لا تقدر بثمن وسعت للتأثير عليها وربط أسلاكها بشبكات تهريب البشر ما أدى إلى تزايد أعداد المهاجرين خاصة من الدول التي كانت بالأمس تحت الهيمنة الاستعمارية فبفضل هاته المواقع أضحت ظاهرة الهجرة غير الشرعية ظاهرة متعددة الجوانب والآثار بحيث شغلت ولازالت تشغل مختلف دول العالم خاصة وعمل بعض الدول على غلق حدودها في وجه المهاجرين وإن خاتمة بحثنا هذا لا يمكن أن تكون نهاية للهجرة غير الشرعية باعتبار أن الموضوع هو وليد العهد وحديث المجتمع الدولي حاليا، أكثر من أي وقت مضى، بحيث مازالت فيه وجهات النظر متضاربة و متعارضة حولها ، حيث رغم الثروات و الخيرات المتوفرة في بلدنا لم تبذل الحكومة مجهودات استثمارية و تنموية لتوفير مناصب الشغل للشباب و مستوى معين يليق بهم،

وأصبحت الهجرة ظاهرة عالمية تزايدت نسبتها و توسع نطاقاها و تعددت أشكالها، وتوسعت الهجرة من حيث الحجم و الانتشار، و لم تقتصر فقط على المهاجرين العاديين بل أخذت أشكال متعددة ومنها هجرة الكفاءات الذي لعبت المضامين الرقمية دورا بارزا في الترويج لها .

توصيات الدراسة :

بناءً على ما توصلت إليه دراسة مساهمة المضامين الرقمية في نشر ثقافة الهجرة غير شرعية من نتائج، يمكن صياغة التوصيات التالية:

1. توعية الطلبة الجامعيين بأهمية شبكة الإنترنت باعتبارها إحدى مستجدات التكنولوجيا، وخاصة التعليمية منها في الحصول على المعلومات العلمية المتنوعة، من خلال توزيع النشرات العلمية، وعقد الندوات واللقاءات.
2. عمل دورات تدريبية وورشات عمل مكثفة تعريفية بشبكة الإنترنت لتدريب الطلبة الجامعيين على الاستخدام المفيد لها وتجنب أضرارها ، وذلك من خلال تدريبهم على كيفية انتقاء المعلومات واختيار المناسب منها في البحوث والدراسات العلمية، التي تخدم مسيرتهم العلمية.
3. إصدار نشرة إعلامية إرشادية من قبل الجهة المختصة داخل الجامعة، توزع داخل المختبرات الحاسوبية التي تتوافر فيها شبكة الإنترنت، توضح طريقة استخدام الإنترنت بالشكل الأنسب، وتحدد ساعات الاستخدام لها.
4. أهمية إجراء دراسات مستقبلية شاملة لفئات عمرية متعددة، نظراً لانتشار استخدام شبكة الإنترنت وتأثيراتها المباشرة في الحياة الاجتماعية للأفراد، حيث لا زالت الدراسات في هذا الموضوع محدودة جداً، وخاصة من المنظور الاجتماعي، للحد من الآثار السلبية لهذه التقنية، والاستفادة من الآثار الإيجابية لها.

5. إجراء دراسات لتتبع مدى انتشار هذه التقنية، وتحديد أكثر فئات المجتمع تأثراً بها، وأوجه التأثير.

6. التركيز على الجوانب التربوية وعلى المواطنة في البرامج المدرسية لتحفيز الشباب على التعلق بوطنهم وعدم التفريط فيه.

7. تفعيل الاتحادات والنقابات والجمعيات المختصة ، وفتح جبهة عريضة ثقافيا وفكريا للحد من الهجرة الغير شرعية.

8. تجريم ظاهرة الهجرة غير الشرعية وتفعيل قوانين لردع المساعدين في تزايد هذه الظاهرة.

9. التنسيق والعمل بالتشارك مع دول الجوار وانشاء مؤسسات تراقب وتحارب هذه الظاهرة.

10. إنشاء مراكز مخصصة بتوقيف المهاجرين غير الشرعيين ريثما يتسنى للمصالح المعنية إمكانية إرجاعهم إلى بلدانهم.

قائمة المصادر

والمراجع

– القرآن الكريم برواية ورش عن نافع المدني

المصادر والمراجع:

1- باللغة العربية:

الكتب:

1. إبراهيم وهبي: الخبر الإذاعي، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ،مصر 1985.
2. أحمد فرج أحمد : الرقمنة داخل مؤسسات المعلومات أم خارجها؟، دراسة في الإشكاليات ومعايير الاختيار المكتبات والمعلومات الجامعية ، السعودية، ط1، 2009.
3. أحمد فرج أحمد:الرقمنة داخل مؤسسات المعلومات أم خارجها؟، دراسة في الإشكاليات ومعايير الاختيار المكتبات والمعلومات الجامعية ، السعودية،ط1، 2009.
4. أحمد محمد زبادي ابراهيم ،ياسين الخطيب،محمد عبد الله عودة :أثر وسائل الإعلام على الطفل،الأهلية للنشر والتوزيع ،ط2، 2000 .
5. إياد أبو عرقوب: الإعلام الإذاعي والتلفزيوني ، دار البداية للطباعة و النشر ، ط1، الأردن، 2012.
6. بشير هشام : الهجرة غير الشرعية إلى أوربا أسبابها وتداعياتها وسبل مواجهتها، 2010.
7. حسني نصر، سناء عبدالرحمن:التحرير الصحفي في عصر المعلومات، الخبر الصحفي دار الكتاب الجامعي (الطبعة الثانية) 2009، الإمارات.
8. حسين محمود هتيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، نبلاء ناشرون وموزعون، عمان، 3 الأردن،ط1، 2015.
9. حلمي ساري :ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005.
10. الدليمي، عبد الرزاق محمد: الإعلام إشكاليات التخطيط والممارسة، دار جرير للنشر والتوزيع ، ط1، عمان، الأردن . 2010.
11. رضا أمين: الاعلام الجديد، دار الفجر للنشر و التوزيع، ط1، مصر ،2015.
12. رياض عواد: هجرة العقول، دار الملتقى للطباعة والنشر، بدون طبعة، سورية، 1995.
13. ريتشارد شاخنت،: الاغتراب ،المؤسسة العربية للدراسات والنشرترجمة كمال حسينيوسف. بيروت1980.

14. الزناتي إبراهيم: الهجرة غير الشرعية والمشكلات الاجتماعية. المكتب العربي الحديث، مصر، 2008.

15. زياد مجه:الشباب الجزائري، الهجرة غير الشرعية نحو أوروبا، المحور، الهجرة العنصرية،حقوقاللاجئيين الجاليات والمهاجر، دار الطليعة، 2007.

16. سامية محمد جابر :الإنحراف والمجتمع ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية –مصر 1988.

17. سعود اشراني عبد الله :العلاقة بين الهجرة غير الشرعية وجريمة تهريب البشر والاتجار بهم، ط1 ، الرياض، 2010.

18. شعاع اليوسف، التقنيات الحديثة فوائد وأضرار دراسة التأثيرات السلبية على صحة الفرد، كتاب الأمة– قطر، العدد 112، السنة السادسة والعشرون، الطبعة الأولى، 2006م.

19. الشهادي طارق عبد الحميد :الهجرة غير الشرعية ألى أوروبا أسبابها وتباعياتها وسبل مواجهتها، د.ن، د ب، 2009.

20. عباس صادق: الاعلام الجديد، المفاهيم و الوسائل و التطبيقات، الشروق، عمان، الأردن.

21. عبد الصادق عادل: أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الاسلامية، المركز العربي للأبحاث ، الفضاء الإلكتروني.، القاهرة، مصر. 2009.

22. عبد العزيز الشريف: الاعلام الإلكتروني، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ط1،عمان، الاردن، 2014.

23. عزت حجازي :الشباب العربي ومشكلاته، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ط1، 1985.

24. علاء الدين دمحم عفيفي: الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، القاهرة، مصر، دار التعليم الجامعي، 2015.

25. علم الدين محمود. تكنولوجيا المعلومات والاتصال و مستقبل صناعة الصحافة، دار السحاب، القاهرة. 2005.

26. علّي خليل :الإعلام الجديد شبكات التواصل الإجتماعي، ط1 ، دار أسامة للنشر والتوزّيع، عمان، 2014.

27. علي خليل شمرة: الاعلام الجديد شبكات التواصل الإجتماعي، دار اسامة للنشر والتوزيع، ، الأردن عمان، ط1، 2014.

28. علي نبيل: الثقافة العربية وعصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عدد 265، الكويت، 2001.

29. علياء شكري و آخرون: دراسات في علم السكان ، مطبعة العمرانية للأوفيست ، ط1 ، مصر ، 2006.

30. عماد عبد الغني:البحث الاجتماعي: منهجيته مراحله، تقنياته، ط.1، لبنان: جرورس برس، 2002.

31. غزال مجد :الهجرة السرية، دار الحامد للنشر والتوزيع ،ط1 ، 2015.

32. غيث، محمد،عاطف الخول، احمد عبد الحفيظ :المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، 2004.

33. فهمي مصطفى : سيكولوجية الطفولة والمراهقة ،مكتبة القاهرة للطباعة والنشر ،ط1 ، مصر ،2001.

34. ماكبرايد شون : أصوات متعددة وعالم واحد، الشركة الجزائرية للنشر والإشهار،الجزائر ط1 ،1981.

35. ماهر عودة الشمالية : تكنولوجيا الاعلام و الاتصال، دار الاعصار للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.

36. محمد الفوزي : نشأة وسائل الاتصال وتطورها، دار النهضة العربية، ط1 ،بيروت 2007.

37. محمد المتوكل ،:مدخل إلى الإعلام والرأي العام ، عمان – الأردن: د.ن، ط2، 2005.

38. محمد محمد : وسائل الاعلام و الاتصال، دراسة في النشأة و التطور، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط1، 2012.

39. محي الدين مجه اسماعيل البديهي، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الاعلامية على الجمهور المتلقي، ط1، جامعة القاهرة، مكتبة الوفاء القانونية للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر.

40. معمر علي عبد المؤمن: البحث في العلوم الاجتماعية: الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات، ط.1، لبيبا: دار الكتب، 2008.

41. مليفين، ل، د يظير، ساندرا بول، روكيتش:نظريات وسائل الإعلام، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

42. موريس أنجرس، ت. بوزيد صحراوي وآخرون...: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية،ط2.، الجزائر: دار القصبة للنشر،2006.

43. الهادي أبو رقمة :الانفجار السكاني، منشورات جامعة السابع من أبريل، دون طبعة، ليبيا، 1993.

44. يامين بودمان : الشباب و الأنترنت ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ،ط1، 2013.

مذكرات وأطروحات:

1. بسايح نور الهدى، بوزيان، سلطانة :واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الأمن الإنساني، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة.مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر، 2015 ، 2016.

2. بوساحة عزوز، اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الهجرة الخارجية، رسالة ماجيستر، جامعة منثوري، قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والجتماعية، 2007-2008.

3. جوادي سفُيان، يحي محجوبة:أثر مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) على العادات والتقاليد في المجتمع بتُندوف، مذكرة لنُل شهادة الماستر اتصال وعلاقات عامة، كلُية العلوم الاجتماعُة والعلوم الانسانية، قسم علوم العلوم والاتصال، جامعة عبد الحمُيد بن بادُيس، مستغانم، الجزائر.

4. رابح طيبي :الهجرة غير الشرعية (الحرفة) في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام قسم علوم الاعلام والاصال، 2008- 2009،جامعة الجزائر.

5. ساعد رشيد :واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص دراسات مغاربية، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم العلوم السيايسة، 2011-2012، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

6. صوكو مونى، بن أكراب ياسمين: التغطية الصحافية في الجزائر، دراسة تحليلية لجريدة الخبر اليومي،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال ،تخصص :اتصال وتسويق، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال،جامعة محد الصديق بن يحيى -جيجل.

7. طبيب كمال :ظاهرة الهجرة غير الشرعية في العلاقات الاوروومغاربية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ،قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ،كلية العلوم السياسية و الإعلام ،جامعة الجزائر 3 ،الجزائر 2011،2012.

8. طرابلسى عبد الحق، الهجرة غبر الشرعية في المجتمع الجزائري– الحرقة عند الشباب ، أسبابها و آثارها، رسالة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2016.
9. عباسي حنان زعيتر فطيمة: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو الهجرة الى الخارج، مذكرة مكملة لنبل شهادة الماستر. علوم الاعلام و الاتصال، تخصمن سمعي بصري، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية جامعة مجه الصديق بن يحي، جيجل، 2019–2020.
10. عناية غازي:البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه،: دارالمناهج للنشر والتوزيع، 2014 الأردن.
11. فارس بن صغير، تحت تاطير د. أموسى ذهبية :واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر: الاسباب وتدابير التصدي، مجلة آفاق علم الاجتماع، جامعةالبليدة2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، العدد 10، 2015.
12. فايزة ختو:البعد الامني للجهرة غير الشرعية في إطار العلاقات الاورمغاربية 1995– 2010، رسالة ماستر، العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، 2010.
13. قيدوم فله: استخدام الأنترنت لدى الشباب الجامعي . رسالة ماجستيرفي علوم الإعلام والإتصال غير منشورة جامعة الجزائر . الجزائر2009.
14. قيش حكيم:الاتجاهات حول الهجرة غير الشرعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الشباب، دراسة مكملة لنبل شهادة ماجيستر في علم النفس تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية. 2008–2009.
15. كنزة بوحنى، خديجة لعور:أثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقة الزوجية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص، سمعي بصري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الاعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى ، جيجل ، الجزائر، 2018–2019.

المقالات والمجلات:

1. الأخضر عمر الدهيمي : دراسة حول الهجرة السرية في الجزائر ،ندوة علمية حول التجارب العربية في مكافحة الهجرة غير الشرعية ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،في 2010/02/08.

2. الاخضر عمر الدهيمي: دراسة حول الهجرة السرية في الجزائر، بحث مقدم إلى ندوة التجار العربية في مكافحة الهجرة غبر الشرعية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، السعودية، 2010.
3. امينة بوزينة امحدي، جهود الجزائر في إطار مكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية، مجلة الميزان، معهد الحقوق والعلوم السياسية– مخبر الجرائم العابرة للحدود والمركز الجامعي صالحي أحمد بالنعامة — العدد 3، الخاص بفعاليات الملتقى الدولي حول واقح الهجرة غير الشرعية وآليات مكافحتها المنعقد في 16– 17 أكتوبر 2018، ص، 87– 91؛ الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 29، الصادر في تاريخ 10 نيسان 1977.
4. بودرمبن عبد الفتاح، المقاربات في سوسيولوجيا الهجرة، مجلة الدراسات في علوم الانسان و المجتمع، العدد01، المجلد02، مارس ،جامعة محمد الصديق بن يحي 2019.
5. الصالح احمد محمد «حياة على شاشة الإنترنت» مجلة العربي، ع515، (2001/10/01).
6. عبد الرحمان عزي : دراسات في نظرية الاتصال ، نحو فكر إعلامي متميز.
7. عبد الكافي إسماعيل عبدالفتاح: سياسية اقتصادية اجتماعية نفسية إعلامية، المستقبل العربي، مج27 ع 307 (أيلول 2004).
8. عبدالكافي إسماعيل عبدالفتاح: سياسية اقتصادية اجتماعية نفسية إعلامية.. المستقبل العربي،.مج. 27، ع. 307 (أيلول 2004).
9. عودة بلال كاملأثير أنور شريف عيسى، العاني:دور تكنولوجيا المعلومات في الأداء الوظيفي، مجلة العلوم الاقتصادية والاداريةالمجلد 22، العدد 91 أكتوبر/تشرين الأول 2016، جامعة بغداد كلية الإدارة و الاقتصاد.
10. كامل حمام، نادية وحلف الهويش فاطمة: الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة والعاطلات عن العمل،أم القرى، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد2.جويلية،2010.
11. الكندري جاسم:المدرسة والاغتراب الاجتماعي،دراسة ميدانية لطلاب التعليم الثانوي بدولة الكويت .المجلة التربوية (جامعة الكويتالعدد 46 المجلد.،1998.
12. لمعرفة القواعد المتعلقة بالغنادق ينظر، المادة 57–58 من القانون رقم 9/1 الصادر في 6 يناير 1999 منشور في الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 3، الصادر في 10 ببابر 1999.
13. مانع فاطمة، أسباب هجرة الكفاءات الجزائرية وأثارها السلبية على التنمية، الاقتصادي الجديد، مجلد2 ،العدد 1، الجزائر، 2016.

14. مجلة الجيش، العدد 534 ،جانفي 2008.
15. محمد الهرهوري :مقالة نقاش حول الطالب الجامعي، تمت الزيارة بتاريخ 14 -02- 2023 ، على الساعة 18:05.
16. محمد بن صالح الخليفي:تأثير الإنترنت في المجتمع: دراسة ميدانية"، عالم الكتب، المجلد 22، العددان 5 و 6.
17. هشام عبد الرحمن محمود مغربي ، ربا حسن أمين أبو حسنة : دراسة أثر الأفلام القصيرة على المجتمع السعودي ،مجلة بحوث التربية النوعية ،كلية جدة العالمية ،جامعة أم القرى 2020.
18. هواري حمزة: مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 20 ، جامعة الجزائر، سبتمبر 2015.
19. يوسف مسعودة :الهوية الافتراضيةالخصائص والأبعاد ، دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد05 ،جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، فيفري2011.

2- المواقع الالكترونية

1. https//eduinkblog.Wordpress.Com
2. https://blog.mostaql.com/digital-content-industry
3. https://www.techwd.com/wd

الملاحق

قائمة المحكمين للإستمارة :

الإسم و اللقب	الرتبة العلمية	الكلية
مكلاتي فاطمة الزهراء	أستاذ محاضر – ب –	كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية جامعة تبسة
توايحية رابح	أستاذ محاضر – أ –	كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية جامعة تبسة
بن عزوز حاتم	أستاذ محاضر – ب –	كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية جامعة تبسة
بن زاوي إبراهيم	أستاذ محاضر – أ –	كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية جامعة تبسة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسّة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع
المرجع رقم : 91/ق ع إ ج 2023

إلى السيد (ة): عميد كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

إذن بالدخـول

بعد واجب التحية والاحترام...

لغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة الماستر بقسم علم الاجتماع يرجى منكم السماح للطالب

بإجراء زيارات ميدانية بمؤسستكم لغرض إجراء الدراسة الميدانية لمذكرة الماستر.

الطالب1 : محمد امين علي ..... التخصص : ارشاد وعيادة مرضية

الطالب2 : حمزة اسلام ..... التخصص : ارشاد وعيادة مرضية

موضوع البحث :

مساهمة المضامين الرقمية في نشر ثقافة الهجرة غير الشرعية

دراسة ميدانية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية

جامعة تبسة

وفي الأخير تقبلوا منا فائق التحية والاحترام.

تبسة في : 2023/02/21

الأستاذ المشرف
د/ شبايكي حاج

رئيس القسم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد الشيخ العربي تبسي

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم الإجتماع

السنة الثانية ماستر **تخصص علم اجتماع الانجراف والجريمة**

استمارة استبيان بعنوان

مساهمة المضامين الرقمية في نشر ثقافة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب دراسة ميدانية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

من إعداد الطلبة إشراف الأستاذ :/

سعيداني علي د/ شبايكي حاتم

حمي إسلام

ملاحظة :

إن معلومات هذه الإستمارة سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، لذا نرجوh الإجابة بكل موضوعية:

- ضع علامة (X) في الخانة المناسبة

الإجابة على احتمال واحد فقط

وفي الأخير نشكركم على تعاونكم معنا

السنة الجامعية 2023/2022

المحور الأول : البيانات الشخصية: للمبحوثين

1) الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2) السن: 18 – 23 ☐ 23 – 29 ☐

29-35 ☐ أكثر من 35 ☐

3) المستوى التعليمي: أولى جامعي ☐ ثانية جامعي ☐

ثالثة جامعي ☐ أولى ماستر ☐

ثانية ماستر ☐

4) الحالة الاجتماعية: أعزب ☐ متزوج ☐

مطلق ☐ أرمل ☐

5) مستوى الدخل (الحالة الاقتصادية): جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

6) منطقة الإقامة: حضرية ☐ شبه حضرية ☐ ريفية ☐

المحور الثاني : تؤدي المواد الإخبارية الخاصة بالهجرة غير الشرعية إلى تعزيز فكرة الهروب من الواقع لدى الشباب

1) هل تعتمد على وسائل الإعلام في إكتساب معلومات حول الهجرة غير الشرعية؟

نعم ☐ لا ☐

2) هل تستهويك متابعة الأفلام القصيرة حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية؟

- إذا كانت إجابتك بنعم، هل هذه الأفلام تنمي دافعيتك حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية؟

نعم ☐ لا ☐

3) إلى أي مدى يكون اهتمامك بالمنشورات والمحتويات الكتابية حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية؟

قوي ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

إذا كانت الإجابة بـ: قوي أو متوسط، هل ذلك يزيد من دافعيتك للهجرة غير الشرعية؟

نعم ☐ لا ☐

4) هل تتابع الأخبار والمعلومات الخاصة بالهجرة غير الشرعية من خلال:

وسيلة واحدة ☐ عدة وسائل ☐

5) من خلال تتبعك للمواد الإخبارية من منشورات ومحتويات حول الهجرة غير الشرعية، هل تغيرت مواقفك إزاء هذه الظاهرة؟

نعم ☐ لا ☐

6) حسب رأيك هل تعتبر التي تبثها وسائل الإعلام حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية محفزة لك لتهاجر؟ ☐

أو تجعلك تتردد في الهجرة؟ ☐

7) هل تفضل اكتساب معلومات حول الهجرة غير الشرعية من وسائل الإعلام باعتبارها رسمية؟ ☐

أم متابعة وسائل أخرى ☐

8) حسب رأيك هل تؤثر فكرة الهجرة غير الشرعية على مسارك الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

9) هل تلاحظ أن رغبتك في الهجرة غير الشرعية يحررك من الضغوطات؟

نعم ☐ لا ☐

10) هل العادات والتقاليد بالمجتمع الذي تعيش فيه تشكل ضغوطات لديك؟

نعم ☐ لا ☐

11) إلى أي مدى كان تأثرك بالثقافات الأجنبية؟

كبير ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

12) أي نوع من الأصدقاء تفضل مخالطتهم؟

- الأصدقاء المتمسكين بالعادات والتقاليد ☐
- الأصدقاء الذين تستهويهم الثقافات الغربية ☐

13) حسب رأيك هل معلوماتك حول الثقافات الغربية تجعلك ترغب في تعديل سلوكاتك وممارساتك؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث : يساهم الإتصال الرقمي في رصد طرق ومعالم الهجرة غير الشرعية لدى الشباب:

14) هل تهتم بتثبيت مواقع الدردشة على هاتفك المحمول أو الحاسوب الخاص بك

نعم ☐ لا ☐

15) هل أنت على تواصل مع أشخاص أجانب عبر مواقع الدردشة

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16) ما مدى ترددك على نوادي الانترنت ؟

يوميا ☐ مرة أو مرتين في الأسبوع ☐ بتاتا ☐

17) عند جلوسك في نادي الانترنت: هل تحاول التعرف على أشخاص أجانب ومحادثتهم؟

نعم ☐ لا ☐

18) هل سبق وأن دعاك صديق أجنبي إلى زيارتك؟

نعم ☐ لا ☐

19) ما ذا تمثل لك العلاقات الاجتماعية عبر المواقع الإلكترونية؟

علاقات جدية ☐ لا تشعر بالثقة تجاهها ☐

20) حسب رأيك هل العلاقات التي أنشاتها عبر المواقع الإلكترونية زادت من رغبتك في الهجرة الغير الشرعية؟

نعم ☐ لا ☐

21) هل يشجعك أصدقائك على التفكير في الهجرة غير الشرعية؟

نعم ☐ لا ☐

22) هل لديك علاقات مع مهاجرين غير شرعيين؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم: هل يتم تزويدك من طرفهم بمعلومات حول طريق الهجرة غير الشرعية؟

نعم ☐ لا ☐

23) بناءا على المعلومات التي تردك من أصدقائك ومعارفك حول الهجرة غير الشرعية: هل قمت بتخطيط للقيام بالهجرة السرية؟

نعم ☐ لا ☐

24) هل المعلومات التي قمت بجمعها حول الهجرة غير الشرعية كافية لتجعلك تقرر القيام بالهجرة السرية؟

نعم ☐ لا ☐

25) حسب رأيك هل ساهمت المحادثات التي تجريها مع أصدقائك في تحديد طريقة للهجرة غير الشرعية؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع : يؤدي إدمان العوالم الافتراضية إلى التأثر بالنط المعيشي في الدول الأجنبية لدي الشباب

26) عند جلوسك مع أصدقائك هل تستعمل هاتفك وتشاركهم الحديث في نفس الوقت ؟

نعم ☐ لا ☐

27) هل تفضل الجلوس لوحدك قصد التصفح الالكتروني ؟

نعم ☐ لا ☐

28) هل يزعجك تواجد أفراد أسرتك أو أصدقائك بالقرب منك أثناء استعمالك للانترنت في هاتفك أو حاسوبك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

29) إلى أي مدى تقوم بالتصفح الالكتروني قصد رصد معلومات حول الهجرة غير شرعية ؟

ساعة في اليوم ☐ ساعتان يوميا ☐ أكثر من ساعتان يوميا ☐

30) هل تلاحظ انك تفرط في التصفح الالكتروني ؟

نعم ☐ لا ☐

31) هل تشعر بالإرهاق الجسدي بعد كل جلسة مع الانترنت ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

32) هل حددت وجهتك إلى دولة معينة ترغب في الهجرة إليها بكل الطرق ؟

نعم ☐ لا ☐

33) هل لديك إعجابات بأشخاص من الدول الأجنبية ؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة بنعم : - هل تحاول تقليدهم في طريقة لباسهم ☐ - تسريحة الشعر ☐

تعلم لغتهم ☐ الكل ☐

34) إلى أي مدي تتأثر بالنمط المعيشي للأفراد والدولة التي ترغب في الهجرة إليها ؟

بشكل كبير ☐ بشكل متوسط ☐ بشكل ضعيف ☐

35) ماذا تمثل لك الثقافة التي يحملها والديك وأجدادك ؟

ثقافة قديمة يصعب تقبلها ☐ ثقافة يمكن التعايش معها ☐

36) هل تفضل محادثة أشخاص أجانب قصد اكتساب ثقافتهم ؟

نعم ☐ لا ☐

37) لو تنجح في الهجرة غير شرعية إلى بلد آخر هل تعتقد انك ستحافظ على ثقافتك الأصلية ؟

نعم ☐ لا ☐

38) إلى أي نوع من القنوات التلفزيونية تميل لمشاهدتها ؟

قنوات عربية ☐ قنوات أجنبية ☐

39) هل تقوم الجامعة التي تدرس بها بإقامة تظاهرات علمية حول ظاهرة الهجرة الغير شرعية ؟

نعم ☐ لا ☐

نشكر معالم سيادتكم في تعاونكم معنا

ملخص:

تناولنا في هذه الدراسة " مساهمة المضامين الرقمية في نشر ثقافة الهجرة غير الشرعية"، مع محاولة إبراز العلاقة بينهما، وكيفية تأثير موقع التواصل الإجتماعي خاصة على هذه الظاهرة، مع البحث عن الأسباب والعوامل الدافعة لهجرة الشباب، إضافة إلى كيفية معالجة ومكافحة هذه الظاهرة هذا ما دفعنا للبحث عن إجابة للإشكالية التالية: كيف تساهم المضامين الرقمية في نشر ثقافة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب؟ وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي والذي يهتم بدراسة ظاهرة الهجرة غير الشرعية كما هي في الواقع، كما اعتمدنا على الاستبيان كأداة لجمع البيانات حيث تم توزيعه على عينة مكونة من 40 مفردة من مجتمع الدراسة والمتمثل في طلبة كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،. أهم هدف في هذه الدراسة هو معرفة مدى تفكير الشباب في الهجرة غير الشرعية من خلال مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي. خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:. أن كل من المواد الإخبارية الخاصة بالهجرة غير شرعية والإتصال الرقمي تزرع لدى الشباب فكرة الهروب من الواقع و تعمل على زعزعة تأثره بالنمط المعيشي الذي يسود الدول الأجنبية كما تساعده على الحوار وتبادل المعلومات مع الأصدقاء والمشاركين في المواقع الاجتماعية من أجل رصد الطرق و معالم الهجرة ، تخرج الشباب من الشعور بالوحدة وتقوم بدمجه اجتماعيا من خلال تبادل الملاحظات والمعلومات حول هذه الظاهرة

الكلمات الفتاحية : الهجرة غير شرعية –المضامين الرقمية – مواقع التواصل الإجتماعي – الشباب – الطالب الجامعي

Résumé:

Dans cette étude, nous avons traité de la "contribution des contenus numériques à la diffusion de la culture de l'immigration illégale", avec une tentative de mettre en évidence la relation entre eux, et comment le site de réseautage social affecte ce phénomène en particulier, avec une recherche des raisons et les moteurs de la migration des jeunes, ainsi que la manière d'aborder et de combattre ce phénomène, ce qui nous a amenés à chercher une réponse à la problématique suivante : Comment les contenus numériques contribuent-ils à diffuser la culture de l'immigration clandestine chez les jeunes ? Nous nous sommes appuyés sur l'approche descriptive, qui s'intéresse à l'étude du phénomène de l'immigration clandestine tel qu'il est dans la réalité, et nous nous sommes également appuyés sur le questionnaire comme outil de collecte de données, car il a été distribué à un échantillon de 40 individus de l'étude. population, qui est représentée par les étudiants de la Faculté des sciences humaines et sociales. L'objectif le plus important de cette étude est de savoir dans quelle mesure les jeunes pensent à l'immigration clandestine à travers la contribution des sites de réseaux sociaux. Cette étude a conclu à un ensemble de résultats dont les plus importants sont : Que chacune des actualités sur l'immigration clandestine et la communication numérique insufflent aux jeunes l'idée d'échapper à la réalité et concourent à déstabiliser leur emprise sur le mode de vie qui prévaut dans les pays étrangers, cela les aide aussi à dialoguer et à échanger des informations avec des amis et des participants à des sites sociaux afin de surveiller les modalités et les caractéristiques de la migration Les jeunes diplômés se sentent seuls et s'intègrent socialement en échangeant des notes et des informations sur ce phénomène

Mots-clés : immigration clandestine - contenus numériques - sites de réseaux sociaux - jeunesse - étudiant universitaire